

سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان

بن قايمار الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

* دار النشر :: مؤسسة الرسالة

* سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرنؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

ج 2

5 1 عبادة بن الصامت (ع) ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن (عمرو بن عوف) بن الخزرج الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري أحد النقباء ليلة العقبة ومن أعيان البدرين سكن بيت المقدس حدث عنه أبو أمامة الباهلي وأنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني الزاهد وجبير بن نفير وجنادة بن أبي أمية وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ومحمود بن الربيع وأبو إدريس الخولاني وأبو الأشعث الصنعاني وابنه الوليد بن عبادة وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخالد بن معدان ولم يلحقاه فهو مرسل وابن زوجته أبو أبي وكثير بن مرة وحطان بن عبد الله الرقاشي وآخرون قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى عبادة بن الصامت شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

6 محمد بن سابق حدثنا حشرج بن نباتة عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي سمع أبا قلابة يقول حدثني الصنابحي أن عبادة بن الصامت حدثه قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك حتى أحبه قال اكنم علي حياتي أبو بكر الصديق ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من يا رسول الله قال من عسى أن يكون إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت يا عبادة وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار قال محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من

الأنصار معاذ وعبادة وأبي وأبو أيوب وأبو الدرداء فلما كان عمر كتب يزيد بن أبي سفيان إليه إن أهل الشام كثير وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فقال أعينوني بثلاثة فقالوا هذا شيخ كبير لأبي أيوب وهذا سقيم لأبي فخرج الثلاثة إلى الشام فقال ابدؤوا بحمص فإذا رضيتم منهم فليخرج واحد إلى دمشق وآخر إلى فلسطين

7 برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً فقال لا أساكنك بأرض فرحل إلى المدينة قال له عمر ما أقدمك فأخبره (بفعل معاوية) فقال (له) ارحل إلى مكانك فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك فلا إمرة له عليك ابن أبي أويس عن أبيه عن الوليد بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت عن ابن عمه عبادة بن الوليد قال كان عبادة بن الصامت مع معاوية فأذن يوماً فقام خطيب يمدح معاوية ويثني عليه فقام عبادة بتراب في يده فحشاه في فم الخطيب فغضب معاوية فقال له عبادة إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ومكسلنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله وأن نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المداحين فاحثوا في أفواههم التراب

8 يحيى القطان حدثنا ثور بن يزيد حدثنا مالك بن شرحبيل قال قال عبادة بن الصامت ألا تروني لا أقوم إلا رفداً ولا أكل إلا مالوق يعني لين وسخن وقد مات صاحبي منذ زمان يعني ذكره وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تحل لي وإن لي ما تطلع عليه الشمس مخافة أن يأتي الشيطان

فيحركه على أنه لا سمع له ولا بصر إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم
حدثنا إسماعيل بن عبيد بن

9 رفاعة قال كتب معاوية إلى عثمان إن عبادة بن الصامت قد أفسد
علي الشام وأهله فإما أن تكفه إليك وإما أن أخلي بينه وبين الشام فكتب
إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة قال فدخل على عثمان
فلم يفجأه إلا به وهو معه في الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة ما لنا ولك
فقام عبادة بين ظهراي الناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيأتي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون
عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى ولا تضلوا بربكم يحيى بن سليم
عن ابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة

10 عن أبيه أن عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة وهو بالشام
تحمل الخمر فقال ما هذه أزيث قيل لا بل خمر يباع لفلان فأخذ شفرة
من السوق فقام إليها فلم يذر فيها راوية إلا بقرها وأبو هريرة إذ ذاك
بالشام فأرسل فلان إلى أبي هريرة فقال ألا تمسك عنا أخاك عبادة أما
بالغدوات فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمة متاجرهم وأما بالعشي
فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيونا قال فأتاه أبو
هريرة فقال يا عبادة مالك ولمعاوية ذره وما حمل فقال لم تكن معنا إذ
بايعنا على السمع والطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وألا يأخذنا
في الله لومة لائم فسكت أبو هريرة وكتب فلان ألى عثمان إن عبادة قد
أفسد علي الشام الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عبادة
بن الصامت مر بقرية دمر فأمر غلامه أن يقطع له سواكا من صفصاف

على نهر بردى فمضى ليفعل ثم قال له ارجع فإنه إن لا يكن بئمن فإنه
يبس فيعود حطبا بئمن وعن أبي حزره يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن
الوليد بن عبادة عن أبيه قال كان عبادة رجلا طوالا جسيما جميلا مات
بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

11 قال ابن سعد وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي زمن
معاوية في خلافته وقال يحيى بن بكير وجماعة مات سنة أربع وثلاثين
وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال قبر عبادة ببيت المقدس وقال
الهيثم بن عدي مات سنة خمس وأربعين رضي الله عنه قلت ساق له
بقي في مسنده مئة وأحدا وثمانين حديثا وله في البخاري ومسلم ستة
وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين 2 عبد الله بن حذافة (س) ابن
قيس بن عدي أبو حذافة السهمي أحد السابقين هاجر إلى الحبشة ونفذه
النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى كسرى وله رواية يسيرة

12 خرج إلى الشام مجاهدا فأسر على قيسارية وحملوه إلى
طاغيتهم فراوده عن دينه فلم يفتتن حدث عنه سليمان بن يسار وأبو
وائل ومسعود بن الحكم وأبو سلمة بن عبد الرحمن قال البخاري حديثه
مرسل وقال أبو بكر بن البرقي الذي حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست
بمتصلة وقال أبو سعيد بن يونس وابن مندة شهد بدرا يونس عن
الزهري عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني وسمع الله محمد بن
عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن أبا سعيد قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية عليهم علقمة بن مجرز وأنا فيهم فخرجنا حتى

إذا كنا ببعض الطريق استأذنه طائفة فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة وكان من أهل بدر وكانت فيه دعاة فبينما نحن في الطريق فأوقد القوم نارا يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعا لهم إذ قال أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توابتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا

13 حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها قال أمسكوا إنما كنت أضحك معكم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال من أمركم بمعصية فلاتطيعوه أخرجه أبو يعلى في مسنده ورواه ابن المنكدر عن عمر بن الحكم فأرسله ثابت البناني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوني فقال رجل من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة

14 عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا عبد العزيز القسمللي حدثنا ضرار ابن عمرو عن أبي رافع قال وجه عمر جيشا إلى الروم فأسروا عبد الله بن حذافة فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا إن هذا من أصحاب محمد فقال هل لك أن تنتصر وأعطيك نصف ملكي قال لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملك وجميع ملك العرب ما رجعت عن دين محمد طرفة عين قال إذا أقتلك قال أنت وذاك فأمر به فصلب وقال للرماة ارموه قريبا من بدنه وهو يعرض عليه ويأبى فأنزله ودعا بقدر فصب فيها ماء حتى احترقت ودعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم بكى فقيل للملك إنه بكى فظن أنه قد جزع فقال ردوه ما أبكاك قال قلت هي نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب

فكنت أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تلقى في النار في الله فقال له الطاغية هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك فقال له عبد الله وعن جميع الأسارى قال نعم فقبل رأسه وقدم بالأسارى على عمر فأخبره خبره فقال عمر حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة وأنا أبدأ فقبل رأسه

15 الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو ومالك بن أنس أن أهل قيسارية أسروا ابن حذافة فأمر به ملكهم فجرب بأشياء صبر عليها ثم جعلوا له في بيت معه الخمر ولحم الخنزير ثلاثا لا يأكل فاطلعوا عليه فقالوا للملك قد انثنى عنقه فإن أخرجته وإلا مات فأخرجه وقال ما منعك أن تأكل وتشرب قال أما إن الضرورة كانت قد أحلتها لي ولكن كرهت أن أشمك بالإسلام قال فقبل رأسي وأخلي لك مئة أسير قال أما هذا فنعم فقبل رأسه فخلى له مئة وخلقى سبيله وقد روى ابن عائد قصة ابن حذافة فقال حدثنا الوليد بن محمد أن ابن حذافة أسر فذكر القصة مطولة وفيها أطلق له ثلاث مئة أسير وأجازه بثلاثين ألف دينار وثلاثين وصيفة وثلاثين وصيفا ولعل هذا الملك قد أسلم سرا ويدل على (ذلك) مبالغته في إكرام ابن حذافة وكذا القول في هرقل إذ عرض على قومه الدخول في الدين فلما خافهم قال إنما كنت اختبر شدتكم في دينكم فمن أسلم في باطنه هكذا فيرجى له الخلاص من خلود النار إذ قد حصل في باطنه إيمانا ما وإنما يخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول واعتقد أنهما حق مع كون أنه على دين صحيح فتراه يعظم للدينين كما قد فعله كثير من المسلمين الدواوين فهذا لا ينفعه

16 الإسلام حتى يتبرأ من الشرك مات ابن حذافة في خلافة عثمان رضي الله عنهم 3 أبو رافع (ع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبط مصر يقال اسمه إبراهيم وقيل أسلم كان عبدا للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه روى عدة أحاديث روى عنه ولده عبيد الله بن أبي رافع وحفيده الفضل بن عبيد الله وأبو سعيد المقبري وعمرو بن الشريد وجماعة كثيرة وروى عنه علي ابن الحسين وما كأنه شافهه شهد غزوة أحد والخندق وكان ذا علم وفضل توفي في خلافة علي وقيل توفي بالكوفة سنة أربعين رضي الله عنه وقيل إنه أوصى إلى علي فكان علي يزكي أموال بني أبي رافع وهم أيتام قال 2 بكير بن الأشج أخبر أنه كان قبطيا

17 شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لأبي رافع انطلق معي فنصيب منها قلت حتى أستأذن رسول الله فاستأذنته فقال يا أبا رافع إن مولى القوم من أنفسهم وأنا لا تحل لنا الصدقة قال سليمان بن يسار قال أبو رافع لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ولكني جئت فنزلت فجاء فنزل 4 صهيب بن سنان (ع) أبو يحيى النمري من النمر بن قاسط ويعرف بالرومي لأنه أقام في الروم مدة وهو من أهل الجزيرة سبي من قرية نينوى من أعمال

18 الموصل وقد كان أبوه أو عمه عاملا لكسرى ثم إنه جلب إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ويقال بل هرب فأتى

مكة وحالف ابن جدعان كان من كبار السابقين البدرين حدث عنه بنوه حبيب وزیاد وحمزة وسعيد بن المسيب وكعب الحبر وعبد الرحمن بن أبي لیلی وآخرون روى أحاديث معدودة خرجوا له في الكتب وكان فاضلا وافر الحرمة له عدة أولاد ولما طعن عمر استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام وكان موصوفا بالكرم والسماحة رضي الله عنه مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وكان ممن اعتزل الفتنة وأقبل على شأنه رضي الله عنه قال الحافظ ابن عساكر صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو ابن عقيل بن عامر أبو يحيى ويقال أبو غسان النمري الرومي البصري المهاجري روى عنه بنوه وابن عمر وجابر وابن المسيب وعبيد بن عمير وابن أبي لیلی وبنوه الثمانية عثمان وصيفي وحمزة وسعد وعباد وحبيب وصالح ومحمد

19 وذكره ابن سعد فسرده نسبه إلى أسلم بن أوس مائة بن النمر بن قاسط من ربيعة حليف عبد الله بن جدعان التيمي القرشي وأمه سلمى بنت قعيد وكان رجلا أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل وذكر شباب نسبه إلى النمر بزيادة آباء وحذف آخرين وكذا فعل أحمد بن البرقي عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال كنانة النبي صلى الله عليه وسلم أبا يحيى عن صيفي بن صهيب (عن أبيه) قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال عمار لقيت صهيبا على باب دار الأرقم وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ثم مكثنا يوما

على ذلك حتى أمسينا فخرجنا ونحن مستخفون روى يونس عن الحسن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم
20 وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة وجاء من حديث أنس
وأم هانئ قال مجاهد أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب مختصر قال أبو عمر بن عبد
البر كان أبو صهيب أو عمه عاملاً لكسرى على الأبله وكانت منازلهم بأرض
الموصل فأغارت الروم عليهم فسبت صهيباً وهو غلام فنشأ بالروم ثم
اشترته كلب وباعوه بمكة لعبد الله بن جدعان فأعتقه وأما أهله فيزعمون
أنه هرب من الروم وقدم مكة مصعب بن عبد الله عن أبيه عن ربيعة بن
عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر حتى دخل حائطاً
لصهيب فلما رآه صهيب قال يا ناس يا أناس فقال عمر ما له يدعو الناس
قلت بل هو غلام له يدعى يحنس فقال له عمر لولا ثلاث خصال فيك يا
21 صهيب الحديث الواقدي حدثنا عثمان بن محمد عن عبد الحكم
بن صهيب عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري
ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول في قوم من المسلمين
حتى نزلت ^ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ^ (النحل 110)
قال مجاهد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه وأما أبو بكر
فمنعه قومه وأخذ الآخرون سمى منهم صهيباً فألبسوهم أدراع الحديد
وصهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوها
يعني التلغظ بالكفر فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء فألقوهم فيها
ألا بلالا

22 الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ^ ومن الناس من يشرى نفسه ^ (البقرة 207) نزلت فى صهيب ونفر من أصحابه أخذهم أهل مكة يعذبونهم ليردوهم إلى الشرك أحمد فى مسنده حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مر الملاء من قرىش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن ^ وأنذر به الذين يخافون ^ إلى قوله ^ والله أعلم بالظالمين ^ (الأنعام 51 58) عوف الأعرابي عن أبي عثمان أن صهيبا حين أراد الهجرة قال له أهل مكة أتيتنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك قال أرأيتم إن تركت مالي أمخلون أنتم سييلي قالوا نعم فخلع لهم ماله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب يعقوب بن محمد الزهري حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي حدثنا 23 أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت دار هجرتكم سبحة بين ظهراي حرة فإما أن تكون هجر أو يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقد كنت هممت بالخروج معه فصدني فتان من قرىش فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكيا فناموا فذهبت فلاحقني ناس منهم على بريد فقلت لهم أعطيكم أواقى من ذهب وتخلوني ففعلوا فقلت احفروا تحت أسكفة الباب تجدوها وخذوا من فلانة الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء فلما رأيته قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت ما أخبرك إلا جبريل حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن ابن المسيب قال أقبل

صهيب مهاجرا واتبعه نفر فنزل عن راحلته ونثل كنانته وقال لقد علمتم
أنني من أركم وإيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي ثم
أضربكم بسيفي فإن شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي قالوا نفعل
فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع أبا يحيى ونزلت
^ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ^

24 وقال مصعب الزبيري هرب صهيب من الروم بمال فنزل مكة
فعاقده ابن جدعان وإنما أخذته الروم من نينوى عبد الحكيم بن صهيب عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن صهيب قال قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قباء وقد رمدت في الطريق وجعت وبين يديه رطب
فوقعت فيه فقال عمر يا رسول الله ألا ترى صهيبا يأكل الرطب وهو أرم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي ذلك قلت إنما آكل على شق عيني
الصحيحة فتبسم ذكر عروة وموسى بن عقبة وغيرهما صهيبا فيمن شهد
بدرا أبو زرعة حدثنا يوسف بن عدي حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن
صيفي عن أبيه عن جده عن أبي جده عن صهيب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب
الوالدة لولدها حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن
عمرو أن

25 سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فمر بهم أبو سفيان فقالوا ما
أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها بعد فقال أبو بكر أتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدها قال فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فرجع

إليهم فقال أي إخواننا لعلكم غضبتم قالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال قال عمر لصهيب أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك قال وما هن قال اكتنيت وليس لك ولد وانتميت إلى العرب وأنت من الروم وفيك سرف في الطعام قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانني أبا يحيى وأنا من النمر بن قاسط سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي وأما قولك في سرف الطعام فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من أطعم الطعام وروى محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أن عمر قال لصهيب لولا ثلاث فيك وبعضهم يرويه بحذف عن أبيه وزاد ولو انفلقت عني روثة لا نتسبت إليها وحماد بن سلمة عن زيد بن أسلم أن عمر قال لصهيب لولا ثلاث خصال قال وما هن فوالله ما تزال تعيب شيئاً قال اكتناؤك وليس لك ولد وادعائك إلى النمر بن قاسط وأنت رجل ألكن وأنت لا تمسك المال الحديث وفيه واسترضع لي بالأبلة فهذه من ذاك وأما المال فهل تزانى أنفق إلا في حق وروى سالم عن أبيه أن عمر قال إن حدث بي حدث فليصل بالناس صهيب ثلاثاً ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث قال الواقدي مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة وكذلك قال المدائني وغيره في وفاته وقال المدائني عاش ثلاثاً وسبعين سنة وقال الفسوي عاش أربعاً وثمانين سنة رضي الله عنه له نحو من ثلاثين حديثاً روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث

27 5 أبو طلحة الأنصاري (ع) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بنى أخواله وأحد أعيان البدرين وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري له أحاديث روى عنه ريبه أنس بن مالك وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وابنه أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة وكان قد سرد الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأسا ويقول ليس بطعام ولا شراب

28 وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة ومناقبه كثيرة قيل إنه غزا بحر الروم فتوفي في السفينة والأشهر أنه مات بالمدينة وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين رضي الله عنه ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس كان أبو طلحة ومعاذ وأبو عبيدة يشربون بالشام الطلاء ما طبخ على الثلث وذهب ثلثاه قلت هو الدبس وذكر عروة وموسى بن عقبة وابن إسحاق أن أبا طلحة ممن شهد العقبة وبدر

29 قال أبو زرعة الدمشقي إن أبا طلحة عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يسرد الصوم قلت بل عاش بعده نيفا وعشرين سنة قال أحمد بن البرقي أبو طلحة بدري نقيب صلى عليه عثمان جاء له نحو عشرين حديثا حماد بن سلمة عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس أن أبا طلحة قال له بنوه قد غزوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فنحن نغزو عنك فأبى فغزا في البحر

فمات جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك كافر فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم وتزوجها قال ثابت فما سمعنا بمهر كان قط أكرم من مهر أم سليم الإسلام الطيالسي حدثنا سليمان بن المغيرة وحماد وجعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن

30 أنس قال مالك والد أنس لامرأته أرى هذا الرجل يحرم الخمر فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك فجاء أبو طلحة يخطب أم سليم فقالت ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر ولا أريد مهرا إلا الإسلام قال فمن لي بذلك قالت النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق يريد فقل النبي صلى الله عليه وسلم جاءكم أبو طلحة وغرة الإسلام بين عينيه قال فتزوجها على ذلك الحديث بطوله وكيف مات ابنه منها وكتمته وتصنعت له حتى أصابها ثم أخبرته وقالت إن الله كان أعارك عارية فقبضها فاحتسب ابنك قال أنس قال أبو طلحة لقد سقط السيف مني يوم بدر لما غشينا من النعاس حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة لا يفطر لا يوم فطر أو أضحى غريب على شرط مسلم

31 وبه أن أبا طلحة قال لا أتأمرن على اثنين ولا أذمهما ثابت عن أنس أن أبا طلحة وكان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا راميا وكان رسول الله إذا رمى أبو طلحة رفع بصره ينظر أين يقع سهمه كان يدفع صدر رسول الله بيده ويقول يا رسول الله

هكذا لا يصيبك سهم عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم ناس عن رسول الله وأبو طلحة بين يديه مجوبا عليه بحجفة وكان راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول صلى الله عليه وسلم انثرها لأبي طلحة ثم يشرف إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت لا تشرف لا يصيبك سهم نحري دون نحرك قال فلقد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما لمشمرات أرى خدم سوقهما تنقران القرب على متونهما وتفرغانها في أفواه القوم وترجعان فتملآنها فلقد وقع السيف من يد أبي طلحة مرتين أو ثلاثا من
النعاس

32 ابن عيينة حدثنا علي بن زيد عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة وكان إذا بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم جثا بين يديه وقال نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله لصوت أبي طلحة أشد على المشركين من فئة الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أو أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلًا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم هشام عن ابن سيرين عن أنس نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق فناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه ثم

33 ناوله شقه الأيسر وقال احلق وأعطاه أبا طلحة فقسمه بين الناس ورواه ابن عون عن محمد فأرسله قال أنس كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل فقال يارسول الله إن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال يخ ذلك مال راجح وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين حميد عن أنس قال كان أبو طلحة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يفطر إلا في سفر أو مرض قتادة وحميد عن أنس كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول ليس بطعام ولا بشراب وإنما هو بركة تفرد به فيه علي بن

34 جدعان عن أنس فأخبرت رسول الله فقال خذ عن عمك حماد بن سلمة عن ثابت وعلى بن زيد عن أنس أن أبا طلحة قرأ ^ انفروا خفا وثقالا ^ (التوبة 42) فقال استنفرنا الله وأمرنا شيوخنا وشبابنا جهزوني فقال بنوه يرحمك الله إنك قد غزوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك الآن قال فغزا البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير مات سنة أربع وثلاثين وقال خليفة وحده سنة اثنتين وثلاثين قال لنا الحافظ أبو محمد حلق النبي صلى الله عليه وسلم شق رأسه فوزعه على الناس ثم حلق شقه الآخر فأعطاه أبا طلحة قال وكان جلدا صيتا آدم مربوعا لا يغير شبيهه صلى الله عليه عثمان وقيل مات سنة إحدى وخمسين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نيفا وعشرين حديثا منها في الصحيحين حديثان وتفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث

35 6 أبو بردة بن نيار (ع) ابن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب
بن دهمان البلوي القضاعي الأنصاري من حلفاء الأوس واسمه هانيء وهو
خال البراء بن عازب شهد العقبة وبدرا والمشاهد النبوية وبقي إلى دولة
معاوية وحديثه في الكتب الستة حدث عنه ابن أخته البراء وجابر بن عبد
الله وبشير بن يسار غيرهم

36 وكان أحد الرماة الموصوفين وقيل توفي سنة اثنتين وأربعين 7
جبر بن عتيك ابن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك
بن عوف ابن عمرو بن عوف الأنصاري أبو عبد الله بدري كبير وقيل
اسمه جابر وله أولاد عتيك وعبدالله وأم ثابت آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين خباب بن الآرت شهد بدرا والمشاهد وكانت إليه
راية بني معاوية بن مالك يوم الفتح قال الواقدي وابن سعد وخليفة وابن
زبر وابن مندة توفي سنة إحدى وستين قيل عاش إحدى وتسعين سنة
وفي الموطأ عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جده لأمه
عتيك بن الحارث قال أخبرني جابر بن عتيك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء يعود

37 عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع وقال غلبنا عليك
قلت الصحيح أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر وصاحب تاريخ الوفاة
وأن جبرا قديم الوفاة وأن جابرا من بني غنم بن سلمة والله أعلم
وعمهما الحارث بن قيس بن هيشة الأوسي بدري جليل عده الواقدي وعبد
الله بن محمد بن عمارة ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق ولا أبو معشر
بل قال ابن إسحاق وأبو معشر جبر بن عتيك ابن الحارث بن قيس بن

هيشة 8 الأشعث بن قيس (ع) ابن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن
عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع
بن كندة

38 واسم كندة ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن

زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
بن قحطان ساقه ابن سعد قال وقيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أي
كفره وكان اسم الأشعث معدي كرب وكان أبدا أشعث الرأس فغلب
عليه له صحبة ورواية حدث عنه الشعبي وقيس بن أبي حازم وأبو وائل
وأرسل عنه إبراهيم النخعي وأصيبت عينه يوم اليرموك وكان أكبر أمراء
علي يوم صفين منصور والأعمش عن أبي وائل قال لنا الأشعث في
نزلت ^ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ^ (آل عمران
77) خاصمت رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة
قلت لا قال فيحلف قلت إذا يحلف فقال من حلف على يمين فاجرة
ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان قال ابن الكلبي وفد الأشعث
في سبعين من كندة على النبي صلى الله عليه وسلم مجالد عن الشعبي
عن الأشعث قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
39 في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد قلت صغير ولد مخرجي
إليك الحديث وعن إبراهيم النخعي قال ارتد الأشعث في ناس من كندة
فحوصر وأخذ بالأمان فأخذ الأمان لسبعين ولم يأخذ لنفسه فأتى به
الصديق فقال إنا قاتلوك لا أمان لك فقال تمن على وأسلم قال ففعل
وزوجه أخته زاد غيره فقال لأبي بكر زوجني أختك فزوجه فروة بنت أبي

قحافة رواه أبو عبيد في الأموال فلعل أباها فوض النكاح إلى أبي بكر
ابن أبي خالد عن قيس قال لما قدم بالأشعث بن قيس أسيرا على أبي
بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاخترط سيفه ودخل سوق الإبل فجعل لا
يرى ناقة ولا جملا إلا عرقبه وصاح الناس كفر الأشعث ثم طرح سيفه
وقال والله ما كفرت ولكن هذا الرجل زوجني أخته ولو كنا في بلادنا
لكانت لنا وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكلوا ويا أهل الإبل تعالوا
خذوا شرواها

40 رواه عبد المؤمن بن علي عن عبد السلام بن حرب عنه
إسماعيل عن قيس قال شهدت جنازة فيها الأشعث وجريير فقدم الأشعث
جرييرا وقال إن هذا لم يرتد وإنني ارتددت قال أبو عبيدة كان على ميمنة
علي يوم صفين الأشعث مسلمة بن محارب عن حرب بن خالد بن يزيد
بن معاوية قال حصل معاوية في تسعين ألفا فسبق فنزل الفرات وجاء
علي فمنعهم معاوية الماء فبعث علي الأشعث في ألفين وعلى الماء
لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف فاقتلوا قتالا شديدا وغلب الأشعث
على الماء الأعمش عن حيان أبي سعيد التيمي قال حذر الأشعث من
الفتن فقبل له خرجت مع علي فقال ومن لك إمام مثل علي وعن قيس
بن أبي حازم قال دخل الأشعث على علي في شيء فتهدهه بالموت فقال
علي بالموت تهددني ما أباليه هاتوا لي جامعة

41 وقيدا ثم أوماً إلى أصحابه قال فطلبوا إليه فيه فتركه أبو
المغيرة الخولاني حدثنا صفوان بن عمرو حدثني أبو الصلت الحضرمي
قال حلنا بين أهل العراق وبين الماء فأتانا فارس ثم حسر فإذا هو

الأشعث بن قيس فقال الله الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم هبوا أنكم قتلتم أهل العراق فمن للبعوث والذراري أم هبوا أنا قتلناكم فمن للبعوث والذراري إن الله يقول ^ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ^ (الحجرات 9) قال معاوية فما تريد قال خلوا بيننا وبين الماء فقال لأبي الأعور خل بين إخواننا وبين الماء روى الشيباني عن قيس بن محمد بن الأشعث أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان فحلف مرة على شيء فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال كان الأشعث حلف على يمين ثم قال قبحك الله من مال أما والله ما حلفت إلا على حق ولكنه رد على صاحبه وكان ثلاثين ألفاً شريك حدثنا أبو إسحاق قال صليت الفجر بمسجد الأشعث فلما سلم الإمام إذا بين يدي كيس ونعل فنظرت فإذا بين يدي كل رجل كيس ونعل فقلت ما هذا قالوا قدم الأشعث الليلة فقال انظروا

42 فكل من صلى الغداة في مسجدنا فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء رواه أبو إسرائيل عن أبي إسحاق إلا أنه قال حلة ونعلين أحمد بن حنبل حدثنا علي بن ثابت حدثنا أبو المهاجر عن ميمون ابن مهران قال أول من مشى معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس روى نحوه أبو المليح عن ميمون قال إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال لما توفي الأشعث بن قيس أتاهم الحسن بن علي فأمرهم أن يوضؤوه بالكافور وضوءاً وكانت بنته تحت الحسن قالوا توفي سنة أربعين وزاد بعضهم بعد علي رضي الله عنه بأربعين ليلة ودفن في داره وقيل عاش ثلاثاً وستين

سنة وقال محمد بن سعد مات بالكوفة والحسن بها حين صالح معاوية وهو الذي صلى عليه قلت وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرفهم

43 وهو والد الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التي لم يسمع بمثلها بحيث يقال إنه عمل معه أحدا وثمانين مصافا معظمها على الحجاج ثم في الآخر خذل ابن الأشعث وانهزم ثم ظفروا به وهلك 9 حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي المكي حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي من مشاهير المهاجرين شهد بدرا والمشاهد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس صاحب مصر وكان تاجرا في الطعام له عبيد وكان من الرماة الموصوفين ذكره الحاكم في مستدركه فقال كان حسن الجسم خفيف اللحية أجنى إلى القصر ما هو شئن الأصابع قاله الواقدي روى هارون بن يحيى الحاطبي قال حدثني أبو ربيعة عن عبد

44 الحميد بن أبي أنس عن صفوان بن سليم عن أنس سمع حاطبا يقول إنه اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم بأحد قال وفي يد علي الترس والنبي صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه من الماء فقال حاطب من فعل هذا قال عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر فقلت إنني سمعت صائحا على الجبل قتل محمد فأتيت إليك وكأن قد ذهبت روحي فأين توجه عتبة فأشار إلى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فنزلت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه

وجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم ذلك إلي ودعا لي فقال رضي الله عنك مرتين إسناد مظلم الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب شكّا حاطبا فقال يا نبي الله ليدخلن النار قال كذبت لا يدخلها أبدا وقد شهد بدرا والحديبية صحيح إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن حاطب أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فائتاني به فلقياها وطلبا الكتاب وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها قالت أستمنا مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله حدثنا أن معك

45 كتابا فحلته من رأسها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا حتى قرى عليه الكتاب فاعترف فقال ما حملك قال كان بمكة قرابتي وولدي وكنت غريبا فيكم معشر قريش فقال عمر ائذن لي يا رسول الله في قتله قال لا إنه قد شهد بدرا وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع عل أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم إسناده صالح وأصله في الصحيحين وقد أتى بعض مواليه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم فلامه في ذلك وعبد الرحمن ولده ممن ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية يروي عنه ولده الفقيه يحيى وعروة بن الزبير وغيرهما توفي سنة ثمان وستين ومات حاطب سنة ثلاثين

46 10 أبو ذر (ع) جندب بن جنادة الغفاري وقيل جندب بن سكن وقيل برير بن جنادة وقيل برير بن عبد الله ونبأني الدمياطي أنه جندب

بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار أخي ثعلبة ابني مليل بن
ضمرة أخي ليث والديل أولاد بكر أخي مرة والد مدلج بن مرة ابني عبد
مناة بن كنانة قلت أحد السابقين الأولين من نجباء أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم قيل كان خامس خمسة في الإسلام ثم إنه رد إلى بلاد
قومه فأقام بها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك فلما أن هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه ولازمه وجاهد
معه 2 وكان يفتي في خلافة أبي بكر عمر وعثمان روى عنه حذيفة بن
أسيد الغفاري وابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وجبير بن نفير وأبو
مسلم الخولاني وزيد بن وهب وأبو الأسود الدئلي وربيعي بن حراش
والمعمر بن سويد وزر بن حبيش وأبو سالم الجيثاني سفيان بن هانيء
وعبد الرحمن بن غنم

47 والأحنف بن قيس وقيس بن عباد وعبد الله بن الصامت وأبو
عثمان النهدي وسويد بن غفلة وأبو مراوح وأبو إدريس الخولاني وسعيد
بن المسيب وخرشة بن الحر وزيد بن ظبيان وصعصعة بن معاوية وأبو
السليل ضريب بن نفير وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي ليلى
وعبيد بن عمير وغضيف بن الحارث وعاصم بن سفيان وعبيد بن
الخشخاش وأبو مسلم الجذمي وعطاء بن يسار وموسى بن طلحة وأبو
الشعثاء المحاربي ومورق العجلي ويزيد بن شريك التيمي وأبو الأحوص
المدني شيخ للزهري وأبو أسماء الرحبي وأبو بصرة الغفاري وأبو العالية
الرياحي وابن الحوتكية وجسرة بنت دجاجة فاتته بدر قاله أبو داود وقيل
كان آدم ضخما جسيما كث اللحية وكان رأسا في الزهد والصدق والعلم

والعمل قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر أخبرنا الخضر بن عبد الرحمن الأزدي وأحمد بن هبة الله قالوا أخبرنا زين الأمانة حسن بن محمد أخبرنا علي بن الحسن الحافظ حدثنا علي بن إبراهيم الحسيني أخبرنا محمد بن علي بن سلوان أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي حدثنا أبو مسهر

48 حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي بن إدريس

الخلواني عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي إنكم الذين تخطؤون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم و جنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم و آخركم وإنسكم و جنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس المحيط غمسة واحدة يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه قال سعيد كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه أخرجته مسلم

49 نقل الواقدي عن خالد بن حيان قال كان أبو ذر وأبو الدرداء في

مظلتين من شعر بدمشق وقال أحمد بن البرقي أبو ذر اسمه يزيد بن

جنادة وقال سعيد بن عبد العزيز اسمه برير قال أبو قلابة عن رجل

عامري قال كنت أعزب عن الماء ومعني أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك

في نفسي فنعت لي أبو ذر فحججت فدخلت مسجد منى فعرفته فإذا

شيخ معروف آدم عليه حلة قطري

50 وقال حميد بن هلال حدثني الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة

فدخلت مسجدها فبينما أنا أصلي إذ دخل رجل طوال آدم أبيض الرأس

واللحية محلوق يشبه بعضه بعضا فاتبعته فقلت من هذا قالوا أبو ذر

سليمان بن المغيرة وابن عون عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت

قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام

فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا وأحسن فحسدنا

قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك يخالفك إليهم أنيس فجاء خالنا فذكر

لنا ما قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته و لا جماع لك

فيما بعد فقدمنا صرمتنا فاحتملنا عليها وجعل خالنا يبكي فانطلقنا حتى

نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير

أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن

ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بثلاث سنين) قلت لمن قال لله

قلت أين توجه قال حيث وجهني الله أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر

الليل ألقيت كأنني خفاء حتى تعلوني الشمس

51 فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة (فرات علي) ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أنه مرسل قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر قال وكان أنيس أحد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة وما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت من هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار إلي فقال الصابئ قال فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها وقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما أهل مكة في ليلة قمرء إضحيان جاءت امرأتان تطوفان

52 وتدعوان إسافا ونائلة فأتا علي في طوافهما فقلت أنكح أحدهما الآخر فما تناهتا عن قولهما فأتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أنني لا أكني فانطلقتا تولولان تقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما هابطتان فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال فما قال لكما قالتا إنه قال كلمة تملأ الفم قال وجاء رسول الله حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى وكنت أول من حياه بتحية الإسلام قال عليك ورحمة الله من أين أنت قلت من غفار فأهوى بيده ووضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أنني

انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فدفعتني صاحبه وكان اعلم به مني قال
ثم رفع رأسه فقال متى كنت ها هنا قلت منذ ثلاثين من (بين) ليلة ويوم
قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت وما
أجد على بطني سخفة جوع قال إنها مباركة إنها طعام طعم
53 فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلقنا
ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان أول طعام أكلته
بها وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض
ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله أن ينفعهم
بك وبأجرك فيهم قال فانطلقت فلقيت أنيسا فقال ما صنعت قلت صنعت
أنى أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت
فأسلمت أمنا فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار فأسلم نصفهم وكان يؤمهم
إيماء بن رخصه وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله (المدينة)
أسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم نصفهم
الباقي وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخواننا نسلم على الذي أسلموا
عليه (فأسلموا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله
لها وأسلم سالمها الله أخرجه مسلم قال أبو جمره قال لنا ابن عباس ألا
أخبركم بإسلام أبي ذر قلنا بلى قال قال أبو ذر بلغني أن رجلا بمكة قد
خرج يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فقلت انطلق إلى هذا الرجل
فكلمه فانطلق فلقية ثم رجعت فقلت ما عندك قال والله لقد رأيت رجلا
يأمر بالخير وينهى عن الشر قلت لم تشفني فأخذت جرابا وعصا ثم

54 أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد فمر علي بن أبي طالب فقال هذا رجل غريب قلت نعم قال انطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا أسأله عن شيء ولا يخبرني فلما أصبح الغد جئت إلى المسجد لا أسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء فمر بي علي فقال أما آن للرجل أن يعود قلت لا قال ما أمرك وما أقدمك قلت إن كتمت علي أخبرتك قال أفعل قلت قد بلغنا أنه قد خرج نبي قال أما قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني وادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأنني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت معه فدخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعرض علي الإسلام فعرض علي فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر اكنتم هذا الأمر وارجع إلى قومك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابىء فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب علي وقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأطلقوا عني فلما أصبحت رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابىء فصنع بي كذلك وأدركني العباس فأكب علي فهذا أول إسلام أبي ذر

55 أخرجه البخاري ومسلم من طريق المثنى بن سعيد عن أبي جمرة ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ابن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن خفاف بن إيماء قال كان أبو ذر رجلا يصيب وكان شجاعا ينفرد

وحده يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنه السبع فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يدعو مختفياً فأقبل يسأل عنه وعن أبي معشر السندي كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويوحده ولا يعبد الأصنام النضر بن محمد أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل عن مالك ابن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال كنت رابع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة فأتيت نبي الله فقلت سلام عليك يا نبي الله وأسلمت فرأيت الاستبشار في وجهه فقال من أنت قلت جندب رجل من غفار قال فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم من يسرق

الحاج

56 وعن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن جبير بن نفير قال كان أبو ذر وعمرو بن عبسة كل منهما يقول أنا ربيع الإسلام قال الواقدي كان حامل راية غفار يوم حنين أبو ذر وكان يقول أبطأت في غزوة تبوك من عجب بعيري ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه إن يكن فيه خير فسيلحقكم وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره قال وتلوم بعير أبي ذر فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره وخرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر ناظر فقال إن هذا لرجل يمشي على الطريق فقال رسول الله كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا هو والله

أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر يمشي
وحده ويموت وحده ويبعث وحده

57 فضرب الدهر من ضربه وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضرته
الوفاة أوصى امرأته وولده فقال إذا مت فاغسلاني وكفناني وضعاني
على الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولا هذا أبو ذر فلما مات فعلا به
ذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ السرير فإذا عبد
الله بن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقال ما هذا قيل جنازة أبي ذر
فاستهل ابن مسعود يبكي وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فنزل فوليه
بنفسه حتى أجنه شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن كليب بن شهاب
سمعت أبا ذر يقول ما تؤيسني رقة عظمي ولا بياض شعري أن ألقى
عيسى ابن مريم وعن ابن سيرين سألت ابن أخت لأبي ذر ما ترك أبو ذر
قال ترك أتانين وحمارا وأعنزاً وركائب يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرنا
الحارث بن يزيد الحضرمي أن أبا ذر سأل رسول الله الإمرة فقال إنك
ضعيف وإنها خزي وندامة إلا

58 من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها أبو بكر بن أبي مريم عن
حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحارث عن إبي الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبتدىء أبا ذر إذا حضر ويتفقده إذا غاب فضيل
بن مرزوق حدثني جيلة بنت مصفح عن حاطب قال أبو ذر ما ترك رسول
الله شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل في صدره إلا قد صبه في صدري ولا
تركت شيئاً مما صبه في صدري إلا قد صبته في صدر مالك ابن ضمرة

هذا منكر عبد الرحمن بن أبي الرجال أخبرنا عمر مولى غفرة عن ابن كعب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصاني بخمس أرحم المساكين وأجالسهم وأنظر إلى من تحتي ولا أنظر إلى من فوقي وأن أصل الرحم وإن أدبرت وأن أقول الحق وإن كان مرا وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله

59 الأعمش عن عثمان بن عمير عن أبي حرب بن أبي الأسود سمعت عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وجاء نحوه لجابر وأبي هريرة أبو أمية بن يعلى وهو واه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذر سلام بن مسكين أخبرنا مالك بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيكم يلقاني على الحال الذي أفارقه عليه فقال أبو ذر أنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر من سره أن ينظر إلى زهد عيسى فلينظر إلى أبي ذر

60 حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود عن أبيه ثم قال ابن جريج ورجل عن زاذان قال سئل علي عن أبي ذر فقال وعى علما عجز عنه وكان شحيحا على دينه حربصا على العلم يكثر السؤال وعجز عن كشف ما عنده من العلم سليمان بن المغيرة عن

حميد بن هلال أخبرنا عبد الله بن الصامت قال دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان من باب لا يدخل عليه منه قال وتخوفنا عثمان عليه فانتهى إليه فسلم ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال أحسبني منهم يا أمير المؤمنين والله ما أنا منهم ولا أدركهم ثم استأذنه إلى الريدة يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن علي أنه قيل له حدثنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا عن أبي ذر قال علم العلم ثم أوكى فربط عليه رباطا شديدا أبو إسحاق عن هانيء بن هانيء سمع عليا يقول أبو ذر وعاء ملئ علماء أوكى عليه فلم يخرج منه شيء حتى قبض عن أبي سلمة مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لأبي ذر وتب عليه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء

61 ووزراء وإني أعطيت أربعة عشر فسمى فيهم أبا ذر شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بحب أربعة وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم قلت من هم يا رسول الله قال علي وأبو ذر وسلمان والمقداد ابن الأسود قال شهر بن حوسب حدثني أسماء أن أبا ذر كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد و (كان) هو بيته (فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فوجده) منجدلا في المسجد فنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله حتى استوى جالسا فقال ألا أراك نائما قال فأين أنام هل لي من بيت غيره فجلس إليه ثم قال كيف أنت إذا أخرجوك منه قال الحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض

الأنبياء فأكون رجلا من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال
أرجع إليه فيكون بيتي ومنزلي قال فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية قال
أخذ إذا سيفي فأقاتل حتى أموت قال فكشّر إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبي وأمي يا رسول
الله قال تنقاد لهم حيث قادوك حتى تلقاني وأنت على ذلك

62 أخرجه أحمد في مسنده وفي المسند أخبرنا أبو المغيرة أخبرنا
صفوان بن عمرو عن أبي اليمان وابي المثنى أن أبا ذر قال بايعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسا وواثقني سبعا وأشهد الله علي سبعا ألا
أخاف في الله لومة لائم أبو اليمان هو الهوزني الدغولي أخبرنا أبو جعفر
الصائغ بمكة أخبرنا المقرئ أخبرنا المسعودي أخبرنا أبو عمر الشامي عن
عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد فجلست إليه فقال أصليت قلت لا قال قم
فصل فقامت فصليت ثم أتيت فقال يا أبا ذر استعذ بالله من شياطين
الإنس والجن قلت وهل للإنس من شياطين قال نعم ثم قال يا أبا ذر ألا
أدلك على كنز من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة إلا بالله قلت فما الصلاة
قال خير موضوع فمن شاء أكثر ومن شاء أقل قلت فما الصيام قال فرض
مجزئ قلت فما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فأيتها
أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت فأني ما أنزل الله عليك
أعظم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم قلت فأني الأنبياء كان أول قال
آدم قلت نبيا كان

63 قال نعم مكلّم قلت فكّم المرسلون يا رسول الله قال ثلاث مئة وخمسة عشر جما غفيرا هشام عن ابن سيرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر إذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا أرى أمراءك يدعونك قال أولا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك قال لا قال فما تأمرني قال اسمع وأطع ولو لعبد حبشي فلما كان ذلك خرج إلى الشام فكتب معاوية إنه قد أفسد الشام فطلبه عثمان ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عندهم كيسا أو شيئا فظنوه دراهم فقالوا ماشاء الله فإذا هي فلوس فقال عثمان كن عندي قال لا حاجة لي في دنياكم ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة فأذن له فخرج إليها وعليها عبد حبشي لعثمان فتأخر وقت الصلاة لما رأى أبا ذر فقال أبو ذر تقدم فصل سفيان بن حسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة

64 عفان أخبرنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع أمرني بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن انظر إلى من هو دوني وأن لا أسأل أحدا شيئا وأن أصل الرحم وإن أدبرت وأن أقول الحق وأن كان مرا وألا أخاف في الله لومة لائم وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش الأوزاعي حدثني أبو كثير عن أبيه قال أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه فاتاه رجل فوقف عليه فقال ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا فرفع رأسه ثم قال أرقيب أنت علي لو وضعت الصمصامة على هذه

وأشار بيده إلى قفاه ثم طننت أني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا علي لانفذتها اسم أبي كثير مرثد وعن ثعلبة بن الحكم عن علي قال لم يبق أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي ثم ضرب بيده على صدره الجريري عن يزيد بن الشخير عن الأحنف قال قدمت

65 المدينة فيينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برصف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه وبوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل قال فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا فأدبر فتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم قال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فقال يا أبا ذر فأجبتة فقال ترى أحدا فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظنه يبعثني في حاجة فقلت أراه (فقال) ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنائير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا فقلت مالك وإخوانك من قريش لا تعترهم ولا تصيب منهم قال لا وربك ما أسألهم دنيا (ولا) أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله الأسود بن شيبان عن يزيد بن الشخير عن أخيه مطرف عن أبي ذر فذكر بعضه

66 موسى بن عبيدة حدثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قدم أبو ذر من الشام فدخل المسجد وأنا جالس فسلم علينا وأتى سارية فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم قرأ ^ ألهاكم التكاثر ^

واجتمع الناس عليه فقالوا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإبل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقته من جمع ديناراً أو تبراً أو فضة لا يعده لغريم ولا ينفقه في سبيل الله كوى به قلت يا أبا ذر انظر ما تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن هذه الأموال قد فشت قال من أنت ابن أخي فانتسبت له فقال قد عرفت نسبك الأكبر ما تقرأ ^ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ^ (التوبة 35) موسى ضعف رواه عنه الثقات ابن لهيعة حدثنا أبو قبيل سمعت مالك بن عبد الله الزبادي يحدث عن أبي ذر أنه جاء يستأذن على عثمان فأذن له ويده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى قال إن

67 كان فضل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه وضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ستة أواق أنشدك الله يا عثمان أسمعته قال مرارا قال نعم قلت هذا دال على فضل إنفاقه وكرهية جمعه لا يدل على تحريم حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال دخلت مع أبي ذر على عثمان فلما دخل حسر عن رأسه وقال والله ما أنا منهم يا أمير المؤمنين يريد الخوارج قال ابن شوذب سيماهم الحلق قال له عثمان صدقت يا أبا ذر إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة قال لا حاجة لي في ذلك ائذن لي إلى الربذة قال نعم ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح قال لا حاجة لي في ذلك يكفي أبا ذر صريمته

فلما خرج قال دونكم معاشر قريش دنياكم فاعذموها ودعونا وربنا قال
ودخل عليه وهو يقسم وعبد الرحمن بن عوف بين يديه وعنده كعب فأقبل
عثمان على كعب فقال يا أبا إسحاق ما تقول فيمن جمع

68 هذا المال فكان يتصدق منه ويصل الرحم قال كعب إني لأرجو
له فغضب ورفع عليه العصا وقال وما تدري يا ابن اليهودية ليودن صاحب
هذا المال لو كان عقارب في الدنيا تلسع السويداء من قبله السري بن
يحيى حدثنا غزوان أبو حاتم قال بينا أبو ذر عند باب عثمان ليؤذن له إذ مر
به رجل من قريش فقال يا أبا ذر ما يجلسك ها هنا قال يأبي هؤلاء أن
يأذنوا لنا فدخل الرجل فقال يا أمير المؤمنين ما بال أبي ذر على الباب
فأذن له فجاء حتى جلس ناحية وميراث عبد الرحمن يقسم فقال عثمان
لكعب أرأيت المال إذا أدى زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعة قال لا
فقام أبو ذر فضربه بعصا بين أذنيه ثم قال يا ابن اليهودية تزعم أن ليس
عليه حق في ماله إذا آتى زكاته والله يقول ^ ويؤثرون على أنفسهم ^
(الحشر 9) الآية ويقول ^ ويطعمون الطعام على حبه ^ (الدهر 8)
فجعل يذكر نحو هذا من القرآن فقال عثمان للقرشي إنما نكره أن نأذن
لأبي ذر من أجل ما ترى وروي عن ابن عباس قال كان أبو ذر يختلف من
الربذة إلى المدينة مخافة الأعرابية فكان يحب الوحدة فدخل على عثمان
وعنده كعب الحديث

69 وفيه فشج كعبا فاستوهبه عثمان فوهبه له وقال يا أبا ذر اتق
الله واكف يدك ولسانك موسى بن عبيدة أخبرنا ابن نفع عن ابن عباس
قال استأذن أبو ذر على عثمان فتغافلوا عنه ساعة فقلت يا أمير المؤمنين

هذا أبو ذر بالبواب قال ائذن له إن شئت أن تؤذينا وتبرح بنا فأذنت له فجلس على سرير مرمول فرجف به السرير وكان عظيما طويلا فقال عثمان أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر قال ما قلت قال إني أنزع عليك بالبينة قال والله ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت قال فكيف إذا قلت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحق بي على العهد الذي عاهدته عليه وكلكم قد أصاب من الدنيا وأنا على ما عاهدته عليه وعلى الله تمام النعمة وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه فأمره أن يرتحل إلى الشام فيلحق بمعاوية فكان يحدث بالشام فاستهوى قلوب الرجال فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته وكان يقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم ولا تبر ولا فضة إلا شيء ينفقه في سبيل الله أو بعده لغريم وإن معاوية بعث إليه بألف دينار في جنح الليل فأنفقها

70 فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله فقال اذهب إلى أبي ذر فقل أنقذ جسدي من عذاب معاوية فإني أخطأت قال يا بني قل له يقول لك أبو ذر والله ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثا حتى نجمع لك دنائيرك فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعله كتب إلى عثمان أما بعد فإن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد وغل صدور الناس فكتب إليه عثمان اقدم علي فقدم ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن يعلى بن شداد قال قال شداد بن أوس كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه فيسلم عليهم ثم إن رسول الله يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فتعلق أبو ذر بالأمر

الشديد عاصم بن كليب عن أبي الجويرية عن زيد بن خالد الجهني قال كنت عند عثمان إذ جاء أبو ذر فلما رآه عثمان قال مرحبا وأهلا بأخي فقال أبو ذر مرحبا وأهلا بأخي لقد أغلظت علينا في العزيمة والله لو عزمت علي أن أحبو لحبوت ما استطعت إنني خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو حائط بني فلان فقال لي ويحك بعدي فبكيت فقلت يا رسول الله وإنني لباق بعدك قال نعم فإذا رايت البناء على سلع فالحق بالمغرب أرض قضاة

71 قال عثمان أحببت أن أجعلك مع أصحابك وخفت عليك جهال الناس وعن أبي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع وأطع لمن كان عليك جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان السلمى قال تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما ثم انصرف أبو ذر متبسما فقالوا مالك ولأمير المؤمنين قال سامع مطيع ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن (ثم استطعت أن أفعل لفعلت) وأمره أن يخرج إلى الربذة ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن أبي ذر قال لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت وقال أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر لعثمان يا أمير المؤمنين افتح الباب لا تحسبني من قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يزيد أخبرنا العوام بن حوشب حدثني رجل عن شيخين من بني ثعلبة قالوا نزلنا الربذة فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذناه بأن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق حسبته

72 قال من أهل الكوفة فقالوا يا أبا ذر فعل بك هذا الرجل وفعل
فهل أنت ناصب لك راية فنكملك برجال ما شئت فقال يا أهل الإسلام لا
تعرضوا علي ذاكم ولا تذلوا السلطان فإنه من أذل السلطان فلا توبة له
والله لو صلبني على أطول خشبة أو حبل لسمعت وصبرت ورأيت أن ذلك
خير لي حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قالت أم ذر والله ما سير
عثمان أبا ذر تعني إلى الربذة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها قال غالب القطان للحسن يا أبا سعيد أكان
عثمان أخرج أبا ذر قال معاذ الله محمد بن عمرو عن عراك بن مالك قال
أبو ذر إني لأقربكم مجلسا من رسول الله يوم القيامة إني سمعته يقول
إن أقربكم مني مجلسا من خرج من الدنيا كهيئته بما تركته عليه وإنه
والله ما منكم إلا من تشبث منها بشيء قال المعرور بن سويد نزلنا
الربذة فإذا برجل عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا لو عملتهما حلة لك
واشتريت لغلامك غيره فقال سأحدثكم كان بيني وبين صاحب لي كلام
وكانت أمه أعجمية فنلت

73 منها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سابيت فلانا
قلت نعم قال ذكرت أمه قلت من ساب الرجال ذكر أبوه وأمّه فقال إنك
امرؤ فيه جاهلية وذكر الحديث إلى أن قال إخوانكم جعلهم الله تحت
أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه
ولا يكلفه ما يغلبه قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء أنه دخل على أبي
ذر بالربذة وعنده امرأة له سوداء مشعثة ليس عليها أثر المجاسد
والخلوق فقال ألا تنظرون ما تأمرني به تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيتها

مالوا علي بدنياهم وإن خليلي عهد إلي إن دون جسر جهنم طريقا ذا
دحض ومزلة وأنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أخرى أن ننجو (من أن
نأتي عليه ونحن مواخير) أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أن
أبا ذر كان عطاؤه أربعة آلاف فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما
يكفيه للسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي وقال إنه ليس من وعاء
ذهب ولا فضة يوكى عليه إلا وهو يتلظى على صاحبه

74 قال يحيى بن أبي كثير كان لأبي ذر ثلاثون فرسا يحمل عليها

فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها ويصلح آلة بقيتها فإذا
رجعت أخذها فأصلح آلتها وحمل على الأخرى قال ثابت البناني بنى أبو
الدرداء مسكنا فمر عليه أبو ذر فقال ما هذا تعمر دارا أذن الله بخرابها
لأن تكون رأيتك تتمرغ في عذره أحب إلي من أن أكون رأيتك فيما رأيتك
فيه حسين المعلم عن ابن بريدة قال لما قدم أبو موسى لقي أبا ذر
فجعل أبو موسى يكرمه وكان أبو موسى قصيرا خفيف اللحم وكان أبو ذر
رجلا أسود كث الشعر فيقول أبو ذر إليك عني ويقول أبو موسى مرحبا
بأخي فيقول لست بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تلي وعن أم طلق قالت
دخلت على أبي ذر فرأيتته شعثا شاحبا بيده صوف قد جعل عودين وهو
يغزل بهما فلم أر في بيته شيئا فناولته شيئا من دقيق وسويق فقال لي
أما ثوابك فعلى الله وقيل إن أبا ذر خلف بنتا له فضمها عثمان إلى عياله
قال الفلاس والهيثم بن عدي وغيرهما مات سنة اثنتين وثلاثين ويقال مات
في ذي الحجة ويقال إن ابن مسعود الذي دفنه عاش بعده نحو من
عشرة أيام رضي الله عنهما

75 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر مع قوة أبي ذر في

بدنه وشجاعته يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم فهذا محمول على ضعف الرأي فإنه لو ولي مال يتيم لأنفقه كله في سبيل الخير ولترك اليتيم فقيرا فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيز ادخار النقدين والذي يتأمر على الناس يريد أن يكون فيه حلم ومداراة وأبو ذر رضي الله عنه كانت فيه حدة كما ذكرناه فنصحه النبي صلى الله عليه وسلم وله مئتا حديث واحد وثمانون حديثا اتفقا منها على اثني عشر حديث وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر ابن سعد أخبرنا عفان أخبرنا وهيب أخبرنا عبد الله بن عثمان بن

76 خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت

بالريذة فبكت امرأته فقال وما يبكيك قالت أبكي أنه لا بد من تغييرك وليس عندي ثوب يسعك كفنا قال لا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول ليموتن رجل منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين فكلهم مات في جماعة وقرية فلم يبق غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي (الطريق) فبينما هي كذلك إذ هي بالقوم (تخب بهم رواحلهم) كأنهم الرخم فأقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا مالك قالت رجل من المسلمين تكفونونه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه فقال أبشروا أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سمعته يقول ما من امرأين من المسلمين

هلك بينهما ولدان (أو ثلاثة) فاحتسبا وصبرا فيربان النار أبدا ثم قال وقد أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوبا من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه أنشدكم الله أن لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا

77 فكل القوم كان نال من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار قال أنا صاحبك ثوبان في عييتي من غزل أمي وأحد ثوبي هذين اللذين علي قال أنت صاحبي فكفني ثم قال ابن سعد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه أنه لما حضر أبا ذر الموت بكت امرأته فذكره وزاد فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الأديب ومالك بن الأشتر ابن إسحاق حدثنا بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود قال لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربيعة وأصابه بها قدره لم يكن معه إلا امرأته وغلामه فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم قولوا هذا أبو ذر فأعينونا عليه فوضعاه وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عمارا فلم يرعهم إلا به قد كادت الإبل أن تطأه فقام الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي

78 وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزلوا فواروه ثم حدثهم عبد الله حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره وحده إلى تبوك وعن عيسى بن عميلة أخبرني من رأى أبا ذر يحلب غنيمة له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه عاصم الأحول عن أبي عصمان النهدي قال رأيت أبا ذر يمد على راحلته وهو مستقبل مطلع الشمس

فطنته نائما فدنوت وقلت أنائم أنت يا أبا ذر قال لا بل كنت أصلي 11
العباس (ع) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل إنه أسلم قبل
الهجرة وكنتم إسلامه وخرج مع قومه إلى بدر فأسر يومئذ فادعى أنه
مسلم فالله أعلم

79 وليس هو في عداد الطلقاء فإنه كان قد قدم إلى النبي صلى
الله عليه وسلم قبل الفتح ألا تراه أجار أبا سفيان بن حرب وله عدة
أحاديث منها خمسة وثلاثون في مسند بقي وفي (البخاري ومسلم)
حديث وفي (البخاري) حديث وفي (مسلم) ثلاثة أحاديث روى عنه
ابناه عبد الله وكثير والأحنف بن قيس وعبد الله بن الحارث بن نوفل
وجابر بن عبد الله وأم كلثوم بنت العباس وعبد الله بن عميرة وعامر بن
سعد وإسحاق بن عبد الله بن نوفل ومالك بن أوس بن الحدثان ونافع بن
جبير بن مطعم وابنه عبيد الله بن العباس وآخرون وقدم الشام مع عمر
فعن أسلم مولى عمر أن عمر لما دنا من الشام تنحى ومعه غلامه فعمد
إلى مركب غلامه فركبه وعليه فرو مقلوب وحول غلامه على رحل نفسه
وإن العباس لبين يديه على (فرس) عتيق وكان رجلا جميلا فجعلت
البطارقة يسلمون عليه فيشير لست به وإنه ذاك قال الكلبي كان العباس
شريفا مهيبا عاقلا جميلا أبيض بضاه ضفירתان معتدل القامة ولد قبل
عام الفيل بثلاث سنين قلت بل كان من أطول الرجال وأحسنهم صورة
وأبهاهم

80 وأجهرهم صوتا مع الحلم الوافر والسؤدد روى مغيرة عن أبي
رزين قال قيل للعباس أنت أكبر أو النبي صلى الله عليه وسلم قال هو

أكبر وأنا ولدت قبله قال الزبير بن بكار كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم ومنظرة لجاهلهم وكان يمنع الجار ويبذل المال ويعطي في النوائب ونديمه في الجاهلية ابو سفيان بن حرب ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان العباس قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

81 إسناده واه عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر السلمي عن أبيه عن جده قال نظرت إلى العباس يوم بدر وهو واقف كأنه صنم وعيناه تذرغان فقلت جزاك الله من ذي رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه قال ما فعل أقتل قلت الله أعز له وأنصر من ذلك قال ما تريد إلى قلت الأسر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك قال ليست بأول صلته فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوري عن أبي إسحاق عن البراء أو غيره قال جاء رجل من الانصار بالعباس قد أسره فقال ليس هذا أسرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد آزرك الله بملك كريم ابن إسحاق عمن سمع عكرمة عن ابن عباس قال أسر العباس أبو اليسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أسرته قال لقد اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد هيئته كذا قال لقد أعانك عليه ملك كريم ثم قال للعباس ادف نفسك وابن أخيك عقيلًا ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم فأبى وقال إني كنت مسلمًا قبل

82 ذلك وإنما استكرهوني قال الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقا

فالله يجزيك بذلك وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرف أن العباس أخذ معه عشرين أوقية ذهبا فقلت يا رسول الله احسبها لي من فدائي قال لا ذاك شيء أعطانا الله منك قال فإنه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل وليس معكما أحد غيركما فقلت إن أصبت في سفري فللفضل كذا لقتم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرها وإني لأعلم أنك رسول الله يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسراهم ففدى كل قوم أسيرهم بما تراضوا وقال العباس يا رسول الله إني كنت مسلما إلى أن قال وأنزلت ^ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم ^ (الأنفال 70) قال فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام عشرين عبدا

83 كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى

قال ابن إسحاق وكان أكثر الأسارى فداء يوم بدر العباس افتدى نفسه بمئة أوقية من ذهب وعن ابن عباس قال أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأسارى في الوثاق فبات ساهرا أول الليل فقيل يا رسول الله مالك لا تنام قال سمعت أنين عمي في وثاقه فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال أسر

العباس رجل ووعدوه أن يقتلوه فقال رسول الله إني لم أنم الليلة من أجل العباس زعمت الأنصار أنهم قاتلوه فقال عمر أتيهم يا رسول الله فأتى الأنصار فقال أرسلوا العباس قالوا إن كان لرسول الله رضى فخذة سماك عن عكرمة عن ابن عباس قيل يا رسول الله بعد ما فرغ من بدر عليك بالغير ليس دونها شيء فقال العباس وهو في وثاقه لا يصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لأن الله وعدك إحدى الطائفتين فقد أعطاك ما وعدك هكذا رواه إسرائيل ورواه عمرو بن ثابت عن سماك عن عكرمة مرسلًا

84 إسماعيل بن قيس عن أبي حازم عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها فقال اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين إسناده واه رواه أبو يعلى والشاشي في مسنديهما ويروى نحوه من مراسيل الزهري قال ابن سعد الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرا فبدأ بالعباس قال وأمه تنيلة بنت جناب بن كليب وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد وعن ابن عباس ولد أبي قبل أصحاب الفيل بثلاث سنين وبنوه الفضل وهو أكبرهم وعبد الله البحر وعبيد الله وقتم ولم يعقب وعبد الرحمن توفي بالشام ولم يعقب ومعبد استشهد بإفريقية وأم حبيب وأمهم أم الفضل لبابة الهلالية وفيها يقول ابن يزيد الهلالي

85 * ما ولدت نجبية من فحل * بحبل نعلمه أو سهل * * كستة من بطن أم الفضل * أكرم بها من كهلة وكهل * قال الكلبي ما رأينا ولد

أم قط أبعد قبورا من بني العباس ومن أولاد العباس كثير وكان فقيها
وتمام وكان من أشد قريش وأميمة وأمهم أم ولد والحارث بن العباس
وأمه حيلة بنت جندب التميمية فعدتهم عشرة الواقدي أخبرنا عبد الله
بن يزيد الهذلي عن أبي البداح بن عاصم عن عبد الرحمن بن عويم بن
ساعدة عن أبيه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقبل هو في منزل
العباس فدخلنا عليه فسلمنا وقلنا متى نلتقي فقال العباس إن معكم من
قومكم من هو مخالف لكم فأخفوا أمركم (حتى ينصدع هذا الحاج وملتقي
نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بين) فوعدهم النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة النفر الآخر بأسفل العقبة وأمرهم ألا ينبهوا نائما ولا
ينتظروا غائبا وعن معاذ بن رفاعة قال فخرجوا بعد هداة يتسللون وقد
سبقهم إلى ذلك المكان معه عمه العباس وحده قال فأول من تكلم هو
فقال يا معشر الخزرج قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه وهو من أعز
الناس في عشيرته يمنعه والله من كان منا على

86 قوله ومن لم يكن وقد أبى محمدا الناس كلهم غيركم فإن كنتم

أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعبادة العرب قاطبة فإنها
سترميكم عن قوس واحدة فارتؤوا رأيكم واثمروا أمركم فإن أحسن
الحديث أصدقه فأسكتوا وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن أهل
الحرب ورثناها كابرا عن كابر نرمي بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن بالرمح
حتى تكسر ثم نمشي بالسيوف حتى يموت الأعجل منا قال أنتم أصحاب
حرب هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة وقال البراء بن معرور قد سمعنا
ما قلت إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا ولكننا نريد الوفاء

والصدق وبذل المهج دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم والعباس أخذ بيده يؤكد له البيعة زكريا عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس وكان العباس ذا رأي فقال العباس للسبعين ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة فإن عليكم عينا فقال أسعد بن زرارة سل لربك ما شئت وسل لنفسك ولأصحابك ثم أخبرنا بما لنا على الله وعليكم قال أسألكم لربي (أن تعبدوه) لا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي وأصحابي أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم

87 قالوا فمالنا (إذا فعلنا ذلك) قال الجنة قال فلك ذلك ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال قال أبو رافع كنت غلاما للعباس وكان الإسلام قد دخلنا فأسلم العباس وكان يهاب قومه فكان يكتم إسلامه فخرج إلى بدر وهو كذلك إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أبي عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أن جده عباسا قدم هو وأبو هريرة فقسم لهما النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر قال ابن سعد فقال لي محمد بن عمر هذا وهم بل كان العباس بمكة إذ قدم الحجاج بن علاط فأخبر قريشا عن نبي الله بما أحبوا وساء العباس حتى أتاه الحجاج فأخبره بفتح خيبر ففرح ثم خرج العباس بعد ذلك فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأطعمه بخيبر مئتي وسق كل سنة ثم خرج معه إلى فتح مكة يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يؤذونني في العباس وإن عم الرجل صنو أبيه من آذى العباس فقد آذاني

88 ورواه خالد الطحان عن يزيد فأسقط المطلب وثبت أن

العباس كان يوم حنين وقت الهزيمة آخذاً بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه حتى نزل النصر الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولقرايتي إسناده منقطع إسرائيل عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار وقع في أبي للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا والله لنلطمه (كما لطمه) فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل الأرض أكرم على الله قالوا أنت قال فإن العباس مني وأنا منه لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا فجاء القوم فقالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله

89 رواه أحمد في مسنده ثور عن مكحول عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل على العباس وولده كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم اخلفه في ولده إسناده جيد رواه أبو يعلى في مسنده إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم عن سهل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيظ فقام لبعض حاجته فقام العباس يستتره بكساء من صوف فقال اللهم استر العباس وولده من النار له طرق وإسماعيل ضعف سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال بعث ابن الحضرمي إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال ثمانين ألفا من البحرين فنثرت على حصير فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوقف وجاء الناس فما كان يومئذ عدد ولا وزن (ما كان إلا قبضا) فجاء العباس بخميصة عليه فأخذ فذهب يقوم فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارفع علي فتبسم رسول الله حتى خرج ضاحكه أو نابه فقال أعد في المال طائفة وقم بما تطيق ففعل قال فجعل العباس يقول وهو منطلق أما إحدى اللتين وعدنا الله

90 فقد أنجزها (يعني قوله) ^ قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم ^ (الأنفال 70) فهذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في الآخرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة ساعيا فمضى ابن جميل وخالد والعباس فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا إنه قد احتبس أذراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها ثم قال أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي قال قلت لعمر أما تذكر إذ شكوت العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي أن

91 رسول الله قال استوصوا بالعباس خيرا فإنه عمي وصنو أبي إسناده واه محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل بن مالك عن سعيد بن

المسيب عن سعد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في نقيع الخيل فأقبل العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها رواه عدة عنه وثبت من حديث أنس أن عمر استسقى فقال اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به وإنا نستسقى إليك بعم نبيك العباس

92 الزبير بن بكار حدثنا ساعدة بن عبيد الله عن داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه إليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فخطب عمر الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده فيعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم وقع لنا عاليا في جزء البانياسي وداود ضعيف ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس أحد ما يجلس العباس أو يكرم العباس إسناده صالح ويروى عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله

93 اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين أخرجه ابن ماجة وهو موضوع وفي إسناده عبد الوهاب العرضي الكذاب ابن أبي فديك حدثنا محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة

هذا في جزء ابن ديزيل وهو منكر ابن أبي الزناد عن أبيه عن الثقة قال
كان العباس إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالا
لعم رسول الله وروى ثمامة عن أنس قال عمر اللهم إنا نتوسل إليك بعم
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فاسقنا صحيح

94 وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب * بعمي سقى الله

الحجاز وأهله * عشية يستسقي بشيئته عمر * * توجه بالعباس في
الجدب راغبا * إليه فما إن رام حتى أتى المطر * * ومنا رسول الله فينا
تراثه * فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر * أبو معشر عن زيد بن أسلم عن
أبيه وعن عمر مولى غفرة وعن محمد بن نفيع قالوا لما استخلف عمر
وفتح عليه الفتوح جاءه مال ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد
بدرًا خمسة آلاف وخمسة آلاف ولمن لم يشهدوا وله سابقة أربعة آلاف
أربعة آلاف وفرض للعباس اثني عشر ألفا سفيان بن حبيب أخبرنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن أبي صالح ذكوان عن صهيب مولى العباس قال
رأيت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني إسناده حسن
وصهيب لا أعرفه عبد الوهاب بن عطاء عن ثور عن مكحول عن سعيد بن
المسيب أنه

95 قال العباس خير هذه الأمة وارث النبي صلى الله عليه وسلم

وعمه سمعه منه يحيى بن أبي طالب وهو قول منكر قال الضحاك بن
عثمان الحزامي كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغابة فيقف
على سلع وذلك في آخر الليل فيناديهم فيسمعهم والغابة نحو من تسعة
أميال قلت كان تام الشكل جهوري الصوت جدا وهو الذي أمره النبي

صلى الله عليه وسلم أن يهتف يوم حنين يا أصحاب الشجرة قال القاضي أبو محمد بن زبير حدثنا إسماعيل القاضي أخبرنا نصر ابن علي أخبرنا الأصمعي قال كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال فإذا أراد منه شيئاً صاح به فأسمعه حاجته ليث حدثني مجاهد عن علي بن عبد الله قال أعتق العباس عند موته سبعين مملوكا علي بن زيد عن الحسن قال وبقي في بيت المال بقية فقال العباس لعمر وللناس أرأيتم لو كان فيكم عم موسى أكنتم تكرمونه

96 وتعرفون حقه قالوا نعم قال فأنأ عم نبيكم أحق أن تكرموني فكلم عمر الناس فأعطوه قلت لم يزل العباس مشفقا على النبي صلى الله عليه وسلم محبا له صابرا على الأذى ولما يسلم بعد بحيث أنه ليلة العقبة عرف وقام مع ابن أخيه في الليل وتوثق له من السبعين ثم خرج إلى بدر مع قومه مكرها فأسر فأبدي لهم أنه كان أسلم ثم رجع إلى مكة فما أدري لماذا أقام بها ثم لا ذكر له يوم أحد ولا يوم الخندق ولا خرج مع أبي سفيان ولا قالت له قريش في ذلك شيئا فيما علمت ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا قبيل فتح مكة فلم يتحرر لنا قدومه وقد كان عمر أراد أن يأخذ له دارا بالثمن ليدخلها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع حتى تحاكما إلى أبي بن كعب والقصة مشهورة ثم بذلها بلا ثمن وورد أن عمر عمد إلى ميزاب للعباس على ممر الناس فقلعه فقال له أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه في مكانه فأقسم عمر لتصعدن على ظهري ولتضعنه موضعه ويروى في خبر منكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الثريا ثم قال يا

97 عم ليملكن من ذريتك عدد نجومها وقد عمل الحافظ أبو

القاسم بن عساكر ترجمة العباس في بضع وخمسين ورقة وقد عاش ثمانيا وثمانين سنة ومات سنة اثنتين وثلاثين فصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس وقال خليفة وغيره بل مات سنة أربع وثلاثين وقال المدائني سنة ثلاث وثلاثين أخبرنا المقداد بن أبي القاسم أخبرنا عبد العزيز بن الاخضر أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي حضورا أخبرنا عبد الله بن ماسي أخبرنا أبو مسلم الكجي أخبرنا الأنصاري محمد بن عبد الله أخبرنا أبي عن ثمامة عن أنس أن عمر خرج يستسقي وخرج العباس معه يستسقي ويقول اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم توسلنا إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك قال الزبير بن بكار سئل العباس أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وأنا أسن منه مولده بعد عقلي أتى إلى أمي فقيل لها ولدت آمنة غلاما فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها فكأنني أنظر إليه يمصع برجليه في عرصته وجعل النساء يجبذني

98 عليه ويقلن قبل أخاك كذا ذكره بلا إسناد أنبأنا طائفة أخبرنا ابن

طبرزد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن بشر بن مطر حدثنا شيبان حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأحنف بن قيس سمعت العباس يقول الذي أمر بذبحه إبراهيم هو إسحاق وقال الواقدي عن ابن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله عن

عكرمة عن ابن عباس قال أسلم العباس بمكة قبل بدر وأسلمت أم الفضل معه حينئذ وكان مقامه بمكة إنه كان لا يغيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

99 بمكة خبر يكون إلا كتب به إليه وكان من هناك من المؤمنين يتقوون به وبصيرون إليه وكان لهم عوناً على إسلامهم ولقد كان يطلب أن يقدم فكتب إليه رسول الله إن مقامك مجاهد حسن فأقام بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إسناده ضعيف ولو جرى هذا لما طلب من العباس فداء يوم بدر والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر قال إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن أبي حازم عن سهل قال استأذن العباس النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فكتب إليه يا عم أقم مكانك فإن الله يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة إسماعيل واه وروى عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وأنا منه إسناده ليس بقوي وقد اعتنى الحقاظ بجمع فضائل العباس رعاية للخلفاء وبكل حال لو كان نبينا صلى الله عليه وسلم ممن يورث لما ورثه أحد بعد بنته وزوجاته إلا العباس وقد صار الملك في ذرية العباس واستمر ذلك وتداوله تسعة وثلاثون

100 خليفة إلى وقتنا هذا وذلك ست مئة عام أولهم السفاح وخليفة زماننا المستكفي له الاسم المنبري والعقد والحل بيد السلطان الملك الناصر أيدهما الله وإذا اقتصرنا من مناقب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه النبذة فلنذكر وفاته كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة وله ست وثمانون سنة ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده ولا

أولادهم ولا ذريته الخلفاء وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع
وسنذكر ولده عبد الله بن العباس الفقيه مفردا جنازة العباس عن نملة
بن أبي نملة عن أبيه قال لما مات العباس بعثت بنو هاشم من يؤذن أهل
العوالي رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب فحشد الناس
الواقدي حدثنا ابن أبي سبرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد (عن عبد
الرحمن) بن (يزيد بن جارية) قال جاء مؤذن بموت العباس بقاء على
حمار ثم جاءنا آخر على حمار فاستقبل قري الأنصار حتى انتهى إلى
السافلة فحشد الناس فلما أتى به إلى موضع الجنائز تضايق فقدموا به
إلى البقيع فما رأيت مثل ذلك الخروج قط وما يقدر أحد يدنو إلى سريره
وازدحموا عند

101 اللحد فبعث عثمان الشرطة يضربون الناس عن بني هاشم
حتى خلا بنو هاشم فنزلوا في حفرته ورأيت على سريره برد حبرة قد
تقطع من زحامهم الواقدي حدثتني عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد
قالت جاءنا رسول عثمان ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أن
العباس قد توفي فنزل أبي وسعيد بن زيد ونزل أبو هريرة من السمرة
فجاءنا أبي بعد يوم فقال ما قدرنا أن ندنو من سريره من كثرة الناس
غلبنا عليه ولقد كنت أحب حمله وعن عباس بن عبد الله بن معبد قال
حضر غسله عثمان وغسله علي وابن عباس وأخواه قثم وعبيد الله وحدث
نساء بني هاشم سنة زهير بن معاوية عن ليث عن مجاهد عن (علي بن
عبد الله) ابن عباس أن العباس أعتق سبعين مملوكا عند موته وفي

مستدرك الحاكم (عن) محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس العباس إجلال الوالد

102 ولعبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا

العباس مني وأنا منه عبد الأعلى الثعلبي لين يحيى بن معين حدثنا عبيد بن أبي قرة حدثنا الليث عن أبي قبيل عن أبي ميسرة مولى العباس سمع العباس يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر في السماء فنظرت فقال ما ترى قلت الثريا فقال أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من

صلبك رواه الحاكم وعبيد غير ثقة وروى الحاكم أن زحر بن حصن عن

جده حميد بن منهب سمع جده خريم بن أوس يقول هاجرت إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا

رسول الله إنني أريد أن أمتدحك قال قل لا يفضض الله فاك قال * من

قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق *

103 * ثم هبطت البلاد لا بشر * أنت ولا مضغة ولا علق * * بل

نطفة تركب السفين وقد * ألجم نسرا وأهله الغرق * * تنقل من صالب

إلى رحم * إذا مضى عالم بدا طبق * * حتى احتوى بيتك المهيمن من *

خندف علياء تحتها النطق * * وأنت لما ولدت أشرقت ال * أرض وضاءت

بنورك الأفق * * فنحن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد نخرق

* قال الحاكم رواه أعراب ومثلهم لا يضعفون قلت ولكنهم لا يعرفون

12 عمير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد نسيح وحده له حديث واحد

104 روى عنه أبو طلحة الخولاني وراشد بن سعد وحبیب بن عبيد

شهد فتح الشام وولي دمشق وحمص لعمر جماعة عن حماد بن سلمة

عن أبي سنان عن أبي طلحة قال أتينا عمير بن سعد وكان يقال له نسيج وحده فقعنا في داره فقال يا غلام أورد الخيل فأوردها فقال أين الفلانة قال جربة تقطر دما قال أوردها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قال عبد الله بن محمد القداح صحب عمير بن سعد بن شهيد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهد شيئا من المشاهد وهو الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سويد وكان يتيما في حجره

105 استعمله عمر على حمص وكان من الزهاد وقال عبد الصمد

بن سعيد كانت ولايته حمص بعد ابن حذيم ابن لهيعة عن يونس عن الزهري قال توفي سعيد بن عامر وقام مكانه عمير بن سعد فكان على الشام هو ومعاوية حتى قتل عمر وعن ابن شهاب قال ثم جمع عثمان الشام لمعاوية ونزع عميرا وروى عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال لي ابن عمر ما كان من المسلمين رجل من الصحابة أفضل من أبيك وروى هشام بن حسان عن ابن سيرين قال كان عمر من عجبه بعمير بن سعد يسميه نسيج وحده وبعثه مرة على جيش قال المفضل الغلابي زهاد الأنصار ثلاثة أبو الدرداء وشداد بن أوس وعمير بن سعد استوفى ابن عساكر أخباره رضي الله عنه 13 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

106 كلاب رأس قريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق وله هنات وأمور صعبة لكن تداركه الله بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مكره خائف ثم بعد أيام صلح إسلامه وكان من دهاة العرب ومن أهل الرأي والشرف

فيهم فشهد حيننا وأعطاه صهره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم مئة من الإبل وأربعين أوقية من الدراهم يتألفه بذلك ففرغ عن عبادة هبل ومال إلى الإسلام وشهد قتال الطائف فقلعت عينه حينئذ ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك وكان يومئذ قد حسن إن شاء الله إيمانه فإنه كان يومئذ يحرض على الجهاد وكان تمت راية ولده يزيد فكان يصيح يا نصر الله اقترب وكان يقف على الكراديس يذكر ويقول الله الله إنكم أنصار الإسلام ودارة العرب وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك

107 فإن صح هذا عنه فإنه يغبط بذلك ولا ريب أن حديثه عن هرقل وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يدل على إيمانه ولله الحمد وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وعاش بعده عشرين سنة وكان عمر يحترمه وذلك لأنه كان كبير بني أمية وكان حمو النبي صلى الله عليه وسلم وما مات حتى رأى ولديه يزيد ثم معاوية أميرين على دمشق وكان يحب الرياسة والذكر وكان له سورة كبيرة في خلافة ابن عمه عثمان توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وله نحو التسعين 14 الحكم بن أبي العاص ابن أمية الأموي ابن عم أبي سفيان يكنى أبا مروان من مسلمة الفتح وله أدنى نصيب من الصحبة

108 قيل نفاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لكونه حكاة في مشيته وفي بعض حركاته فسبه وطرده فنزل بوادي وج ونقم جماعة على أمير المؤمنين عثمان كونه عطف على عمه الحكم وآواه وأقدمه

المدينة ووصله بمئة ألف وپروى في سبه أحاديث لم تصح وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي أريت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة رواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وفي الباب أحاديث قال الشعبي سمعت ابن الزبير يقول ورب هذه الكعبة إن الحكم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان للحكم عشرون ابنا وثمانية بنات وقيل كان يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبعده لذلك مات سنة إحدى وثلاثين

109 15 كسرى آخر الأكاسرة مطلقا واسمه يزدجرد بن شهر يار بن برويز المجوسي الفارسي انهزم من جيش عمر فاستولوا على العراق وانهزم هو إلى مرو وولت أيامه ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين وقيل بل بيته الترك وقتلوا خواصه وهرب هو واختفى في بيت فغدر به صاحب البيت فقتله ثم قتلوه به 16 خديجة أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين في زمانها أم القاسم ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الأسدية أم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من آمن به وصدقه قبل كل أحد وثبتت جأشه ومضت به إلى ابن عمها ورقة

110 ومناقبها جملة وهي ممن كمل من النساء كانت عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة من أهل الجنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها ويفضلها على سائر أمهات المؤمنين وپبالغ في تعظيمها بحيث إن عائشة كانت تقول ما غرت من امرأة ما غرت من خديجة من كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها ومن كرامتها عليه صلى الله عليه وسلم

أنها لم يتزوج امرأة قبلها وجاءه منها عدة أولاد ولم يتزوج عليها قط ولا تسرى إلى أن قضت نحبها فوجد لفقدتها فإنها كانت نعم القرين وكانت تنفق عليه من مالها ويتجر هو صلى الله عليه وسلم لها وقد أمره الله أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب الواقدي حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس وابن أبي الزناد عن هشام وروي عن جبير بن مطعم أن عم خديجة عمرو بن أسد زوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم وأن أباه مات قبل

111 الفجار ثم قال الواقدي هذا المجتمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم اختلاف الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بنت ثمان وعشرين سنة قال الزبير بن بكار كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة وأمها هي فاطمة بنت زائدة العامرية كانت خديجة أولا تحت أبي هالة بن زرارة التميمي ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم بعده النبي صلى الله عليه وسلم فبنى بها وله خمس وعشرون سنة وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة عن عائشة أن خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة وقيل توفيت

112 في رمضان ودفنت بالحجون عن خمس وستين سنة وقال مروان بن معاوية عن وائل بن داود عن عبد الله البهي قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكذب يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها يوما فحملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن قال فرأيت غضبا أسقطت في خلدي وقلت

في نفسي اللهم إن أذهبت غضب رسولك عني لم أعد أذكرها بسوء فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيت قال كيف قلت والله لقد آمنت بي إذ كذبتني الناس وآوتني إذ رفضني الناس ورزقت منها الولد وحرمتموه مني قالت فغدا وراح علي بها شهرا قال الواقدي خرجوا من شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفي أبو طالب وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام وقال الحاكم ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة مما كنت أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب 113 أبو يعلى في مسنده سماعنا حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا سهل بن زياد ثقة حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل أو ابن بريدة عن خديجة بنت خويلد قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أطفالك منك قال في الجنة قالت فأين أطفالك من أزواجي من المشركين قال في النار فقلت بغير عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين فيه انقطاع محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة يقول أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه خديجة أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق على صحته عبد الله بن جعفر سمعت عليا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها خديجة بنت خويلد وخير نساءها مريم بنت عمران أحمد حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة

ويحيى بن عبد الرحمن قال لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة
عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله ألا تزوج قال

114 ومن قالت سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك الحديث

بطوله وهو مرسل قال ابن إسحاق تتابعت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المصائب بهلاك أبي طالب وخديجة وكانت خديجة وزيرة صدق
وهي أقرب إلى قصي من النبي صلى الله عليه وسلم برجل وكانت
متمولة فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج في مالها إلى
الشام فخرج مع مولاها ميسرة فلما قدم باعت خديجة ما جاء به فأضعف
فرغبت فيه فعرضت نفسها عليه فتزوجها وأصدقها عشرين بكرة فأولادها
منه القاسم والطيب والطاهر ماتوا رضعا ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة
قالت عائشة أول ما بدى به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصالحة إلى أن قالت فقال ^ إقرأ باسم ربك الذي خلق ^ قالت فرجع
بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع فقال مالي يا خديجة وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على
نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله

115 أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على

نوائب الحق وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد وكان امرأ
تنصر في الجاهلية وكان يكتب الخط العربي وكتب بالعربية من الإنجيل ما
شاء الله أن يكتب وكان شيخا قد عمي فقالت اسمع من ابن أخيك ما
يقول فقال يا ابن أخي ما ترى فأخبره فقال هذا الناموس الذي أنزل على
موسى الحديث قال الشيخ عز الدين بن الأثير خديجة أول خلق الله أسلم

لإجماع المسلمين وقال الزهري وقتادة وموسى بن عقبة وابن إسحاق
والواقدي وسعيد بن يحيى أول من آمن بالله ورسوله خديجة وأبو بكر
وعلي رضي الله عنهم

116 قال ابن إسحاق حدثني إسماعيل بن أبي حكيم أنه بلغه عن
خديجة أنها قالت يا ابن عم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك فلما
جاءه قال يا خديجة هذا جبريل فقالت اقعد على فخذي ففعل فقالت هل
تراه قال نعم قالت فتحول إلى الفخذ اليسرى ففعل قالت هل تراه قال
نعم فألقت خمارها وحسرت عن صدرها فقالت هل تراه قال لا قالت
أبشر فإنه والله ملك وليس بشيطان قال ابن عبد البر روي من وجوه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة جبريل يقرئك السلام وفي
بعضها يا محمد اقرأ على خديجة من ربها السلام عن حذيفة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله
وبمحمد صلى الله عليه وسلم في إسناده لين حماد بن سلمة عن حميد
عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة حتى خشى عليه حتى تزوج عائشة معمر عن قتادة وأبو جعفر
الرازي عن ثابت واللفظ لقتادة عن

117 أنس مرفوعا حسبك من نساء العالمين أربع وقال ثابت عن
أنس خير نساء العالمين مريم وآسية وخديجة بنت خويلد وفاطمة
الذراوردي عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم فاطمة وخديجة
وامرأة فرعون آسية مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتناولتها فقلت عجوز كذا وكذا قد أبدلك الله بها خيرا منها قال ما أبدلني الله خيرا منها لقد آمنت بي حين كفر الناس وأشركتني في مالها حين حرمني الناس ورزقني الله ولدها وحرمني ولد غيرها قلت والله لا أعاتبك فيها بعد اليوم وروى عروة عن عائشة قالت توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة قال الواقدي توفيت في رمضان ودفنت بالحجون وقال قتادة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين وكذا قال عروة

118 17 فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي

الهاشمية والدة علي بن أبي طالب هي حماة فاطمة كانت من المهاجرات الأول وهي أول هاشمية ولدت هاشميا قاله الزبير قال ابن عبد البر روى سعدان بن الوليد السابري عن عطاء عن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة أم علي ألبسها النبي صلى الله عليه وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها فقالوا ما رأيناك يا رسول الله صنعت هذا فقال إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها إنما ألبستها قميصي لتكسي من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها هذا غريب 18 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) سيدة نساء العالمين في زمانها البضعة النبوية والجهة المصطفوية

119 أم أبيها بنت سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي

القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وأم الحسين مولدها قبل المبعث بقليل وتزوجها الإمام علي بن أبي طالب في ذي القعدة أو قبيله من سنة اثنتين بعد

وقعة بدر وقال ابن عبد البر دخل بها بعد وقعة أحد فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب وروت عن أبيها وروعتها ابنها الحسين وعائشة وأم سلمة وأنس بن مالك وغيرهم وروايتها في الكتب الستة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسر إليها ومناقبها غزيرة وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله وقد غضب لها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغا من خطبة بنت أبي جهل فقال والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله وإنما فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها فترك علي الخطبة رعاية لها فما تزوج عليها ولا

120 تسرى فلما توفيت تزوج وتسرى رضي الله عنهما ولما توفي

النبي صلى الله عليه وسلم حزنت عليه وبكته وقالت يا أبتاه إلى جبريل نعاها يا أبتاه أجا ربنا دعاها يا أبتاه جنة الفردوس مأواه وقالت بعد دفنه يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال لها في مرضه إني مقبوض في مرضي هذا فبكت وأخبرها أنها أول أهله لحوقا به وأنها سيدة نساء هذه الأمة فضحكت وكتمت ذلك فلما توفي صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة فحدثتها بما أسر إليها قالت عائشة رضي الله عنها جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليها وقال مرحبا بابنتي ولما توفي أبوها تعلقت آمالها بميراثه وجاءت تطلب ذلك من أبي بكر الصديق فحدثها أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا

121 صدقة فوجدت عليه ثم تعلت روى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة أتى أبو بكر فاستأذن فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم قلت عملت السنة رضي الله عنها فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره قال فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت قال ثم ترضاها حتى رضيت توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر أو نحوها وعاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة وأكثر ما قيل إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة والأول

122 أصح وكانت أصغر من زينب زوجة أبي العاص بن الربيع ومن رقية زوجة عثمان بن عفان وقد انقطع نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من قبل فاطمة لأن أمامة بنت زينب التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها في صلاته تزوجت بعلي ابن أبي طالب ثم من بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وله رؤية فجاءها منه أولاد قال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل فاطمة وزوجها وابنيهما بكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أحمد بن حنبل حدثنا تليد بن سليمان حدثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم

123 رواه الحاكم في المستدرک وفيه من طريق أبان بن تغلب عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وروى من وجه آخر عن المنهال رواهما الحاكم يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء عن ثوبان قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت هذه أهداها لي أبو حسن فقال يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس هذه فاطمة بنت محمد وفي يدها سلسلة من نار ثم خرج فاشترت بالسلسلة غلاما فأعتقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار رواه أبو داود

124 داود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال خطب علي بنت أبي جهل إلى عمها

125 الحارث بن هشام فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعن حسبها تسألني قال علي قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها فقال لا فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع قال لا آتي شيئا تكرهه وقد روى الترمذي في جامعه من حديث عائشة أنها قيل لها أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة من

قبل النساء ومن الرجال زوجها وإن كان ما علمت صواما قواما قلت
ليس إسناده بذاك وفي الجامع لزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهما ولا بينهما أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم
وكان لها من البنات أم كلثوم زوجة عمر بن الخطاب وزينب زوجة عبد
الله بن جعفر بن أبي طالب الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى
قال قال علي لأمه اكفي فاطمة الخدمة خارجا وتكفيك هي العمل في
البيت والعجن والخبز والطحن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة

126 سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران علي
بن هاشم بن البريد عن كثير النواء عن عمران بن حصين أن النبي صلى
الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك قالت إني
وجعة وإنه ليزيدني مالي طعام آكله قال يا بنية أما ترصين أن تكوني
سيدة نساء العالمين قالت فأين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها وأنت
سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة رواه أبو
العباس السراج عن محمد بن الصباح عن علي وكثير واه وسقط من بينه
وبين عمران علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم وآسية وروى أبو جعفر الرازي عن ثابت عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولفظه خير نساء العالمين أربع معمر
عن قتادة عن أنس مرفوعا حسبك من نساء العالمين أربع الحديث وصح

الترمذي هذا وهو حسبك من نساء العالمين مريم وخديجة وأسية بنت مزاحم وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

127 أبو نعيم حدثنا محمد بن مروان الذهلي حدثنا أبو حازم حدثني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا استأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة غريب جدا والذهلي مقل ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضا ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وكذلك كانت هي تصنع به ميسرة صدوق الزهري عن عروة عن عائشة قالت عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودفنت ليلا قال الواقدي هذا أثبت الأقاليل عندنا قال وصلى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل

128 وقال سعيد بن عفير ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها ودفنت ليلا وروى يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تذوب وقال أبو جعفر الباقر ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر وعن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت كان بين فاطمة وبين أبيها شهران وعن أبي جعفر الباقر أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة ولدت وقريش تبني الكعبة قال وغسلها علي وذكر المسيحي أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف

ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي عن أمه أم جعفر وعن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس إني أستقيح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها قالت يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا

129 فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله إذا مت فغسليني أنت وعلي ولا يدخلن أحد علي فلما توفيت جاءت عائشة لتدخل فقالت أسماء لا تدخلني فشكت إلى أبي بكر فجاء فوقف على الباب فكلم أسماء فقالت هي أمرتني قال فاصنعي ما أمرتك ثم انصرف قال ابن عبد البر هي أول من غطي نعشها في الإسلام على تلك الصفة إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن فأذنت له فاعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه روى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن علي بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت مرضت فاطمة إلى أن قالت اضطجعت على فراشها واستقبلت القبلة ثم قالت والله إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي أحد كنفا فماتت وجاء علي فاخبرته فدفنها بغسلها ذلك هذا منكر

130 أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق حدثني عائشة قالت كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا عنده لم يغادر منهن واحدة فجاءت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب بها قال مرحبا بابنتي ثم اقعدها عن يمينه

أو عن يساره ثم سارها فبكت ثم سارها الثانية فضحكت فلما قام قلت لها خصك رسول الله بالسر وأنت تكيين عزمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرتني مم ضحكت ومم (بكيت) قالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي قلت لها عزمت عليك بمالي عليك من حق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم في المرة الأولى حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام في هذه السنه مرتين وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف لك أنا فبكيت فلما رأى جزعي قال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن زكريا عن فراس وهو فرد غريب

131 محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت لفاطمة رأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم أكببت عليه فضحكت قالت أخبرني أنه ميت من وجعه فبكيت ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوقا وقال أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران (فضحكت) ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريد عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها فقالت أخبرني بموته فبكيت ثم أخبرني أنني أول من

يتبعه من أهله فضحكت وروى كهمس عن ابن بريدة قال كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة فقالت لأسماء إني لأستحيي أن أخرج غدا على

132 الرجال من خلاله جسمي قالت أولا نصنع لك شيئا رأيته بالحبشة فصنعت النعش فقالت سترك الله كما سترتني هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ^ إذا جاء نصر الله والفتح ^ دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال لها إنه قد نعت إليه نفسه فبكيت فقال لا تبكين فإنك أول اهلي لاحقا بي فضحكت إسماعيل القاضي حدثنا إسحاق الفروي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها

133 غريب ورواه عبد العزيز الأويسي فخالف الفروي وروى الحاكم في مستدركه ومحمد بن زهير النسوي هذا عن أبي سهل بن زياد عن إسماعيل القاضي شعيب عن الزهري عن علي بن الحسين أن المسور أخبره أن عليا رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل فلما سمعت فاطمة أتت فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد فقال أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وإن فاطمة بضعة مني وأنا أكره أن يفتنوها وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة ورواه الوليد بن كثير

حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة عن الزهري بنحوه وفيه وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ابن إسحاق عن ابن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إليك قال فاطمة وبيروى عن أسامة بإسناد آخر ولفظه أي أهل بيتك أحب إليك

134 حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل بيت محمد ^ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ^ (الأحزاب 33) يونس بن أبي إسحاق ومنصور بن أبي الأسود وهذا لفظه سمعت أبا داود سمعت أبا الحمراء يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول ^ إنما يريد الله ^ الآية (الأحزاب 33) ومما ينسب إلى فاطمة ولا يصح * ماذا على من شم تربة أحمد * ألا يشم مدى الزمان غواليا * * صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا * ولها في مسند بقي ثمانية عشر حديثا منها حديث واحد متفق عليه

135 19 عائشة أم المؤمنين (ع) بنت الإمام الصديق الأكبر خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية التيمية المكية النبوية أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أفقه نساء الأمة على الإطلاق وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب ابن أذينة الكنانية هاجر بعائشة أبواها وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد وذلك

قبل الهجرة ببضعة عشر شهرا وقيل بعامين ودخل بها في شوال سنة
اثنتين منصرفه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر وهي ابنة تسع فروت
عنه علما كثيرا طيبا مباركا فيه وعن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد
وحمزة بن عمرو الأسلمي وجدامة بنت وهب

136 حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلا وإبراهيم بن يزيد

التيمي كذلك وإسحاق بن طلحة وإسحاق بن عمر والأسود بن يزيد وأيمن
المكي وثمامة بن حزن وجبير بن نفيير وجميع بن عمير والحارث بن
عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي والحارث بن نوفل والحسن وحمزة بن
عبدالله بن عمر وخالد بن سعد وخالد بن معدان وقيل لم يسمع منها
وخباب (صاحب) المقصورة وخبيب بن عبدالله بن الزبير وخلص الهجري
وخيار بن سلمة وخبثمة بن عبد الرحمن وذكوان السمان ومولاها ذكوان
وربيعة الجرشي وله صحبة وزاذان أبو عمر الكندي وزرارة بن أوفى وزر
بن حبيش وزيد بن أسلم وسالم بن أبي الجعد ولم يسمعا منها وزيد بن
خالد الجهني وسالم بن عبد الله وسالم سيلان والسائب بن يزيد وسعد بن
هشام وسعيد المقبري وسعيد بن العاص وسعيد بن المسيب وسليمان بن
يسار وسليمان بن بريدة وشريح بن أرطاة وشريح بن هاني وشريق
الهوزني وشقيق أبو وائل وشهر بن حوشب وصالح بن ربيعة بن الهدير
وصعصعة عم الأحنف وطاووس وطلحة بن عبدالله التيمي وعابس بن
ربيعة وعاصم بن حميد السكوني وعامر بن سعد والشعبي وعباد بن عبد
الله بن الزبير وعبادة بن الوليد وعبدالله بن بريدة وأبو الوليد عبدالله بن

الحارث البصري وابن الزبير ابن أختها وأخوه عروة وعبدالله بن شداد
الليثي وعبدالله بن شقيق وعبدالله بن

137 شهاب الخولاني وعبدالله بن عامر بن ربيعة وابن عمر وابن

عباس وعبدالله بن فروخ وعبدالله بن أبي مليكة وعبدالله بن عبيد ابن
عمير وأبوه وعبدالله بن عكيم وعبد الله بن أبي قيس وابنا أخيها عبدالله
والقاسم ابنا محمد وعبدالله بن أبي عتيق محمد ابن أخيها عبدالرحمن

وعبدالله بن واقد العمري ورضيعها عبدالله بن يزيد وعبدالله البهي
وعبدالرحمن بن الأسود وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبدالرحمن
بن سعيد بن وهب الهمداني وعبد الرحمن بن شماسة وعبد الرحمن بن
عبدالله بن سابط الجمحي وعبد العزيز والد ابن جريح وعبيد الله بن عبد
الله وعبيد الله بن عياض وعراك ولم يلحقها وعروة المزني وعطاء بن أبي
رباح وعطاء ابن يسار وعكرمة وعلقمة وعلقمة بن وقاص وعلي بن
الحسين وعمرو بن سعيد الأشدق وعمرو بن شرحبيل وعمرو بن غالب
وعمر بن ميمون وعمران بن حطان وعوف بن الحارث رضيعها وعياض
ابن عروة وعيسى بن طلحة وغضيف بن الحارث وفروة بن نوفل
والقعقاع بن حكيم وقيس بن أبي حازم وكثير بن عبيد الكوفي

138 رضيعها وكريب ومالك بن أبي عامر ومجاهد ومحمد بن ابراهيم

التمي إن كان لقيها ومحمد بن الأشعث ومحمد بن زياد الجمحي وابن
سيرين ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو جعفر الباقر ولم
يلحقها ومحمد بن قيس بن مخزومة ومحمد بن المنتشر ومحمد ابن المنكدر
وكأنه مرسل ومروان العقيلي أبو لبابة ومسروق ومصدع أبو يحيى

ومطرف بن الشخير ومقسم مولى ابن عباس والمطلب بن عبدالله بن حنطب ومكحول ولم يلحقها وموسى بن طلحة وميمون بن أبي شبيب وميمون بن مهران ونافع بن جبير ونافع ابن عطاء ونافع العمري والنعمان بن بشير وهمام بن الحارث وهلال ابن يساف ويحيى بن الجزار ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ويحيى بن يعمر ويزيد بن بابنوس ويزيد بن الشخير ويعلى بن عقبة ويوسف بن ماهك وأبو أمامة بن سهل وأبو بردة بن أبي موسى وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وأبو الجوزاء الربيعي 139 وأبو حذيفة الأرحبي وأبو حفصة مولاها وأبو الزبير المكي وكأنه مرسل وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو الشعثاء المحاربي وأبو الصديق الناجي وأبو ظبيان الجنبلي وأبو العالية رفيع الرياحي وأبو عبدالله الجدلي وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود وأبو عثمان النهدي وأبو عطية الوداعي وأبو قلابة الجرمي ولم يلقها وأبو المليح الهذلي وأبو موسى وأبو هريرة وأبو نوفل بن أبي عقرب وأبو يونس مولاها وبهية مولاة الصديق وجسرة بنت دجاجة وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن وخيرة والدة الحسن البصري وذفرة بنت غالب وزينب بنت أبي سلمة وزينب بنت نصر وزينب السهمية وسمية البصرية وشمسيه العتكية وصفية بنت شيبه وصفية بنت أبي عبيدة وعائشة بنت طلحة و عمرة بنت عبد الرحمن ومرجانة والدة علقمة بن أبي علقمة ومعادة العدوية وأم كلثوم التيمية أختها وأم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وطائفة سوى هؤلاء مسند عائشة يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري بأربعة وخمسين وانفرد مسلم بتسعة وستين

وعائشة ممن ولد في الإسلام وهي أصغر من فاطمة بثمانين سنين وكانت تقول لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيخا أعمى يستعطي

140 وكانت امرأة بيضاء جميلة ومن ثم يقال لها الحميراء ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها ولا أحب امرأة حبها ولا أعلم في أمة محمد صلى الله عليه وسلم بل ولا في النساء مطلقا امرأة أعلم منها وذهب بعض العلماء إلى إنها أفضل من أبيها وهذا مردود وقد جعل الله لكل شيء قدرا بل نشهد أنها زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فهل فوق ذلك مفخر وإن كان للصديقة خديجة شأولا يلحق وأنا واقف في أيتهما أفضل نعم جازمت بأفضلية خديجة عليها لأمر ليس هذا موضعها هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال جاء بك الملك في سرقة (من) حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت فيه فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها

141 في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة حسنه الترمذي وقال لا نعرفه إلا من حديث عبد الله ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلًا بشر بن الوليد القاضي حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن سليمان الشيباني عن علي بن زيد بن جدعان عن جدته عن عائشة أنها قالت لقد أعطيت تسعا ما أعطيتها

امرأة بعد مريم بنت عمران لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد قبض ورأسه في حجري ولقد قبرته في بيتي ولقد خفت الملائكة ببيتي وإن كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه وإني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما رواه أبو بكر الآجري عن أحمد بن يحيى الحلواني عنه وإسناده جيد وله طريق آخر سيأتي وكان تزويجه صلى الله عليه وسلم بها أثر وفاة خديجة فتزوج بها وبسودة في وقت واحد ثم دخل بسودة فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد

142 وقعة بدر فما تزوج بكرا سواها وأحبها حبا شديدا كان يتظاهر به بحيث إن عمرو بن العاص وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال أبوها وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض وما كان عليه السلام ليحب إلا طيبا وقد قال لو كنت متخذا خليلا من هذه الأمة لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل فأحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته فمن أبغض حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حري أن يكون بغيضا إلى الله ورسوله وحبه عليه السلام لعائشة كان أمرا مستفيضا ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها تقربا إلى مرضاته قال حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان الناس يبتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمعن صواحيبي إلى أم سلمة فقلن لها إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة

وإننا نريد الخير كما تريده عائشة فقولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان فذكرت أم سلمة له ذلك فسكت فلم
يرد عليها فعادت الثانية فلم يرد عليها فلما كانت الثالثة قال يا أم سلمة لا
تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة
منكن غيرها

143 متفق على صحته وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة
على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها وأن ذلك الأمر من
أسباب حبه لها إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أخي أبو بكر عن سليمان
بن بلال عن هشام عن أبيه عن عائشة ان نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن حزينين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب
الآخر أم سلمة وسائر أزواجه وكانوا المسلمون قد علموا حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها
إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخرها حتى إذا كان في بيت
عائشة بعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة
فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله هدية فليهد إليه حيث
كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئاً فسألنها فقالت
ما قال لي شيئاً فقلن كلميه قالت فكلمته حين دار إليها فلم يقل (لها)
شيئاً فسألنها فقالت ما قال لي شيئاً فقلن (لها) كلميه فدار إليها فكلمته
فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب

144 امرأة إلا عائشة فقالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله
ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول إن نساءك ينشدنك العدل في بنت
أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن
وأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش
فأنته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة
فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبها حتى إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تتكلم قال فتكلمت
عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى
عائشة وقال إنها ابنة أبي بكر فضيلة إسماعيل بن جعفر أخبرنا عبد الله
بن عبد الرحمن سمع أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه من
طرق عن أبي طوالة

145 شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام فضيلة أخرى روى الحاكم في مستدرکه من
طريق يوسف بن الماجشون قال حدثني أبي عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من من أزواجك في الجنة قال
أما إنك منهن قالت فخير إلي أن ذاك لأنه لم يتزوج بكرا غيري موسى
وهو الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها فقالا

إننا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة وحن نسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة فعجب أبواها فقال أتعجبان هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله أخرجه الحاكم في مستدرکه من طريق سفيان بن عيينة عن موسى وهو غريب جدا

146 فضيلة أخرى شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى يا رسول الله زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وأخرج النسائي من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة نحو الأول وفي مسند أحمد عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت رأيتك يا رسول الله وأنت قائم تكلم دحية الكلبي فقال وقد رأيتك قالت نعم قال فإنه جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله جزاه الله من زائر ودخيل فنعم صاحب ونعم الدخيل قال والدخيل الضيف مجالد ليس بقوي كثير بن هشام حدثنا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير

147 قال قالت عائشة لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فضلت عليكن بعشر ولا فخر كنت أحب نسائه إليه وكان أبي أحب رجاله إليه وابتكرني ولم يبتكر غيري وتزوجني لسبع وبنى بي لتسع ونزل عذري من السماء واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في مرضه فقال إنه

ليشق علي الاختلاف بينكن فائذن لي أن أكون عند بعضكن فقالت إم سلمة قد عرفنا من تريد تريد عائشة قد أذنا لك وكان آخر زاده من الدنيا ريقى أتى بسواك فقال انكثيه يا عائشة فنكثته وقبض بين حجري ونحري ودفن في بيتي هذا حديث صالح الإسناد ولكن فيه انقطاع فضيلة باهرة لها خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة قال من الرجال قال أبوها قال الترمذي هذا حديث حسن

148 قلت قد أخرجه البخاري ومسلم ابن المبارك وبخى بن سعيد

الأموي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك قال عائشة قال من الرجال قال أبوها هذا حديث صحيح أخرجه النسائي والترمذي وحسنه وغربه الترمذي حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس قال قيل يا رسول الله من أحب الناس إليك قال عائشة قيل من الرجال قال أبوها قال هذا حديث حسن غريب تزويجها بالنبي صلى الله عليه وسلم روى هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم متوفى خديجة وأنا ابنة ست وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مججمة فهأنني وصنعني ثم أتني بي إليه صلى الله عليه وسلم قال عروة فمكثت عنده تسع سنين

149 وأخرج البخاري من قول عروة أن خديجة توفيت قبل الهجرة

بثلاث سنين فليث صلى الله عليه وسلم سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ابن إدريس عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قالت عائشة لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله ألا تزوج قال ومن قالت إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا قال من البكر ومن الثيب قالت أما البكر فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك وأما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك قال اذكريهما علي قالت فأتيت أم رومان فقلت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت ماذا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عائشة قالت انتظري فإن أبا بكر آت ف جاء أبو بكر فذكرت ذلك له فقال أو تصلح له وهي ابنة أخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أخوه وهو أخي وابنته تصلح لي فقام أبو بكر فقالت لي أم رومان إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه ووالله ما أخلف وعدا قط قالت فأتى أبو بكر المطعم فقال ما تقول في أمر هذه الجارية قال فأقبل على امرأته فقال ما تقولين فأقبلت على أبي بكر فقالت لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك فأقبل عليه أبو بكر فقال ما تقول أنت قال إنها لتقول ما تسمع فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء فقال لها قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت ف جاء

150 فملكها قالت ثم انطلقت إلى سودة وأبوها شيخ كبير وذكرت الحديث هشام 8 عن أبيه عن عائشة قالت أدخلت على نبي الله وأنا بنت تسع جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مججمة فهيا نني وصنعني

ثم أتيت بي إليه هشام عن أبيه عنها أنها قالت كنت ألعب بالبنات تعني اللعب فيجيء صواحي فينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج رسول الله فيدخلن على وكان يسر بهن إلي فيلعبن معي وفي لفظ فكن جوار يأتين يلعبن معي بها فإذا رأين رسول الله تقمعن فكان يسربهن إلي وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله وأنا ألعب بالبنات فقال

151 ما هذا يا عائشة قلت خيل سليمان ولها أجنحة فضحك الزهري

عن عروة عن عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد وإنه ليسترني بردائه لكي أنظر إلي لعبهم ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وفي لفظ معمر عن الزهري فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا (قدر) الجارية الحديثة السن التي تسمع اللهو ولفظ الأوزاعي عن الزهري في هذا الحديث قالت قدم وفد الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا يلعبون في المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسام

152 وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عمر وجدهم

يلعبون فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم فإنهم بنو أرفدة الواقدي قال حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن ربيعة عن عمرة عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خلفنا وخلف بناته فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وأبا

رافع وأعطاهما بغيرين وخمس مئة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثي بغيرين أو ثلاثة وكتب إلى ابنه عبد الله يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء فخرجوا فلما انتهوا إلى قديد اشترى (زيد) بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة وصادفوا طلحة يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعا وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة وأم أيمن وأسامة فاصطحبنا جميعا حتى إذا كنا بالبيض نفر بغيري وقدامي محفة فيها

153 أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروساه حتى أدرك بغيرنا فقدمنا والمسجد بيني وذكر الحديث شأن الإفك كان في غزوة المريسيع سنة خمس من الهجرة وعمرها رضي الله عنها يومئذ اثنتا عشرة سنة فروى حماد بن زيد عن معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأقرع بيننا في غزوة المريسيع فخرج سهمي فهلك في من هلك وكذلك ذكر ابن إسحاق والواقدي وغير واحد أن الإفك كان في غزوة المريسيع يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله تعالى وكل حدثني بطائفة من حديثها وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتها خرج سهمها خرج بها

154 معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه
بعدهما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
أذن ليلة بالرحيل فقممت حينئذ فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
حاجتي أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمسته
وحبسني التماسه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم
يثقلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكروا خفة المحمل
حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت
منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا
جالسة غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فأدلى فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين

155 رأني وكان يراني قبل الحجاب فاسترجع فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفت فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه فأناخ راحلته فوطىء على يديها فركبتها
فانطلق يقود بي (الراحلة) حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في
نحر الظهيرة فهلك من هلك في وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن
أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت شهرا والناس يفيضون في قول
أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ويريني في وجعي أنني لا أعرف من

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي
إنما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف (فذلك الذي
يريبني) ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت مع أم مسطح
قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن تتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل الغائط وكنا
نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم
بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها
مسطح بن أثاة بن المطلب فأقبلت أنا وهي قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعثرت أم مسطح في مرطها

156 فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد
بدرا قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال قلت وما ذاك فأخبرتني الخبر
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (فسلم) ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي
أبوي وأنا (حينئذ) أريد أن أستيقن الخبر من قبلها فأذن لي فجئت أبوي
فقلت يا أمته ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما
كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها فقلت سبحان
الله وقد تحدث الناس بهذا فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل
بنوم ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فأما
أسامة فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم
في نفسه من الود فقال يا رسول الله هلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي

فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير واسأل الجارية تصدقك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من
شيء يريبك قالت لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصة عليها
أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله
157 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله
بن أبي ابن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي
فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس
ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال (سعد) كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه
فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتشاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا
أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك وليلتي لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل
بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي فيينما هما جالسان
عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار (فأذنت لها) فجلست
تبكي معي فيينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم

158 جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأبي أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا يومئذ حديثه السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف ^ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ^ (يوسف 18) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا أعلم أني بريئة وأن الله تعالى يبرئني ببراءتي ولكن والله ما ظننت أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت

159 حتى نزل عليه الوحي فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي

ينزل عليه فلما سري عنه وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها يا عائشة
أما والله لقد براك الله فقالت أُمِّي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا
أحمد إلا الله وأنزل الله تعالى ^ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ^
(النور 11) العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو
بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا أنفق على مسطح
شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزلت ^ ولا يأتل أولو الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم ^ (النور 22) قال بلى
والله إنني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقالت أحمي سمعي وبصري ما
علمت إلا خيرا وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن
هلك من أصحاب الإفك

160 وهذا الحديث له طرق عن الزهري ورواه هشام بن عروة عن

أبيه قال أبو معشر السندي حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة عن
الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكر حديث الإفك بطوله وفيه
أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج وروى
معمر عن الزهري قال كنت عند الوليد فقال الذي تولى كبره علي فقلت
لا حدثني سعيد وعروة وعلقمة وعبيد الله كلهم سمع عائشة تقول إن
الذي تولى كبره عبد الله بن أبي فقال لي فما كان جرمه قلت سبحان

الله حدثني من قومك أبو سلمة وأبو بكر بن عبد الرحمن أنهما سمعا عائشة تقول كان مسيئا في أمري يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة التي نزل

161 بها عذري على الناس نزل فأمر برجلين وامرأة ممن كان تكلم

بالفاحشة في عائشة فجلدوا الحد قال وكان رماها ابن أبي ومسطح وحسان وحمنة الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة يشيب بأبيات له فيها فقال * حسان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * قالت لست كذاك فقلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله تعالى ^ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ^ (النور 11) قالت وأي عذاب أشد من العمى ثم قالت كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم

162 ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال كان صفوان

بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة وقال يعرض به * أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد * فاعترضه

صفوان ليلة وهو آت من عند أخواله بني ساعدة فضربه بالسيف على رأسه فاستعدوا عليه ثابت بن قيس فجمع يديه إلى عنقه بحبل وقاده إلى دار بني حارثة فلقية ابن رواحة فقال ما هذا فقال ما أعجبتك إنه عدا على حسان بالسيف فوالله ما أراه إلا قد قتله فقال هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعت به فقال لا فقال والله لقد اجترأت خل سبيله فسنغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعلمه أمره فخلى سبيله

فلما أصبحوا غدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال
أين ابن المعطل فقام إليه فقال ها أناذا يا رسول الله فقال ما دعاك إلى
ما صنعت قال آذاني يا رسول الله وكثر علي ولم يرض حتى عرض بي
في الهجاء فاحتملني الغضب وها أناذا فما كان علي من حق فخذني به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي حسان بن ثابت فأتي به
فقال يا

163 حسان أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام يقول
تنفست عليهم يا حسان أحسن فيما أصابك قال هي لك يا رسول الله
فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيرين القبطية فولدت له عبد
الرحمن وأعطاه أرضا كانت لأبي طلحة تصدق بها أبو طلحة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحاق وقال حسان في عائشة *
رأيتك وليغفر لك الله حرة * من المحصنات غير ذات غوائل * * حسان
رزان ما تزن بريبة * وتصيح غرثى من لحوم الغوافل * * وإن الذي قد
قيل ليس بلائق * بك الدهر بل قيل امرئ مباحل * * فإن كنت أهجوكم
كما بلغوكم * فلا رفعت سوطي إلي أناملي * * وكيف وودي ما حييت
ونصرتي * لآل رسول الله زين المحافل * * وإن لهم عزا يرى الناس
دونه * قصارا وطال العز كل التطاول * * عقيلة حي من لؤي بن غلب *
كرام المساعي مجدهم غير زائل * * مهذبة قد طيب الله خيمها *
وطهرها من كل سوء وباطل * ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان
بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت يا رسول الله
أرأيت لو أنك

164 نزلت واديا فيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل
منها فأيهما كنت ترتع بعيرك قال الشجرة التي لم يؤكل منها قالت فأنا
هي تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها
سفيان بن عيينة عن أبي سعد عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال
قالت عائشة رضي الله عنها ما تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى
أتاه جبريل بصورتني وقال هذه زوجتك فتزوجني وإني لجارية علي حوف
ولما تزوجني وقع علي الحياء وإني لصغيرة تفرد به أبو سعد وهو سعيد
بن المرزبان البقال لين الحديث والحواف شيء يشد في وسط الصبي من
سيور يحيى بن يمان عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن
عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وأعرس بي في شوال فأني نسائه كان أحظى عنده مني
وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن في شوال
165 وقالت عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من
كثرة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قلت وهذا من
أعجب شيء أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجوز توفيت قبل تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة بمديدة ثم يحميها الله من الغيرة من
عدة نسوة يشاركنها في النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من ألطاف الله
بها وبالنبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتكدر عيشهما ولعله إنما خفف أمر
الغيرة عليها حب النبي صلى الله عليه وسلم لها وميله إليها فرضي الله
عنها وأرضاها معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة دخلت امرأة
سوداء على النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليها قالت فقلت يا رسول

الله أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال فقال إنها كانت تدخل على خديجة وإن حسن العهد من الإيمان

166 أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا هبة الله ابن الحسن الدقاق أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري حدثنا علي بن محمد المعدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز حدثنا سعدان بن نصر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله تعالى ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الأفق

167 هذا حديث صحيح الإسناد ولم يأتنا نص جلي بأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله تعالى بعينه وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها فأما رؤية المنام فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة وأما رؤية الله عيانا في الآخرة فأمر متيقن تواترت به النصوص جمع أحاديثها الدار قطني والبيهقي وغيرهما وأبو الحسن المدائني عن يزيد بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة وذلك قبل أن يضرب الحجاب فقال من هذه الحميراء يا رسول الله قال هذه عائشة بنت أبي بكر قال أفلا أنزل لك عن أجمل النساء قال لا فلما خرج قالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا الأحمق المطاع في قومه هذا حديث مرسل

ويزيد متروك وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب وقد قيل أن كل حديث فيه يا حميراء لم يصح وأوهى ذلك

168 تشميس الماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها لا تفعلني يا حميراء فإنه يورث البرص فإنه خبر موضوع والحمراء في خطاب أهل الحجاز هي البيضاء بشقرة وهذا نادر فيهم ومنه في الحديث رجل أحمر كأنه من الموالي يريد القائل أنه في لون الموالي الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم ثم إن العرب إذا قالت فلان أبيض فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء فإن كان في لون أهل الهند قالوا أسمر وآدم وإن كان في سواد التكرور قالوا أسود وكذا كل من غلب عليه السواد قالوا أسود أو شديد الأدمة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود فمعنى ذلك أن بني آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين وكل

169 لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض الذي هو الحمرة أحمد في مسنده حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لها إنني أعرف غضبك إذا غضبت ورضاك إذا رضيت قالت وكيف تعرف قال إذا غضبت قلت يا محمد وإذا رضيت قلت يا رسول الله هذا حديث غريب والمحفوظ ما أخرجنا في الصحيحين لأبي أسامة عن هشام بلفظ إنني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي قالت وكيف يا رسول الله قال إذا كنت عني راضية قلت لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبي قلت لا ورب إبراهيم قلت أجل والله ما أهجر إلا اسمك تابعه علي بن مسهر وأخرج النسائي حديث علي

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها استعارت قلادة في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسلت منها وكان ذلك المكان يقال له الصلصل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوها حتى وجدوها وحضرت الصلاة ولم

170 يكن معهم ماء فصلوا بغير وضوء فأنزل الله آية التيمم فقال لها أسيد ابن الحضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك فيه خيرا رواه ابن نمير وعلي بن مسهر عنه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس أبا بكر رضي الله عنه فقالوا ما ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر فقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرني فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته متفق عليه

171 وفي مسند أحمد من طريق محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بتربان بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال

وهو بلد لا ماء به وذلك من السحر انسلت قلادة من عنقي فوقعت فحبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتماسها حتى طلع الفجر وليس مع القوم ماء فلقيت من أبي ما الله به عليم من التعنيف والتأفيف وقال في كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء فأنزل الله الرخصة في التيمم فتيمم القوم وصلوا قالت يقول أبي حين جاء من الله من الرخصة للمسلمين والله ما علمت يا بنية إنك لمباركة ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر أبو نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عائشة ترفع صوتها عليه فقال يا بنت فلانة ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها ثم خرج أبو بكر فجعل النبي يترضاها وقال ألم تريني حلت بين الرجل وبينك ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد عن يونس

172 نحوه لكنه قال عن أبيه عن أبي إسحاق عن العيزار عن النعمان ورواه عمرو العنقزي عن يونس عن أبيه فأسقط العيزار وروى نحوه أحمد في مسنده عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يقول أخبرني أبو قيس مولى عمرو قال بعثني عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة سلها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فإن قالت (لا) فقل إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم فقالت لعله أنه لم

يكن يتمالك عنها حبا أما إياي فلا أحمد في مسنده حدثنا عثمان بن عمر
حدثنا يونس الأيلي حدثنا أبو شداد عن مجاهد عن أسماء بنت عميس
قالت كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعني نسوة فما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فشرب
منه ثم ناوله عائشة فاستحيت الجارية فقلنا لا تردى يد رسول الله خذي
منه فأخذت منه على حياء فشربت ثم قال ناولي صواحبك فقلنا لا نشتيه
فقال لا تجمعن جوعا وكذبا فقلت يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء
تشتيه

173 لا تشتيه أيعد كذبا قال إن الكذب يكتب حتى تكتب الكذبة
كذبية هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد وليس بالمشهور
قد روى عنه ابن جريح أيضا ثم هو خطأ فإن أسماء كانت وقت عرس
عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب ولا نعلم لمجاهد سماعا عن
أسماء أو لعلها أسماء بنت يزيد فإنها روت عجز هذا الحديث زكريا بن أبي
زائدة عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة قال قالت عائشة ما علمت
حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبي ثم قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتها ثم أقبلت علي
فأعرضت عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دونك

174 فانتصري فأقبلت عليها حتى رأيت قد يبس ريقها في فمها فما
ترد علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه أحمد بن
عبيد الله النرسي حدثنا يحيى الخواص حدثنا محاضر عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير

يومي يطلب مني ضجعا فدق فسمعت الدق ثم خرجت ففتحت له فقال
ما كنت تسمعين الدق قلت بلى ولكنني أحببت أن يعلم النساء أنك أتيتني
في غير يومي هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سابقني النبي
صلى الله عليه وسلم فسبقته ما شاء حتى إذا رهقني اللحم سابقني
فسابقني فقال يا عائشة هذه بتلك

175 ورواه أبو إسحاق الفزاري عن هشام فقال عن أبيه وعن أبي
سلمة عنها أخرجه هكذا أبو داود أبو سعد البقال عن عبد الرحمن بن
الأسود عن أبيه قالت عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أتاه جبريل بصورتني وإني لجارية علي حوف فلما تزوجني ألقى الله
علي حياء وأنا صغيرة الحوف سيور في الوسط مسعر عن المقدم بن
شريح عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطيني العظم فأغرقه ثم يأخذه فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي
رواه شعبة والناس عن المقدم أخرجه مسلم أخبرنا علي بن محمد
ومحمد بن علي وعلي بن بقاء وأهله فاطمة الأمدية وأحمد بن إبراهيم
الدباغ وعبد الدائم الوزان وعبد الصمد

176 الزاهد ومحمد بن عاظم العباسي ونصر بن أبي الضوء وزينب
بنت سليمان وعدة قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك أخبرنا عبد الأول ابن
عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا محمد
بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن
أيمن حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة

وكان إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني (رسولك) ولا أستطيع أن أقول له شيئا أخرجه مسلم عن إسحاق عن أبي نعيم فوقع لنا بدلا عاليا زياد بن أيوب حدثنا مصعب بن سلام حدثنا محمد بن سوقة عن

177 عاصم بن كليب عن أبيه قال انتهينا إلى علي رضي الله عنه

فذكر عائشة فقال خيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن ومصعب فصالح لا بأس به وهذا يقوله أمير المؤمنين في حق عائشة مع ما وقع بينهما فرضي الله عنهما ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كلية على مسيرها إلى البصرة وحضورها يوم الجمل وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ فعن عمارة بن عمير عن سمع عائشة إذا قرأت ^ وقرن في بيوتكن ^ (الأحزاب 33) بكت حتى تيل خمارها قال أحمد في مسنده حدثنا يحيى القطان عن إسماعيل حدثنا قيس قال لما أقبلت عائشة فلما بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا ماء

الحوأب قالت ما أظنني إلا أنتي راجعة قال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب

178 هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه عن صالح بن كيسان

وغيره أن عائشة جعلت تقول إن عثمان قتل مظلوما وأنا أدعوكم إلى

الطلب بدمه وإعادة الأمر شورى هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل هذه عائشة تملك الملك لقرابتها طلحة فأنت علام تقاتل قريبك عليا فرجع الزبير فلقية ابن جرموز فقتله قلت قد سقت وقعة الجمل ملخصة في مناقب علي وإن عليا وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها فقالت يا ابن أبي طالب ملكت فأسجح فجهزها إلى المدينة وأعطاهما اثني عشر ألفا فرضي الله عنه وعنهما وفي صحيح البخاري من طريق أبي حصين عن عبد الله بن زياد عن عمار بن ياسر سمعه على المنبر يقول إنها لزوجة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة يعني عائشة وفي لفظ ثابت أشهد بالله إنها لزوجته شعبة عن الحكم عن أبي وائل سمع عمارا يقول حين بعثه علي إلى الكوفة ليستنفر الناس إنا لنعلم إنها لزوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها لتتبعوه أو إياها

179 أبو إسحاق السبيعي عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة عند عمار فقال اغرب مقبوحا تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم صححه الترمذي في بعض النسخ وفي بعض النسخ هذا حديث حسن وقال الترمذي حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا زياد بن الربيع حدثنا خالد بن سلمة المخزومي عن أبي بردة عن أبي موسى قال ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما هذا حديث حسن غريب عبد الرحمن بن المبارك حدثنا زياد بن الربيع حدثنا خالد بن أبي سلمة المخزومي عن أبي بردة عن أبيه قال ما أشكل علينا فذكره فأما زياد فثقة وخالد صوابه ابن سلمة

احتج به مسلم بشر بن المفضل حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكوان أبا عمرو حدثه قال جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة وهي في الموت قال فجئت وعند رأسها عبد الله ابن

180 أخيها عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن قالت دعني

من ابن عباس لا حاجة لي به ولا بتزكيتته فقال عبد الله يا أمه إن ابن عباس من صالح بنيك يودعك ويسلم عليك قالت فائذن له إن شئت قال فجاء ابن عباس فلما قعد قال أبشري فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة إلا أن تفارق روحك جسدك قالت إياها يا ابن عباس قال كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني إليه ولم يكن يحب إلا طيبا سقطت قلاطك ليلة الأبواء وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقظها فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله ^ فتيتموا صعيدا طيبا ^ (النساء 42) فكان ذلك من سببك وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها الله إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل والنهار قالت دعني عنك يا ابن عباس فوالله لوددت أنني كنت نسيا منسيا يحيى القطان عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة وهي مغلوبة فقالت أخشى أن يثني علي ف قيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك فقالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله

181 زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرك

ونزل عذرك من السماء فلما جاء ابن الزبير قالت له جاء ابن عباس
وأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا وقال الاقسم بن محمد اشتكت
عائشة فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين علي فرط صدق
علي (رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى) أبي بكر رضي الله عنه
أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة
وست مئة أخبرنا محمد بن البطي أخبرنا أحمد بن الحسن أخبرنا أبو
القاسم بن بشران أخبرنا أبو الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن أبي العوام
حدثنا موسى بن داود حدثنا أبو مسعود الجرار عن علي بن الأقرم قال
كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق
حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات فلم أكذبها الأعمش عن
أبي الضحى عن مسروق قال قلنا له هل كانت

182 عائشة تحسن الفرائض قال والله لقد رأيت أصحاب محمد

صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض أنبأنا ابن قدامة وابن
علان قالا أخبرنا حنبل أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا أحمد
بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو معاوية عبد الله بن
معاوية الزبيري قدم علينا مكة قال حدثنا هشام بن عروة قال كان عروة
يقول لعائشة يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة نبي الله وابنة أبي
بكر ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر وكان
أعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب (كيف هو ومن) أين هو أو ما
هو قال فضربت علي منكبه وقالت أي عرية إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات وكنت أعالجها له فمن ثم قرأت على محمد بن قايماز أخبركم محمد بن قوام أخبرنا أبو سعيد الراراني أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا عبد الله بن جعفر أخبرنا أحمد بن الفرات أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما رأيت أحدا أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها فقلت يا خالة ممن تعلمت الطب قالت كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه سعيد بن سليمان عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال لقد صحبت عائشة فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا طب منها فقلت لها يا خالة الطب من أين علمته فقالت كنت أمرض فينعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه قال عروة فلقد ذهب عامة علمها لم أسأل عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا عمر بن عثمان عن ابن شهاب حدثنا القاسم بن محمد أن معاوية دخل على عائشة فكلما قال فلما قام معاوية اتكأ على يد مولاها ذكوان فقال والله ما سمعت قط أبلغ من عائشة ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عثمان التيمي ليس بالثابت الزهري من رواية معمر والأوزاعي عنه وهذا لفظ الأوزاعي عنه قال أخبرني عوف بن الطفيل بن الحارث الأزدي وهو ابن أخي عائشة

184 لأمها أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعتها فتسخط عبد الله ببيع تلك الدار فقال أما والله لتنتهين عائشة عن

بيع رباعها أو لأحجرن عليها قالت عائشة أو قال ذلك قالوا قد كان ذلك
قالت لله علي ألا أكلمه حتى يفرق بيني وبينه الموت فطالت هجرتها إياه
فنقصه الله بذلك في أمره كله فاستشفع بكل أحد يرى أنه يثقل عليها
فأبت أن تكلمه فلما طال ذلك كلم المسور بن مخرمة عبد الرحمن بن
الأسود بن عبد يغوث أن يشمله بأرديتهما ثم يستأذنا فإذا أذنت لهما قالا
كلنا حتى يدخله على عائشة ففعلا ذلك فقالت نعم كلكم فليدخل ولا
تشعر فدخل معهما ابن الزبير فكشف الستر فاعتنقها وبكى وبكت عائشة
بكاء كثيرا وناشدها ابن الزبير الله والرحم ونشدها مسور وعبد الرحمن
بالله والرحم وذكرها لها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فلما أكثروا عليها كلمته بعدما خشي ألا
تكلمه ثم بعثت إلى اليمن بمال فابتاع لها أربعون رقبة فأعتقتها قال
عوف ثم سمعتها بعد تذكر نذرها ذلك فتبكي حتى تبل خمارها
185 قال ابن المديني كذا قال والصواب عندي عوف بن الحارث
بن الطفيل بن سخبرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الزهري وتابعه
معمر قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة أفقه الناس وأحسن الناس
رأيا في العامة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء
لكان علم عائشة أفضل قال حفص بن غياث حدثنا إسماعيل عن أبي
إسحاق قال قال مسروق لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أم
المؤمنين يعني عائشة وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال أما إنه لا
يحزن عليها إلا من كانت أمه القاسم بن عبد الواحد بن أيمن حدثنا عمر

بن عبد الله بن عروة عن جده عروة عن عائشة قالت فخرت بمال أبي
في الجاهلية وكان ألف

186 ألف أوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة كنت لك
كأبي زرع لأم زرع هكذا في هذه الرواية ألف ألف أوقية وإسنادها فيه لين
وأعتقد لفظة ألف الواحدة باطلة فإنه يكون أربعين ألف درهم وفي ذلك
مفخر لرجل تاجر وقد أنفق ماله في ذات الله ولما هاجر كان قد بقي
معه ستة آلاف درهم فأخذها صحبته أما ألف ألف أوقية فلا تجتمع إلا
لسلطان كبير قال الزهري عن القاسم بن محمد إن معاوية لما حج قدم
فدخل على عائشة فلم يشهد كلامها إلا ذكوان مولى عائشة فقالت
لمعاوية أمنت أن أخبأ لك رجلا يقتلك بأخي محمد قال صدقت وفي رواية
أخرى قال لها ما كنت لتفعلي ثم إنها وعظته وحضته على الاتباع وقال
سعيد بن عبد العزيز التنوخي قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف
دينار هذه رواية منقطة والصحيح رواية عروة بن الزبير أن معاوية
187 بعث مرة ألى عائشة بمئة ألف درهم فوالله ما أمست حتى
فرقتها فقالت لها مولاتها لو اشتريت لنا منها بدرهم لحما فقالت ألا قلت
لي يحيى بن أبي زائدة عن حجاج عن عطاء أن معاوية بعث ألى عائشة
بقلادة بمئة ألف فقسمتها بين أمهات المؤمنين الأعمش عن تميم بن
سلمة عن عروة عن عائشة أنها تصدقت بسبعين ألفا وإنها لترقع جانب
درعها رضي الله عنها أبو معاوية عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن
أم ذرة قالت بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين يكون مئة ألف
فدعت بطبق فجعلت تقسم في الناس فلما أمست قالت هاتي يا جارية

فطوري فقالت أم ذرة يا أم المؤمنين أما استطعت أم تشتري لنا لحما بدرهم قالت لا تعنفيني لو أذكرتيني لفعت مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبة أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة كانت تصوم الدهر

188 ابن جريج عن عطاء قال كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير في قبة لها تركية عليها غشاؤها وقد رأيت عليها وأنا صبي درعا معصفرا وروى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو سمع القاسم يقول كانت عائشة تلبس الأحمرين الذهب والمعصفر وهي محرمة وقال ابن أبي مليكة رأيت عليها درعا مضرجا وقال معلى بن أسد حدثنا المعلى بن زياد قال حدثتنا بكرة بنت عقبة أنها دخلت على عائشة وهي جالسة في معصفرة فسألتها عن الحناء فقالت شجرة طيبة وماء طهور وسألتها عن الحفاف فقالت لها إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك فتصنعينهما أحسن مما هما فافعلي

189 المعلبان ثقتان وعن معاذة العدوية قالت رأيت على عائشة ملحفة صفراء الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتا وأكثر مسعر عن حماد عن إبراهيم النخعي قال قالت عائشة يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة ابن علي عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وليتني وبين سحري ونحري ودخل عبد

الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أنه يريد
فأخذته فمضغته ونفضته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن به كأحسن ما رأيته
مستنا قط ثم ذهب يرفعه إلي فسقطت يده فأخذت أدعو له بدعاء كان
يدعو به له جبريل وكان هو يدعو به إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذاك
فرفع بصره إلى السماء وقال الرفيق الأعلى وفاضت نفسه فالحمد لله
الذي جمع بين ريقه وريقه في آخر يوم من الدنيا

190 هذا حديث صحيح عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثنا ابن أبي
مليكة حدثني أبو عمرو ذكوان مولى عائشة قال قدم درج من العراق فيه
جوهر إلى عمر فقال لأصحابه تدررون ما ثمنه قالوا لا ولم يدروا كيف
يقسمونه فقال أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة لحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إياها قالوا نعم فبعث به إليها فقالت ماذا فتح على ابن
الخطاب بعد رسول الله اللهم لا تبغني لعطيته لقابل هذا مرسل وأخرج
الحاكم في مستدركه من طريق يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبو العنيس
سعيد بن كثير عن أبيه قال حدثنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر فاطمة قالت فتكلمت أنا فقال أما ترصين أن تكوني زوجتي
في الدنيا والآخرة قلت بلى والله قال فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة
إسماعيل بن أبي خالد أخبرنا عيد الرحمن بن الضحاك أن عبد الله ابن
صفوان أتى عائشة فقالت لي خلال تسع لم تكن لأحد إلا ما أتى الله مريم
عليها السلام والله ما أقول هذا فخرا على صواحباتي

191 فقال ابن صفوان وما هن قالت جاء الملك بصورتي إلى
رسول الله فتزوجني وتزوجني بكرا وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف

وكنت من أحب الناس إليه ونزل في آيات كادت الأمة تهلك فيها ورأيت
جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير
الملك إلا أنا صححه الحاكم العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ^ إن الذين يرمون المحصنات ^ الآية (النور 23) قال نزلت في
عائشة خاصة علي بن عاصم وفيه لين حدثنا خالد الحذاء عن ابن سيرين
عن الأحنف قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء
بعدهم فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في
عائشة وقال موسى بن طلحة ما رأيت أحدا أفصح من عائشة وفي
المستدرک بإسناد صالح عن أم سلمة أنها لما سمعت الصرخة على
عائشة قال والله لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا أباهما

192 قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي سبرة عن
عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال رأيت ليلة ماتت عائشة حمل معها جريد
بالخرق والزيت وأوقد ورأيت النساء بالبقيع كأنه عبد قال محمد بن عمر
حدثنا ابن جريج عن نافع قال شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع
وكان خليفة مروان على المدينة وقد اعتمر تلك الأيام قال عروة بن
الزبير دفنت عائشة ليلا قال هشام بن عروة وأحمد بن حنبل وشباب
وغيرهم توفيت سنة سبع وخمسين وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى
والواقدي وغيرهما سنة ثمان وخمسين قال الواقدي حدثنا ابن أبي سبرة
عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان أنها ماتت في الليلة السابعة

عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تدفن من ليلتها فاجتمع
الإنصار وحضروا فلم ير ليلة أكثر

193 ناسا منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع إسماعيل بن أبي
خالد عن قيس قال قالت عائشة وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها
فقلت إني أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا ادفنوني مع
أزواجه فدفنت بالبقيع رضي الله عنها قلت تعني بالحدث مسيرها يوم
الجمل فإنها ندمت ندامة كلية وتابت من ذلك على أنها ما فعلت ذلك إلا
متأولة قاصدة للخير كما اجتهد طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام
وجماعة من الكبار رضي الله عن الجميع روى إسماعيل بن علي عن أبي
سفيان بن العلاء المازني عن ابن أبي عتيق قال قالت عائشة إذا مر ابن
عمر فأرونيه فلما مر بها قيل لها هذا ابن عمر فقالت يا أبا عبد الرحمن ما
منعك أن تنهاني عن مسيري قال رأيت رجلا قد غلب عليك يعني ابن
الزبير وقد قيل إنها مدفونة بغربي جامع دمشق وهذا غلط فاحش لم
تقدم رضي الله عنها إلى دمشق أصلا وإنما هي مدفونة بالبقيع ومدة
عمرها ثلاث وستون سنة وأشهر ذكر شيء من عالي حديثها أخبرنا أبو
المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهي غير مرة أخبرنا محمد

194 ابن هبة الله بن أبي حامد الدينوري سنة عشرين وست مئة
ببغداد أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمس
مئة أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن
محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا أبو موسى محمد بن
المثنى حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي

صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها
أخرجه الأئمة الستة سوى ابن ماجه عن ابن مثنى فوافقناهم بعلو ولله
الحمد أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين
وست مئة أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعد
الجرجاني أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا
أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن بكار حدثنا أبو معشر عن سعيد عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت
لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة

195 فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبيا عبدا
وإن شئت نبيا ملكا فنظرت إلى جبريل فأشار إلي أن ضع نفسك فقلت
نبيا عبدا فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا يقول آكل كما
يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد هذا حديث حسن غريب ولا يمكن أن
يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسنادا من هذا قرأت على ابن عساكر
عن أبي روح أخبرنا تميم حدثنا أبو سعد أخبرنا ابن حمدان أخبرنا أبو يعلى
حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن هاشم عن هشام بن
عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا ضرب خادما له قط ولا
ضرب بيده شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقمه
من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم

196 أخرجه النسائي عن أحمد بن علي القاضي عن أبي معمر
فوقع لنا بدلا عاليا يحيى بن سعيد القطان حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي

صغيرة عن ابن أبي مليكة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قتلت جانا فأتيت في منامها والله لقد قتلت مسلما قالت لو كان مسلما لم يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أو كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فرعة فأمرت باثني عشر ألف درهم فجعلتها في سبيل الله عفيف بن سالم عن عبدالله بن المؤمل عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة بنت طلحة قالت كان جان يطلع على عائشة فحرجت عليه مرة بعد مرة فابى إلا أن يظهر فعدت عليه بحديدة فقتلته فأتيت في منامها فقيل لها أقتلت فلانا وقد شهد بدرا وكان لا يطلع عليك لا حاسرا ولا متجردة إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها ماتقدم وما تأخر فذكرت ذلك لأبيها فقال تصدقي باثني عشر ألفا ديته

197 رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن عفيف وهو ثقة وابن المؤمل فيه ضعف والإسناد الأول أصح وما أعلم أحدا اليوم يقول بوجود دية في مثل هذا قال أبو إسحاق عن مصعب بن سعد قال فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعبي أن عائشة قالت رويت للبيد نحواً من ألف بيت وكان الشعبي يذكرها فيتعجب من فقها وعلمها ثم يقول ماظنكم بأدب النبوة وعن الشعبي قال قيل لعائشة يا أم المؤمنين هذا القرآن تلقيته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الحلال والحرام وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره فما بال الطب قالت كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزال

الرجل يشكو علة فيسأله عن دوائها فيخبره بذلك فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته هشام بن عروة عن أبيه أنها أنشدت بيت لبيد * ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجر * *

198 فقالت رحم الله لبيدا فكيف لو رأى زماننا هذا قال عروة رحم الله أم المؤمنين فكيف لو أدركت زماننا هذا قال هشام رحم الله أبي فكيف لو رأى زماننا هذا قال كاتبه سمعناه مسلسلا بهذا القول بإسناد مقارب محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتكن صاحبة الجمل الأدب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعد ما كادت قال ابن عبد البر هذا الحديث من أعلام النبوة وعصام ثقة وقال أبو حسان الزيادي عن أبي عاصم العباداني عن علي بن زيد قال باعت عائشة دارا لها بمئة ألف ثم قسمت الثمن فبلغ ذلك ابن الزبير فقال قسمت مئة ألف والله لتنتهين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها فقالت أهو يحجر علي لله علي نذر إن كلمته أبدا فضاقت به الدنيا حتى كلمته فأعتقت مئة رقبة قلت كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها ولها في السخاء أخبار وكان ابن الزبير بخلاف ذلك

199 حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة قالت كلمني صواحيبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وأنا نحب الخير فقلت يا رسول الله إن صواحيبي كلمني وذكرت له فسكت فلم يراجعني فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثا

كل ذلك يسكت ثم قال لا تؤذيني في عائشة فإني والله ما نزل الوحي علي وأنا في ثوب امرأة من نسائي غير عائشة قلت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة أخرجه النسائي يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير عن أبيه قال حدثنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة فتكلمت أنا فقال أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة قلت بلى والله وقال الزهري لو جمع علم الناس كلهم وأمهات المؤمنين لكانت عائشة أوسعهم علما ابن عيينة عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة أن أباها قالاً للنبي صلى الله عليه وسلم إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع فقال اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة ظاهرة باطنة فعجب أبواها لحسن دعائه

200 لها فقال أتعجبان هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله أخرجه الحاكم الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قالت لي عائشة رأيتني على تل وحولي بقر تنحر قلت لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها فلعله إن كان أمر قالت لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليا رضي الله عنه قتل ذا الثدية فقالت لى إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك فقدمت فوجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيعة عشرة فأتيتها بشهادتهم فقالت لعن الله عمرا فإنه زعم أنه قتله بمصر قال الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم روى مغيرة بن زياد عن عطاء قال كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم وأحسن الناس رأيا في العامة قال البخاري حدثنا موسى بن

إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني مسروق حدثني
أم رومان قالت بينما أنا قاعدة ولجت علي امرأة من الأنصار فقالت فعل
الله بفلان وفعل

201 فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت

وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله قالت نعم قالت
وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه
قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به
قلت نعم فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا
تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد
أحد ولا بحمدك صحيح غريب 20 أم سلمة أم المؤمنين (ع) السيدة
المحبة الطاهرة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله

202 ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومية بنت عم خالد

بن الوليد سيف الله وبنت عم أبي جهل بن هشام من المهاجرات الأول
كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أخيه من الرضاة أبي سلمة
بن عبد الأسد المخزومي الرجل الصالح دخل بها النبي صلى الله عليه
وسلم في سنة أربع من الهجرة وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسبا
وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين عمرت حتى بلغها مقتل الحسين
الشهيد فوجمت لذلك وغشي عليها وحزنت عليه كثيرا لم تلبث بعده إلا
يسيرا وانتقلت إلى الله ولها أولاد صحابيون عمر وسلمة وزينب ولها

جملة أحاديث روى عنها سعيد بن المسيب وشقيق بن سلمة والأسود بن يزيد والشعبي وأبو صالح السمان ومجاهد ونافع بن جبير بن مطعم ونافع مولاها ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح وشهر ابن حوشب وابن أبي مليكة وخلق كثير عاشت نحواً من تسعين سنة وأبوها هو زاد الراكب أحد الأجواد قيل اسمه حذيفة وقد وهم من سماها رملة تلك أم حبيبة

203 وكانت تعد من فقهاء الصحابيات الواقدي حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد ابن يربوع عن عمر بن أبي سلمة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي إلى أبي قطن في المحرم سنة أربع فغاب تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع في صفر وجرحه الذي أصابه يوم أحد منتقض فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة وحلت أمي في شوال وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قال وتوفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعدة ابن سعد أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن زياد بن أبي مريم قالت أم سلمة لأبي سلمة بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تزوج إلا جمع الله بينهما في الجنة فتعال أعاهدك ألا تزوج بعدي و لا أتزوج بعدك قال أتطيعيني قالت نعم قال إذا مت تزوجي اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها فلما مات قلت من خير من أبي سلمة فما لبثت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو ابنها فقالت أورد على رسول الله أو أتقدم عليه بعيالي ثم جاء الغد فخطب عفان حدثنا حماد حدثنا ثابت حدثني ابن عمر بن أبي سلمة

204 عن أبيه أن أم سلمة لما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته
ثم عمر فردته فبعث إليها رسول الله فقالت مرحبا أخبر رسول الله أني
غيرى وأنى مصيبة وليس أحد من أوليائي شاهدا فبعث إليها أما قولك إني
مصيبة فإن الله سيكفيك صبيانك وأما قولك إني غيرى فسأدعو الله أن
يذهب غيرتك وأما الأولياء فليس احد منهم إلا سيرضى بي قالت يا عمر
قم فزوج رسول الله وقال رسول الله أما أنى لا أنقصك مما أعطيت
فلانة الحديث عبد الله بن نمير حدثنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي
ثابت قال قالت أم سلمة أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمني
وبينا حجاب فخطبني فقلت وما تريد إلي ما أقول هذا إلا رغبة لك عن
نفسي إني

205 امرأة قد أدبر من سني وإني أم أيتام وأنا شديدة الغيرة وأنت
يا رسول الله تجمع النساء قال أما الغيرة فيذهبها الله وأما السن فأنا
أكبر منك وأما أيتامك فعلى الله وعلى رسوله فأذنت فتزوجني أبو نعيم
حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة فقالت في خصال ثلاث
كبيرة ومطفل وغيور الحديث وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال
دخلت أيم العرب على سيد المسلمين أول العشاء عروسا وقامت آخر
الليل تطحن يعني أم سلمة مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك
بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه قال لما بنى رسول الله بأم سلمة
قال ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وسبعت عندهن يعني
نساءه وإن شئت ثلاثا ودرت قالت ثلاثا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح

أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله و القاسم بن محمد
حدثاه أنهما سمعا أبا بكر

206 ابن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت
المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية فكذبوها حتى أنشأ ناس منهم الحج
فقالوا أتكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا فصدقوها وازدادت عليهم
كرامة قالت فلما وضعت زينب جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطبني فقلت ما مثلي ينكح قال فتزوجها فجعل يأتيتها فيقول أين زنا
حتى جاء عمار فاختلجها وقال هذه تمنع رسول الله وكانت ترضعها فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين زنا فقبل أخذها عمار فقال إني
آتيكم الليلة قالت فوضعت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في
جرتي وأخرجت شحما فعصده له ثم بات ثم أصبح فقال إن بك على
أهلك كرامة إن شئت سبعت لك وإن أسيع لك أسيع نسائي قال مصعب
الزبيري هي أول طعينة دخلت المدينة مهاجرة فشهد أبو سلمة بدرا
وولدت له عمر وسلمة وزينب ودره أبو أسامة عن الأعمش عن شقيق
عن أم سلمة قالت لما توفي أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت كيف أقول قال قولي اللهم

207 اغفر لنا ذنوبنا وأعقبني منه عقبى سالحة فقلتها فأعقبني الله
محمدا صلى الله عليه وسلم وروى مسلم في صحيحه أن عبد الله بن
صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد وروى إسماعيل بن نشيط عن
شهر قال أتيت أم سلمة أعزبها بالحسين ومن فضل أمهات المؤمنين
قوله تعالى ^ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين ^ إلى قوله

^ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
آيات الله والحكمة ^ (الأحزاب 32 34)

208 فهذه آيات شريفة في زوجات نبينا صلى الله عليه وسلم قال
زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن
عباس ^ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ^ قال نزلت في
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عكرمة من شاء باهله إنها نزلت
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إسحاق السلولي حدثنا
عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة أنه
قال لامراته إن شرك أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فإن
المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة روى عطاء
بن السائب عن محارب بن دثار أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد
بن زيد أحد العشرة وهذا منقطع وقد كان سعيد توفي قبلها بأعوام فلعلها
أوصت في وقت ثم عوفيت وتقدمها وهو وروى أن أبا هريرة صلى عليها
ولم يثبت وقد مات قبلها

209 ودفنت بالبقيع قال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا
ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة حزنت حزنا شديدا لما ذكروا لنا من
جمالها فتلطفت حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في
الحسن فذكرت ذلك لحفصة و كانتا يدا واحدة فقالت لا والله (إن هذه)

إلا الغيرة ما هي كما تقولين وإنما لجميلة فرأيتها بعد فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى مسلم الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها إني قد أهديت إلى النجاشي أواقى من مسك وحلة وإني أراه قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد فإن ردت فهي لك قالت فكان كما قال فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية وأعطى سائره أم سلمة والحلة القعنبى حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن هشام به عروة عن أبيه أن رسول الله أمر أم سلمة أن تصلي الصبح بمكة يوم النحر وكان يومها فأحب أن توافيه

210 الواقدي عن ابن جريج عن نافع قال صلى أبو هريرة على أم سلمة قلت الواقدي ليس بمعتمد والله أعلم ولا سيما وقد خولف وفي صحيح مسلم أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد وبعضهم أرخ موتها في سنة تسع وخمسين فوهم أيضا والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين رضي الله عنها وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم حين حلت في شوال سنة أربع ويبلغ مسندها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثا واتفق البخاري ومسلم لها على ثلاثة عشر وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر

211 21 زينب أم المؤمنين (ع) بنت جحش بن رباب وابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي أخت حمنة وأبي أحمد من المهاجرات الأول وكانت عند زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي يقول الله فيها ^ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في

نفسك ما الله مبدية وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد
منها وطرا زوجها لها ^ (الأحزاب 370) فزوجها الله تعالى بنبيه بنص
كتابه بلا ولي ولا شاهد فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين وتقول
زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق عرشه

212 وفي رواية البخاري كانت تقول إن الله انكحني في السماء

وكانت من سادة النساء دينا وورعا وجودا ومعروفا رضي الله عنها
وحدثها في الكتب الستة روى عنها ابن أخيها محمد بن عبد الله بن
جحش وأم المؤمنين أم حبيبة وزينب أبي سلمة وأرسل عنها القاسم بن
محمد توفيت في سنة عشرين وصلى عليها عمر محمد بن عمرو حدثنا
يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت أرسل
عمر إلى زينب بعطائها فقالت غفر الله لعمر غيري كان أقوى على قسم
هذا قالوا كله لك قالت سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت (صبوه)
واطرحوا عليه ثوبا وأخذت تفرقه في رحمها وأيتامها وأعطتني ما بقي
فوجدناه خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم لا
يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا أيوب عن نافع عن ابن عمر لما ماتت
بنت جحش أمر عمر

213 مناديا ألا يخرج معها إلا ذو محرم فقالت بنت عميس يا أمير

المؤمنين ألا أريك شيئا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم فجعلت نعشا وغشته
ثوبا فقال ما أحسن هذا وأستره فأمر مناديا فنادى أن اخرجوا على أمكم
رواه عارم حدثنا حماد حدثنا أيوب وهي التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا وإنما عنى طول يدها

بالمعروف قالت عائشة فكن يتناولن أيتها أطول يدا وكانت زينب تعمل وتتصدق والحديث مخرج في مسلم وروي عن عائشة قالت كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت امرأة خيرا في الدين من زينب اتقى لله

214 وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة رضي الله عنها وعن عمر أنه قسم لأمهات المؤمنين في العام اثني عشر ألف درهم لكل واحدة إلا جويرية وصفية فقرر لكل واحدة نصف ذلك قاله الزهري ابن جريج عن عطاء سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها فلتقل إني أجد منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحدهما فقالت له ذلك قال بل شربت عسلا عند زينب ولن أعود له فنزل ^ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ^ (التحريم 1) إلى قوله ^ إن تتوبا ^ يعني حفصة وعائشة ^ وإذ أسر النبي ^ قوله بل شربت عسلا

215 وعن الأعرج قال أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخير مئة وسق وبرى عن عمرة عن عائشة قالت يرحم الله زينب لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف إن الله زوجها ونطق به القرآن وإن رسول الله قال لنا أسرعكن بي لحوقا أطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنة قلت وأختها هي حمنة بنت جحش التي نالت من عائشة في قصة الإفك فطفقت تحامي عن أختها زينب وأما

زينب فعصمها الله بورعها وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف ولها
هجرة

216 وقيل بل كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها فتزوجها
طلحة فولدت له محمدا وعمران وهي التي كانت تستحاض وكانت أختها
أم حبيبة تستحاض أيضا وأمهن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أميمة قال السهيلي فيها أم حبيب والأول أكثر وقال شيخنا الدمي أم
حبيب واسمها حبيبة وأما ابن عساكر فعنده أن أم حبيبة هي حمنة
المستحاضة وقال ابن عبد البر بنات جحش زينب وحمنة وأم حبيبة كن
يستحضن وقال السهيلي كانت حمنة تحت مصعب وكانت أم حبيب تحت
عبد الرحمن بن عوف وفي الموطأ وهم وهو أن زينب كانت تحت عبد
الرحمن فقيل هما زينبان إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى
بن سعيد عن عمرة عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه
يتبعني أطولكن يدا فكنا إذا اجتمعنا بعده نمد أيدينا في الجدار نتناول فلم
نزل نفعله حتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة لم تكن رحمها الله
أطولنا فعرفنا أنما أراد الصدقة

217 وكانت صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق الواقدي أخبرنا
عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم قالت زينب بنت جحش
حين حضرتها الوفاة إني قد أعددت كفني فإن بعث لي عمر بكفن
فتصدقوا بأحدهما وإن استطعتم إذ أدليتُموني أن تصدقوا بحقوتي فافعلوا
وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بزینب في ذي القعدة سنة
خمس وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنة وكانت صالحة صوامة قوامة

بارة ويقال لها أم المساكين سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أن رسول الله قال لزيد اذكرها علي قال فانطلقت فقلت لها يا زينب أبشري فإن رسول الله أرسل يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن عبد الله بن شداد أن رسول الله قال لعمر إن زينب بنت جحش أواهة قيل يا رسول الله ما الأواهة قال الخاشعة المتضرعة و ^ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ^ (هود 75)

218 ولزينب أحد عشر حديثا اتفقا لها على حديثين وعن عثمان بن

عبد الله الجحشي قال باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم حين هدم المسجد 22 زينب أم المؤمنين بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية فتدعى أيضا أم المساكين لكثرة معرفتها أيضا قتل زوجها عبد الله بن جحش يوم أحد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم تمكث عنده إلا شهرين أو أكثر وتوفيت رضي الله عنها وقيل كانت أولا عند الطفيل بن الحارث وما روت شيئا وقال النسابة علي بن عبد العزيز الجرجاني كانت عند الطفيل ثم خلف عليها أخوه الشهيد عبدة بن الحارث المطلبي وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها 23 أم حبيبة أم المؤمنين (ع) السيدة المحجبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن

219 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي مسندها خمسة وستون

حديثا واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين وتفرد مسلم بحديثين وهي

من بنات عم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس في أزواجه من هي أقرب نسبا إليه منها ولا في نسائه من هي أكثر صداقا منها ولا من تزوج بها وهي نائبة الدار أبعد منها عقد له صلى الله عليه وسلم بالحبشة وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مئة دينار وجهزها بأشياء روت عدة أحاديث حدث عنها أخواها الخليفة معاوية وعنبسة وابن أخيها عبد الله ابن عتبة بن أبي سفيان وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وصفية بنت شيبة وزينب بنت أبي سلمة وشثير بن شكل وأبو المليح عامر الهذلي وآخرون

220 وقدمت دمشق زائرة أخاها ويقال قبرها بدمشق وهذا لا شيء بل قبرها بالمدينة وإنما التي بمقبرة باب الصغير أم سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية قال ابن سعد ولد أبو سفيان حنظلة المقتول يوم بدر وأم حبيبة توفي عنها زوجها الذي هاجر بها إلى الحبشة عبيد الله بن جحش بن رباب الأسدي مرتدا متنصرا عقد عليها للنبي صلى الله عليه وسلم بالحبشة سنة ست وكان الولي عثمان بن عفان كذا قال وعن عثمان الأخنسي أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة قبل هجرة الحبشة وعن أبي جعفر الباقر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة فأصدقها من عنده أربع مئة دينار وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وآخر قالوا كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد

221 الله وأن رسول الله تزوجها بالحبشة زوجها إياه النجاشي
ومهرها أربعة آلاف درهم وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من
عند النجاشي ابن لهيعة عن الأسود عن عروة قال أنكحه إياها بالحبشة
عثمان ابن سعد أخبرنا الواقدي أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن
إسماعيل بن عمرو بن سعيد قال قالت أم حبيبة رأيت في النوم عبید الله
زوجي بأسوأ صورة وأشوهها ففزعت وقلت تغيرت والله حاله فإذا هو
يقول حيث أصبح إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية
وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد وقد رجعت فأخبرته بالرؤيا فلم
يحفل بها وأكب على الخمر قالت فأريت قائلا يقول يا أم المؤمنين
ففزعت فأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني وذكرت
القصة بطولها وهي منكورة حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة
عن ابن عباس ^ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ^
(الأحزاب 33) قال نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
إسناده صالح وسياق الآيات دال عليه

222 وقيل إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ليؤكد عقد الهدنة دخل عليها فمنعته أن يجلس على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمكان الشرك وأما ما ورد من طلب أبي
سفيان من النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوجه بأم حبيبة فما صح ولكن
الحديث في مسلم وحمله الشارحون على التماس تجديد العقد وقيل بل
طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى واسمها عزة فوهم راوي الحديث وقال
أم حبيبة وقد كان لأم حبيبة حرمة وجمالة ولا سيما في دولة أخيها ولمكانه

منها قيل له خال المؤمنين قال الواقدي وأبو عبيد والفسوي ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين وقال المفضل الغلابي سنة اثنتين وأربعين وشذ أحمد بن زهير فقال توفيت قبل معاوية بسنة الواقدي أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال لما بلغ أبا سفيان نكاح النبي صلى الله عليه وسلم ابنته قال ذاك الفحل لا يقرع أنفه

223 الواقدي حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال لما قدم أبو

سفيان المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يريد غزو مكة فكلمه في أن يزيد في الهدنة فلم يقبل عليه فقام فدخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه قالت بل هو فراش رسول الله وأنت امرؤ نجس مشرك فقال يا بنية لقد أصابك بعدي شر قال عطاء أخبرني ابن شوال أن أم حبيبة أخبرته أن رسول الله أمرها أن تنفر من جمع بليل الواقدي حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث سمعت عائشة تقول دعيتني أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الصرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك فقلت غفر الله لك ذلك كله وحللك من ذلك فقالت سررتني سرى الله وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك 24 أم أيمن (ق) الحبشية مولاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته ورثها من أبيه ثم أعتقها
224 عندما تزوج بخديجة وكانت من المهاجرات الأولى اسمها بركة

وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي فولدت له أيمن ولأيمن هجرة
وجهاد استشهد يوم حنين ثم تزوجها زيد بن حارثة ليالي بعث النبي صلى

الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي بإسناد واه مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأم أيمن يا أمه ويقول هذه بقية أهل بيتي جرير بن حازم حدثنا عثمان بن القاسم قال لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت (وليس معها ماء) وهي صائمة وجهدت فذلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فشربت وكانت تقول ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت قال فضيل بن مرزوق عن سفيان بن عتبة قال كانت أم أيمن تطف النبي صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه فقال من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن

225 قال فتزوجها زيد أبو نعيم حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس جاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله احملني قال أحملك على ولد الناقة قالت إنه لا يطيقني (ولا أريده) قال لا أحملك إلا عليه يعني يمازحها الواقدي عن عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث أن أم أيمن قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي فإنك عسراء اللسان وقال أبو جعفر الباقر دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سلام لا عليكم فرخص لها أن تقول السلام معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أنس إن الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم من ماله النخلات حتى فتحت قريظة والنضير فجعل يرد وإن أهلي أمرتني أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان أهله أعطوه (أو بعضه) وكان النبي أعطى ذاك أم أيمن فسألته فأعطانيهن

فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول كلا والله لا

يعطيكن وقد أعطانيهن فقال

226 النبي صلى الله عليه وسلم لك كذا وتقول كلا والله وذكر
الحديث الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرمة
مولى أسامة بن زيد أنه بينا هو جالس مع ابن عمر إذ دخل الحجاج بن
أيمن فصلى صلاة لم يتم ركوعها ولا سجودها فدعاه ابن عمر وقال
أتحسب أنك قد صليت إنك لم تصل (فعد لصلاتك) فلما ولى قال ابن
عمر من هذا فقلت الحجاج بن أيمن (بن أم أيمن) فقال لو رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأحبه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم
أيمن بكت حين مات النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها أتبكين قالت
والله لقد علمت أنه سيموت ولكني إنما أبكي على الوحي إذ انقطع عنا
من السماء وروى قيس بن مسلم عن طارق قال لما قتل عمر بكت أم
أيمن

227 وقالت اليوم وهى الإسلام وبكت حين قبض النبي صلى الله

عليه وسلم قال الواقدي ماتت في خلافة عثمان ولها في مسند بقي
خمسة أحاديث 25 حفصة أم المؤمنين (ع) الستر الرفيع بنت أمير
المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي أحد المهاجرين في سنة
ثلاث من الهجرة قالت عائشة هي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم وروي أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين
فعلى هذا يكون دخول النبي صلى الله عليه وسلم بها ولها نحو من

عشرين سنة روت عنه عدة أحاديث روى عنها أخوها ابن عمر وهي أسن منه بست سنين وحارثة بن

228 وهب وشثير بن شكل والمطلب بن أبي وداعة وعبد الله بن صفوان الجمحي وطائفة وكانت لما تأيمت عرضها أبوها على أبي بكر فلم يجبه بشيء وعرضها على عثمان فقال بدا لي ألا أتزوج اليوم فوجد عليهما وانكسر وشكا حاله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة ثم خطبها فزوجه عمر وزوج رسول الله عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها ولما أن زوجها عمر لقيه أبو بكر فاعتذر وقال لا تجد علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد ذكر حفصة فلم أكن لأفشي سره ولو تركها لتزوجتها وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام له بذلك وقال إنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة

229 إسناده صالح يرويه موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة ابن عامر الجهني وحفصة وعائشة هما اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهما ^ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل ^ الآية 0 التحريم 4) موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحثا على رأسه التراب وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته فنزل جبريل من الغد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر رضي الله عنهما توفيت

حفصة سنة إحدى وأربعين عام الجماعة وقيل توفيت سنة خمس وأربعين
بالمدينة وصلى عليها والي المدينة مروان قاله الواقدي عن معمر عن
الزهري عن سالم

230 ومسندها في كتاب بقي بن مخلد ستون حديثا اتفق لها
الشيخان على أربعة أحاديث وانفرد مسلم تبسة أحاديث ويروى عن عمر
أن حفصة ولدت إذ قريش تبني البيت وقيل بنى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شعبان سنة ثلاث قال الواقدي حدثني علي بن مسلم عن
أبيه رأيت مروان فيمن حمل سرير حفصة وحملها أبو هريرة من دار
المغيرة إلى قبرها حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن قيس بن
زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فدخل عليها خالها قدامة
وعثمان فبكت وقالت والله ما طلقني عن شيع وجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قال

231 لي جبريل راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في
الجنة وروى نحوه من كلام جبريل الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن
أنس مرفوعا 26 صفة أم المؤمنين (ع) بنت حبي بن أخطب بن سعية
من سبط اللاوي بن نبي الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم عليهم
السلام ثم من ذرية رسول الله هارون عليه السلام تزوجها قبل إسلامها
سلام بن أبي الحقيق ثم خلف عليها كنانة بن إبي الحقيق وكانا من شعراء
اليهود فقتل كنانة يوم خيبر عنها وسييت وصارت في سهم دحية الكلبي
فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم عندها وأنها لا ينبغي أن

232 تكون إلالك فأخذها من دحية وعوضه عنها سبعة أرؤس ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما طهرت تزوجها وجعل عتقها صداقها حدث عنها علي بن الحسين وإسحاق بن عبد الله بن الحارث وكنانة مولاها وآخرون وكانت شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين رضي الله عنها قال أبو عمر بن عبد البر روينا أن جارية لصفية أتت عمر بن الخطاب فقالت إن صفية تحب السبب وتصل اليهود فبعث عمر يسألها فقالت أما السبب فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة وأما اليهود فإن لي فيهم رحما فأنا أصلها ثم قالت للجارية ما حملك على

233 ما صنعت قالت الشيطان قالت فذهبي فأنت حرة وقد مر في المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها وصنعتها له أم سليم وركبها وراءه على البعير وحجبها وأولم عليها وأن البعير تعس بهما فوقعا وسلمهما الله تعالى وفي جامع أبي عيسى من طريق هاشم بن سعيد الكوفي حدثنا كنانة حدثتنا صفية بنت حيي قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام فذكرت له ذلك فقال ألا قلت وكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى وكان بلغها أنهما قالتا نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نحن أزواجه وبنات عمه قال ثابت البناني حدثني سمية أو شميصة عن صفية بنت حيي أن النبي صلى الله عليه وسلم حج بنسائه فبرك بصفية جعلها فبكت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبروه فجعل يمسح دموعها بيده وهي تبكي وهو بينها فنزل

234 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما كان عند الرواح
قال لزینب بنت جحش أفقری أختك جملاً وكانت من أكثرهن ظهراً فقالت
أنا أفقر يهوديتك فغضب صلى الله عليه وسلم فلم يكلمها حتى رجع إلى
المدينة ومحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه فلما كان ربيع
الأول دخل عليها فلما رآته قالت يا رسول الله ما أصنع فال وكانت لها
جارية تخبؤها من رسول الله فقالت هي لك قال فمشى النبي صلى الله
عليه وسلم إلى سريرها وكان قد رفع فوضعه بيده ورضي عن أهله
الحسين بن الحسن حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مالك بن مالك عن
صفية بنت حيي قالت قلت يا رسول الله ليس من نسائك أحد إلا ولها
عشيرة فإن حدث بك حدث فإلى من ألقأ قال إلى علي رضي الله عنه
هذا غريب

235 قيل توفيت سنة ست وثلاثين وقيل توفيت سنة خمسين
وكانت صفية ذات حلم ووقار معن عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم
أن نبي الله في وجعه الذي توفي فيه قالت صفية بنت حيي والله يا نبي
الله لوددت أن الذي بك بي فغمزها أزواجه فأبصرهن فقال مضمض قلن
من أي شيء قال من تغامزكن بها والله إنها لصادقة سليمان بن المغيرة
عن حميد بن هلال قال قالت صفية رأيت كأني وهذا الذي يزعم أن الله
أرسله وملك يسترنا بجناحيه قال فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك
قولا شديدا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال أخذ النبي صلى الله
عليه وسلم صفية من دحية بسبعة رؤس ودفعها إلى أم سليم حتى تهيتها

وتصنعها وتعتد عندها فكانت وليمته السمن والأقط والتمر وفحصت الأرض
أفاحيص فجعل فيها الأنطاع ثم جعل ذلك فيها

236 عبد العزيز بن المختار عن يحيى بن أبي إسحاق قال لي أنس
أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو طلحة وصفية رديفته
فعثرت الناقة فصرع وصرعت فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هل ضرك شيء قال لا عليك
بالمرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه وقصد نحوها فنبذ الثوب عليها
فقامت فشدها على راحلته فركبت وركب النبي صلى الله عليه وسلم
ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر أن صفية
لما أدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسطاطه حضرنا فقال
قوموا عن أمكم فلما كان العشي حضرنا ونحن نرى أن ثم قسما فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طرف رداءه نحو من مد ونصف من
تمر عجوة فقال كلوا من وليمة أمكم زياد ضعيف أحمد بن محمد
الأزرقى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن ابن عمر قال لما اجتلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية رأى عائشة متنقبة في وسط
النساء فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها فقال يا شقيراء كيف

237 رأيت قالت رأيت يهودية بين يهوديات وعن عطاء بن يسار
قال لما قدم رسول الله من خيبر ومعه صفية أنزلها فسمع بجمالها نساء
الأنصار فجئن ينظرن إليها وكانت عائشة متنقبة حتى دخلت فعرفها فلما
خرجت خرج فقال كيف رأيت قالت رأيت يهودية قال لا تقولي هذا فقد
أسلمت مخرمة بن بكير عن أبيه عن ابن المسيب قال قدمت صفية وفي

أذنيها خرصة من ذهب فوهبت لفاطمة منه ولنساء معها الحسن بن موسى الأشيب حدثنا زهير حدثنا كنانة قال كنت أقود بصفية لترد عن عثمان فلقبها الأشر فضرب وجه بغلتها حتى مالت فقالت ذروني لا يفضحني هذا ثم وضعت خشبا من منزلها إلى منزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام الواقدي حدثنا محمد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن أمينة بنت قيس الغفارية قالت أنا إحدى النساء اللاتي زفن صفية يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

238 وقبرها بالبقيع وقد أوصت بثلاثها لأخ لها يهودي وكان ثلاثين ألفا ورد لها من الحديث عشرة أحاديث منها واحد متفق عليه 27 ميمونة أم المؤمنين (ع) بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت أم الفضل زوجة العباس وخالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس

239 تزوجها أولا مسعود بن عمرو الثقفي قبيل الإسلام ففارقها وتزوجها أبو رهم بن عبد العزى فمات فتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم في وقت فراغه من عمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة وبنى بها بسرف أظنه المكان المعروف بأبي عروة وكانت من سادات النساء روت عدة أحاديث حدث عنها ابن عباس وابن أختها الآخر عبد الله بن شداد بن الهاد وعبيد بن السباق (وعبد الرحمن بن السائب الهلالي) وابن أختها الرابع يزيد بن الأصم وكريب مولى ابن عباس ومولاها سليمان بن

يسار وأخوه عطاء بن يسار وآخرون قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن محمد بن موسى عن الفضيل بن أبي عبد الله عن علي بن عبد الله بن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى مكة عام القضية بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس فزوجه بميمونة فأضلا بعيريهما فأقاما أياما ببطن رايغ حتى أدركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقديد وقد ضما بعيريهما فسارا معه حتى قدم مكة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له وجعلت ميمونة أمرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال وصوابه إلى العباس فخطبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه

240 وروي عن عكرمة عن ابن عباس أنها جعلت أمرها لما خطبها

النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس فزوجها مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع ورجلا من الأنصار فزوجه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة قال عبد الكريم الجزري عن ميمون بن مهران دخلت على صفية بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتهما أتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم قالت لا والله لقد تزوجها وإنهما لحلالان أيوب عن يزيد بن الأصم قال خطبها وهو حلال وبنى بها وهو حلال جرير بن حازم حدثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصم عن أبي رافع أن رسول الله تزوج ميمونة حلالا وبنى بها حلالا بسرف

241 حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة عن سليمان بن يسار

عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالا

وكنت الرسول بينهما الواقدي حدثنا معمر عن الزهري عن يزيد بن الأصم
عن ابن عباس قال تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو حلال هذا
منكر والواقدي متروك والثابت عن ابن عباس خلافه فقال ابن جريج عن
عطاء عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم وقال أيوب
وهشام عن عكرمة عنه كذلك وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
سعيد بن جبير عنه مثله وعمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عنه نحوه فهذا
متواتر عنه

242 والأنصاري عن حبيب بن الشهيد سمع ميمون بن مهران عنه
مثله وروى زكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن أبي السفر عن الشعبي أن
النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم جريير عن منصور
عن مجاهد مرسلا مثله رباح بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عباس
مرفوعا مثله وفيه وكان ابن عباس لا يرى بذلك بأسا وبعض من رأى
صحة خبر ابن عباس عد الجواز خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجود
هذا الباب ابن سعد ثم قال أخبرنا أبو نعيم حدثنا جعفر بن برقان عن
ميمون قال كنت جالسا عند عطاء فجاءه رجل فقال هل يتزوج المحرم
قال ما حرم الله النكاح منذ أحله فقلت إن عمر بن عبد العزيز كتب إلي
وميمون يومئذ على الجزيرة أن سل يزيد بن الأصم أكان تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم (يوم تزوج) ميمونة حلالا أو حراما فقال يزيد
تزوجها وهو حلال وكانت ميمونة خالة يزيد الواقدي حدثنا ابن جريج عن
أبي الزبير عن عكرمة أن ميمونة

243 وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قال مجاهد كان اسمها برة فسمها رسول الله ميمونة وروى بكير بن الأشج عن عبيد الله الخولاني أنه رأى ميمونة تصلي في درع سايب لا إزار عليها حماد بن زيد عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم أن ميمونة حلقت رأسها في إحرامها فماتت ورأسها محمم كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد بن الأصم قال تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن أختها ولد لطلحة وقد كنا وقعنا في حائط بالمدينة (فأصبنا منه) فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه ثم وعظتني موعظة بليغة ثم قالت أما علمت أن الله ساقك حتى

244 جعلك في بيت نبيه ذهبت والله ميمونة ورمي بحبلك على غاربك أما إنها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم وبه أنبأنا يزيد أن (ذا) قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك لا تدخل علي أبدا إبراهيم بن عقبة عن كريب بعثني ابن عباس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهل حتى رمت الجمرة أبو نعيم حدثنا عقبة بن وهب أخبرنا يزيد بن الأصم رأيت ميمونة تحلق رأسها

245 جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت حلقت في الحج نزلت في قبرها أنا وابن عباس وعن عطاء توفيت ميمونة بسرف فخرجت مع ابن عباس إليها فقال إذا رفعتم 4 نعشها فلا تزلزلوها ولا تزرعوها وقيل توفيت بمكة فحملت على

الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف وقال ارفقوا بها فإنها أمكم قال
الواقدي ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين ولها ثمانون سنة قلت
لم تبق إلى هذا الوقت فقد ماتت قبل عائشة وقد مر قول عائشة ذهبت
ميمونة وقال خليفة توفيت سنة إحدى وخمسين رضي الله عنها روي لها
سبعة أحاديث في الصحيحين وانفرد لها البخاري بحديث ومسلم بخمسة
وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثا

246 28 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكبر أخواتها

من المهاجرات السيدات تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص
فولدت له أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وولدت له
علي بن أبي العاص الذي يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفه
وراءه يوم الفتح وأظنه مات صبيا وذكر ابن سعد أن أبا العاص تزوج
بزينب قبل النبوة وهذا بعيد أسلمت زينب وهاجرت قبل إسلام زوجها
بست سنين فروي عن عائشة بإسناد واه أن أبا العاص شهد بدرًا مشركًا
فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم
جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع
ظفار أدخلتها بها خديجة في فداء زوجها فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القلادة عرفها ورق لها وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها
فعلتم قالوا نعم فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه ففعل

247 وقيل هاجرت مع أبيها ولم يصح البزار حدثنا سهل بن بحر

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة أخبرنا بكير بن
الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم سرية وكنت فيهم فقال إن لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو فأحرقوهما وكانا نخسا بزینب بنت رسول الله حين خرجت فلم تزل ضبنة حتى ماتت ثم قال إن لقيتموهما فاقتلوهما فإنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله

248 ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال صلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالناس الصبح فلما قام في الصلاة نادى زينب إني قد أجزت أبا العاص بن الربيع فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت بهذا وإنه يجير على الناس أدناهم قال الشعبي أسلمت زينب وهاجرت ثم أسلم بعد ذلك وما فرق بينهما وكذا قال قتادة وقال ثم أنزلت براءة بعد فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة وروى حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد

249 وقال ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول ولم يحدث صداقا وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال خرج أبو العاص إلى الشام في غير لقريش فانتدب لها زيد في سبعين ومئة راكب فلقوا العير في سنة ست فأخذوها وأسروا أناسا منهم أبو العاص فدخل على زينب سحرا فأجارتها ثم سألت أباها أن يرد عليه متاعه ففعل وأمرها ألا يقربها ما دام مشركا فرجع إلى مكة فأدى إلى كل ذي حق حقه ثم رجع مسلما مهاجرا في المحرم سنة سبع فرد عليه زينب بذاك النكاح الأول

250 الزهري عن أنس رأيت على زينب بنت رسول الله برد سيرا

من حرير توفيت في أول سنة ثمان عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا غسلتها فأعلمنني فلما غسلناها أعطانا حقوه فقال أشعرنها إياه 29 رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة

251 قال ابن سعد تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة كذا قال وصوابه قبل الهجرة فلما أنزلت ^ تبت يدا أبي لهب ^ قال أبوه رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق بنته ففارقها قبل الدخول وأسلمت مع أمها وأخواتها ثم تزوجها عثمان قال ابن سعد هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعا قال عليه السلام إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط وولدت من عثمان عبد الله وبه كان يكنى وبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ومرضت قبيل بدر فخلف النبي صلى الله عليه وسلم عليها عثمان فتوفيت والمسلمون ببدر فأما رواية ابن سعد أخبرنا عفان حدثنا حماد أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما ماتت رقية بنت رسول الله قال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء عليها فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال دعهن يبكين ثم

252 قال ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب

والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان

فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه قلت هذا منكر وقال ابن سعد ذكرته لمحمد بن عمر فقال الثبت عندنا من جميع الرواية أن رقية توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فلعل هذا في غير رقية أو لعله أتى قبرها بعد بدر زائرا 30 أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم البضعة الرابعة النبوية يقال تزوجها عتيبة بن أبي لهب ثم فارقها وأسلمت وهاجرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلما توفيت أختها رقية تزوج بها عثمان وهي بكر في ربيع الأول سنة ثلاث فلم تلد له

253 وتوفيت في شعبان سنة تسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كن عشرا لزوجتهن عثمان حكاه ابن سعد وروى صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء الواقدي حدثنا فليح عن هلال بن أسامة عن أنس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على قبرها يعني أم كلثوم وعيناه تدمعان فقال فيكم أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال انزل زوجاته صلى الله عليه وسلم قال الزهري تزوج نبي الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة عربية محصنات

254 وعن قتادة قال تزوج خمس عشرة امرأة ست من قريش وواحدة من حلفاء قريش وسبعة من نساء العرب وواحدة من بني إسرائيل قال أبو عبيد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ثماني عشرة امرأة سبع من قريش وواحدة من خلفائهم وتسع من سائر

العرب وواحدة من نساء بني إسرائيل فأولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة
ثم أم سلمة ثم حفصة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم أم حبيبة ثم
صفية ثم ميمونة ثم فاطمة بنت شريح ثم تزوج زينب بنت خزيمة ثم هند
بنت يزيد ثم أسماء بنت النعمان ثم قتيلة أخت الأشعث ثم سنا بنت أسماء
السلمية 31 العالية قال الزهري تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأة من بني بكر بن كلاب ولأبي معاوية عن جميل بن زيد واه عن زيد
بن كعب بن عجرة عن أبيه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
العالية من بني غفار فأدخلت فرأى بكشحاها بياضا فقال البسي ثيابك
والحقي بأهلك وأمر لها بالصداق

255 32 أسماء قيل هي أسماء بنت كعب الجونية كذا سماها ابن
إسحاق وقال لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلقها وقال
الزهري تزوج أخت بني الجون الكندي فاستعادت منه فقال لقد عدت
معاذا الحقي بأهلك وقيل بل هي أسماء بنت النعمان الغفارية وعن قتادة
قال وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم من أهل اليمن أسماء بنت النعمان
الغفارية فلما دخل بها دعاها فقالت تعال أنت فطلقها وتزوج أم شريك 33
أم شريك امرأة أنصارية النجارية

256 عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أحب أن
أتزوج في الأنصار ثم إني أكره غيرتهن قال فلم يدخل بها نعم وروى
عروة بن الزبير عن أم شريك أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم 34 سناء قال أبو عبيد القاسم بن سلام وزعم حفص بن
النضر السلمى وعبد القاهر بن السري أن النبي صلى الله عليه وسلم

تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها وقيل
سناء بنت سفيان الكلابية 35 الكلابية قال الواقدي قال بعضهم هي
فاطمة بنت الضحاك بن سفيان وقيل عمرة بنت زيد وقيل هي العالية
بنت ظبيان

257 وقيل سناء بنت سفيان وقال بعضهم هي كلابية واحدة وإنما

اختلف في اسمها وقال بعضهم بل كن جماعة نقل ذلك الحاكم في
أمهات المؤمنين من مستدرکه ابن أخي الزهري عن عمه عن عروة عن
عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلابية فلما دخلت
عليه ودنا منها قالت إني أعوذ بالله منك قال لقد عدت بعظيم الحقي
بأهلك وقال ابن إسحاق تزوج عمرة بنت زيد الكلابية وما دخل بها وقال
ابن شهاب طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان
فنكحها ابن عم لها فولدت له وقيل الكلابية عمرة بنت حزن التي تعوذت
36 الكندية قال عبد الله بن محمد بن عقيل نكح رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرأة من كندة وهي الشقية التي سألته أن يفارقها ويردها
إلى قومها ففعل

258 رواه عنه عبيد الله بن عمرو وروى الواقدي حدثنا محمد بن

يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون أن النعمان بن أبي الجون
الكندي قدم مسلما فقال يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب
وقد رغبت فيك فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش فقال لا تقصر بها
في المهر قال ما أصدقت أحدا فوق هذا فبعث معه أبا أسيد فلما قدما
عليها جلست وأذنت له فقال أبو أسيد إن نساء رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يراهن الرجال فتحملت مع الطعينة على جمل في محفة فأقبلت بها حتى أنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها النساء فرحين بها ثم خرجن فذكرن جمالها وشاع ذلك فدخل عليها داخل من النساء فقبل لها إنك ملكة فإن كنت تريد أن تحظي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولى أعوذ بالله منك فإنه يرغب فيك وعن ابن أبي عون قال فتزوج الكندية في سنة تسع من ربيع الأول الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن الوليد كتب إليه يسأله هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث فقال ما

259 تزوجها قط ولا تزوج كندية إلا بنت الجون فملكها فلما أتى بها نظر إليها فطلقها ولم يبن بها عن أبي أسيد الساعدي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة اخضبيها أنت وأنا أمشطها ففعلتا ثم قالت لها إحداهما إنه يعجبه أن تقول المرأة أعوذ بالله منك فلما دخلت عليه وأرعى الستر مد يده إليها فقالت أعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه فاستتر وقال عدت بمعاذ وخرج فقال يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ومتعها برازقين يعني كرباسين فكانت تقول ادعوني الشقية وإسناده واه وقد ذكره الحاكم في مستدركه

260 وعن زهير بن معاوية قال فماتت كمدا وعن الكلبي قال خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية فهم عمر أن يعاقبها فقالت والله ما ضرب علي حجابا ولا سميت بأمة المؤمنين فكف عنها 37 قتيلة يقال هي أخت الأشعث بن قيس قال أبو عبيدة تزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم حين قدم عليه وفد كندة سنة عشر فتوفي قبل أن يقدم عليه ويقال إنها ارتدت فالله أعلم 38 خولة عمارة بن راشد حدثنا علي بن زيد عن ابن المسيب عن خولة بنت حكيم

261 وكان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه 39 جويرية أم المؤمنين (ع) بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية سببت يوم غزوة المريسيع في السنة الخامسة وكان اسمها برة فغير وكانت من أجمل النساء أتت النبي تطلب منه إعانة في فكاك نفسها فقال أو خير من ذلك أتزوجك فأسلمت وتزوج بها وأطلق لها

الأسارى من قومها وكان أبوها سيدا مطاعا حدث عنها ابن عباس وعبيد بن السباق وكريب ومجاهد وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي وآخرون 262 عن عائشة قالت كانت جويرية امرأة حلوة ملاحه لا يراها أحد

إلا أخذت بنفسه الحديث بطوله زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية واستنكحها وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق وكانت من ملك اليمين فأعتقها وتزوجها قال ابن سعد وغيره بنو المصطلق من خزاعة وكان زوجها قبل أن يسلم ابن عمها (مسافع بن) صفوان ابن أبي الشفر

263 وقد قدم أبوها الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وعن جويرية قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة توفيت أم المؤمنين جويرية في سنة خمسين وقيل توفيت سنة ست وخمسين رضي الله عنه جاء لها سبعة أحاديث منها عند البخاري حديث وعند مسلم حديثان أيوب عن أبي قلابة قال أتى والد

جويرية فقال إن بنتي لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم رأيت إن خيرناها فأتاها أبوها فقال إن هذا الرجل قد
خيرك فلا تفضحيننا فقالت فإني قد اخترته قال قد والله فضحتنا زكريا عن
الشعبي قال أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية واستنكحها
وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق همام وغيره عن قتادة
عن أبي أيوب الهجري عن جويرية بنت

264 الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم جمعة
وهي صائمة فقال لها أصمت أمس قالت لا قال أتريدين أن تصومي غدا
قالت لا قال فأفطري رواه شعبة وله علة غير مؤثرة رواه سعيد عن
قتادة عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو شعبة وجماعة عن محمد
بن عبد الرحمن مولى آل طلحة سمعت زكريا عن ابن عباس عن جويرية
قالت أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ثم
انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار فقال أما زلت قاعدة قلت
نعم قال ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو وزن بهن وزنتهن يعني
جميع ما سبحت سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه
ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته
ثلاث مرات يونس عن ابن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن
265 عروة عن عائشة قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه

وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية في سهم رجل فكاتبته وكانت
حلوة ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستعينه فكرهتها يعني لحسنها فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت

الحارث سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك وقد كاتب
فأعني فقال أو خير من ذلك أؤدي عنك وأتزوجك فقالت نعم ففعل فبلغ
الناس فقالوا أصهار رسول الله فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني
المصطلق فلقد أعتق بها مئة أهل بيت فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة
على قومها منها 40 سودة أم المؤمنين (خ د س) بنت زمعة بن قيس
القرشية العامرية وهي أول من تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد
خديجة وانفردت به نحو من ثلاث سنين أو أكثر حتى دخل بعائشة وكانت
سيدة جليلة نبيلة ضخمة وكانت أولا عند السكران بن عمرو أخي سهيل
بن عمرو العامري

266 وهي التي وهبت يومها لعائشة رعاية لقلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت قد فركت رضي الله عنها لها أحاديث وخرج لها
البخاري حدث عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الله الأنصاري توفيت في
آخر خلافة عمر بالمدينة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما
رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة من امرأة فيها حدة
فلما كبرت جعلت يومها من النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة

267 وروى الواقدي عن ابن أخي الزهري عن أبيه قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة وهاجر
بها وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين وقال الواقدي وهذا
الثبت عندنا وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن سودة
رضي الله عنها توفيت زمن عمر قال ابن سعد أسلمت سودة وزوجها
فهاجرا إلى الحبشة وعن بكير بن الأشج أن السكران قدم من الحبشة

بسودة فتوفي عنها فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أمري إليك
قال مري رجلا من قومك يزوجك فأمرت حاطب بن عمرو العامري
فزوجها وهو مهاجري بدري هشام الدستوائي حدثنا القاسم بن أبي بزة
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى سودة بطلاقها فجلست على
طريقه فقالت أنشدك بالذي أنزل عليك

268 كتابه لم طلقنتي ألموجدة قال لا قالت فأنشدك الله لما

راجعتني فلا حاجة لي في الرجال ولكني أحب أن أبعث في نسائك
فراجعتها قالت فإني قد جعلت يومي لعائشة الأعمش عن إبراهيم قالت
سودة يا رسول الله صليت خلفك البارحة فركعت بي حتى أمسكت بأنفي
مخافة أن يقطر الدم فضحك وكانت تضحك الأحيان بالشيء صالح مولى
التوأمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال صالح فكانت سودة تقول لا أحج بعدها
وقالت عائشة استأذنت سودة ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس
وكانت امرأة ثبطة أي ثقيلة فأذن لها

269 حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين أن عمر بعث إلى

سودة بغرارة دراهم فقالت ما هذه قالوا دراهم قالت في الغرارة مثل
التمر يا جارية بلغيني القنع ففرقتها يروى لسودة خمسة أحاديث منها في
الصحيحين حديث واحد عن البخاري الواقدي حدثنا موسى بن محمد بن
عبد الرحمن عن ربيعة عن عمرة عن عائشة قالت لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة بعث زيدا وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما
بغيرين وخمس مئة درهم فخرجنا جميعا وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وبأم

كلثوم وبسودة بنت زمعة وبأم أيمن وأسامة ابنه 41 صفة عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب الهاشمية وهي شقيقة حمزة
وأم حواري النبي صلى الله عليه وسلم الزبير وأمها من بني زهرة
270 تزوجها الحارث أخو أبي سفيان بن حرب فتوفي عنها
وتزوجها العوام أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد فولدت له الزبير
(والسائب) وعبد الكعبة والصحيح أنه ما أسلم من عمات النبي صلى
الله عليه وسلم سواها ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة وصبرت
واحتسبت وهي من المهاجرات الأول وما أعلم هل أسلمت مع حمزة
أخيها أو مع الزبير ولدها وقد كانت يوم الخندق في حصن حسان بن ثابت
قالت وكان حسان معنا في الذرية فمر بالحصن يهودي فجعل يطيف
بالحصن والمسلمون في نحور عدوهم ثم ساقته الحديد وأنها نزلت
وقتل اليهودي بعمود فروى هشام عن أبيه عنها قالت أنا أول امرأة
قتلت رجلا كان حسان معنا فمر بنا يهودي فجعل يطيف بالحصن فقلت
لحسان إن هذا لا آمنه أن يدل على عورتنا فقم فاقتله قال يغفر الله لك
لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا فاحتجرت

271 وأخذت عمودا ونزلت فضربته (حتى) قتله توفيت صفة في
سنة عشرين ودفنت بالبقيع ولها بضع وسبعون سنة وكيع عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت ^ وأنذر عشيرتك الأقربين ^
(الشعراء 214) قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة بنت
محمد يا صفة بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله
شيئا سلوني من مالي ما شئتم ذكر أولاد صفة رضي الله عنها ولدت

صفية الزبير والسائب وعبد الكعبة بني العوام وهي القائلة تندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم * عين جودي بدمعة وسهود * واندبي خير
هالك مفقود * * واندبي المصطفى بحزن شديد * خالط القلب فهو
كالمعمود * * كدت أقضي الحياة لما أتاه * قدر خط في كتاب مجيد * *
فلقد كان بالعباد رؤوفا * ولهم رحمة وخير رشيد * * رضي الله عنه حيا
وميتا * وجزاه الجنان يوم الخلود * فهذا مما أورد لصفية فالله أعلم
بصحته

272 أختها 42 أروى عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
عمير بن وهب فولدت له طليبا ثم خلف عليها أرطاة فولدت له فاطمة ثم
أسلمت أروى وهاجرت وأسلم ولدها طليب في دار الأرقم روى هذا ابن
سعد ولم يسمع لها بذكر بعد ولا وجدنا لها رواية وأختها 43 عاتكة عمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب أسلمت وهاجرت
وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر وتلك الرؤيا ثبتت أباها أبا
لهب عن شهود بدر ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا

273 44 البيضاء عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حكيم
بنت عبد المطلب ما أظنها أدركت نبوة المصطفى تزوجها كريب بن ربيعة
العبشمي فولدت له عامرا والد الأمير عبد الله وأروى والدة الشهيد عثمان
ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وخالدا وأم كلثوم
وللثلاثة صحبة 45 برة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد
المطلب والدة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي البدري ثم خلف عليها
أبو رهم بن عبد العزى العامري فولدت له أبا سبرة أحد البدرين لم

تدرك المبعث وإنما ذكرتها استطرادا 46 أميمة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب والدة عبد الله وأم المؤمنين زينب وعبيد الله

274 وأبي أحمد عبد وحمنة أولاد جحش بن رباب الأسدي حليف قريش أسلمت وهاجرت قال ابن سعد أطمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وسقا من تمر خيبر وقيل إنها أميمة بنت ربيعة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عبد المطلب الهاشمية أعني التي أسلمت وأطعمت من تمر خيبر والظاهر أن أميمة الكبرى العمه ما هاجرت ولا أدركت الإسلام فالله أعلم لم يهتم بذكر إسلامها إلا الواقدي وروى في ذلك قصة فالله أعلم 47 ضباعة (د س ق) بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية من المهاجرات وكانت تحت المقداد بن الأسود فولدت له (عبد الله و) كريمة

275 لها أحاديث يسيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنتها كريمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عبد الرحمن الأعرج وأنس بن مالك وحدث عنها من القدماء ابن عباس وجابر وقتل ولدها عبدالله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقالت إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني بقيت ضباعة إلى بعد

عام أربعين فيما أرى رضي الله عنها 48 درة بنت عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية من المهاجرات
276 لها حديث واحد في المسند من رواية ابن عمها الحارث
بن نوفل وقيل تزوج بها دحية الكلبي 49 أم كلثوم (خ م د ت س) بنت
عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي الأموي من المهاجرات أسلمت بمكة وبايعت ولم يتهياً لها
هجرة إلى سنة سبع وكان خروجها زمن صلح الحديبية فخرج في إثرها
أخواها الوليد وعمارة فما زالا حتى قدما المدينة فقالا يا محمد ف لنا
بشرطنا فقالت أتردني يا رسول الله إلى الكفار يفتنونني عن ديني ولا صبر
لي وحال النساء في الضعف ما قد علمت فأنزل الله تعالى ^ إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات

277 فامتحنوهن ^ الآيتين (الممتحنة 10 11) فكان يقول الله ما
أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام ما خرجتن لزوج ولا مال فإذا قلن
ذلك لم يرجعهن إلى الكفار ولم يكن لأم كلثوم بمكة زوج فتزوجها زيد بن
حارثة ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدا
فلما توفي عنها تزوجها عمرو بن العاص فتوفيت عنده روت عشرة
أحاديث في مسند بقي بن مخلد لها في الصحيحين حديث واحد روى
عنها ابنها حميد وإبراهيم وبسرة بنت صفوان توفيت في خلافة علي
رضي الله عنه روى لها الجماعة سوى ابن ماجه وساق أخبارها ابن سعد
وغيره

278 أم عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول

الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية كان أخوها عبد الله بن كعب المازني من البدرين وكان أخوها عبد الرحمن من البكائين شهدت أم عمارة ليلة العقبة وشهدت أحدا والحديبية ويوم حنين ويوم اليمامة وجاهدت وفعلت الأفاعيل روي لها أحاديث وقطعت يدها في الجهاد وقال الواقدي شهدت أحدا مع زوجها غزية بن عمرو ومع ولديها خرجت تسقي ومعها شن وقاتلت وأبلى بلاء حسنا وجرحت اثني عشر جرحا وكان ضمرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته وكانت قد شهدت أحدا قالت سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول لمقام نسيبة بنت كعب اليوم

279 خير من مقام فلان وفلان وكانت تراها يومئذ تقاتل أشد القتال

وإنها لحاجزة ثوبها علي وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحا و (كانت تقول) إني لأنظر إلى ابن قمئة وهو يضربها على عاتقها وكان أعظم جراحها فداوته سنة ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نزع الدم رضي الله عنها ورحمها ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عمارة بن غزية قال قالت أم عمارة رأيتني انكشف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقي إلا في نفي ما يتمون عشرة وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذب عنه والناس يمرون به منهزمين ورآني ولا ترس معي فرأى رجلا موليا ومعه ترس فقال ألق ترسك إلى من يقاتل فألقاه فأخذه فجعلت أترس به عن رسول الله وإنما فعل بنا الأفاعيل

أصحاب الخيل لو كانوا رجاله مثلنا أصبناهم إن شاء الله فيقبل رجل على
فرس فيضربني وترست له فلم يصنع شيئاً وولى فأضرب عرقوب فرسه
فوقع على ظهره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصيح يا ابن أم عمارة
أمك أمك قالت فعاونني عليه حتى أوردته شعوب

280 قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي سبرة عن عمرو بن

يحيى عن أمه عن عبد الله بن زيد قال جرحت يومئذ جرحاً وجعل الدم لا
يرقأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعصب جرحك فتقبل أمي إلي
ومعها عصائب في حقوها فربطت جرحي والنبي صلى الله عليه وسلم
واقف فقال انهض بني فضارب القوم وجعل يقول من يطيق ما تطيقين يا
أم عمارة فأقبل الذي ضرب ابني فقال رسول الله هذا ضارب ابنك قالت
فأعرض له فأضرب ساقه فبرك فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبتسم حتى رأيت نواجذه وقال استقدت يا أم عمارة ثم أقبلنا نعله
بالسلاح حتى أتينا على نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي ظفرك أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن أبي صعصعة عن الحارث بن عبد الله سمعت عبد الله بن
زيد بن عاصم يقول شهدت أحدا فلما تفرقوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دنوت منه أنا وأمي نذب عنه فقال ابن أم عمارة قلت نعم
قال ارم فرميت بين يديه رجلا بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس
فاضطرب الفرس فوقع هو وصاحبة وجعلت أعلوه بالحجارة والنبي صلى
الله عليه وسلم يبتسم

281 ونظر إلى جرح أمي على عاتقها فقال أمك أمك اعصب
جرحها اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة قلت ما أبالي ما أصابني من الدنيا
وعن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه قال أتني عمر بن الخطاب
بمروط فيها مرط جيد فبعث به إلى أم عمارة شعبة عن حبيب بن زيد
الأنصاري عن امرأة عن أم عمارة قالت أتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرنا إليه طعاما وكان بعض من عنده صائما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة وعن محمد
بن يحيى بن حبان قال جرحت أم عمارة (بأحد اثني عشر جرحا وقطعت
يدها يوم اليمامة) وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحا)

فقدمت المدينة وبها الجراحة فلقد رئي أبي بكر رضي الله عنه وهو خليفة
يأتيها يسأل عنها وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي قطعه مسيلمة
282 وابنها الآخر عبد الله بن زيد المازني الذي حكى وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم الحرة وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب
بسيفه انفرد أبو أحمد الحاكم وابن مندة بأنه شهد بدرا قال ابن عبد البر
بل شهد أحدا قلت نعم الصحيح أنه لم يشهد بدرا والله أعلم 51 أسماء
بنت عميس (ع) ابن معبد بن الحارث الخنعمية أم عبد الله

283 من المهاجرات الأول قيل أسلمت قبل دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى
الحبيشة فولدت له هناك عبد الله ومحمدا وعونا فلما هاجرت معه إلى
المدينة سنة سبع واستشهد يوم مؤتة تزوج بها أبو بكر الصديق فولدت له
محمدا وقت الإحرام فحجت حجة الوداع ثم توفي الصديق فغسلته وتزوج

بها علي بن أبي طالب سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال
قدمت أسماء من الحبشة فقال لها عمر يا حبشية سبقناكم بالهجرة
فقلت لعمرى لقد صدقت كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء أما والله لأذكرن ذلك
لرسول الله فأتته فقال للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان

- 284 عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عامر قال قالت أسماء بنت
عميس يا رسول الله أن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين قال كذب
من يقول ذلك لكم الهجرة مرتين هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي
قال الشعبي أول من أشار بنعش المرأة يعني المكبة أسماء رأيت النصارى
يصنعونه بالحبشة الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن شداد عن أسماء بنت
عميس قالت لما أصيب جعفر قال تسليبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت
285 قال ابن المسيب نفست أسماء بنت عميس بمحمد بذي
الحليفة وهم يريدون حجة الوداع فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم تهل بالحج
الثوري عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال نفست بذي الحليفة
فهم أبو بكر بردها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرها
فلتغتسل ثم تهل بالحج وروى القاسم بن محمد عن أسماء نحو منه ابن
سعد أخبرنا يزيد أخبرنا ابن أبي خالد عن قيس قال دخلت مع أبي بكر
رضي الله عنه وكان أبيض خفيف اللحم فرأيت يدي أسماء موشومة زاد
خالد الطحان عن إسماعيل عن قيس تذب عن أبي بكر
286 قال سعد بن إبراهيم قاضي المدينة أوصى أبو بكر أن تغسله
أسماء قال قتادة فغسلته بنت عميس امرأته وقيل عزم عليها لما

أفطرت وقال هو أقوى لك فذكرت يمينه في آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت والله لا أتبعه اليوم حنثا مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن أسماء غسلت أبا بكر فسألت من حضر من المهاجرين وقالت إني صائمة وهذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا روى أبو إسحاق عن مصعب بن سعد أن عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عميس ألف درهم قال الواقدي ثم تزوجت عليا فولدت له يحيى وعونا زكريا بن أبي زائدة سمعت عامرا يقول تزوج علي أسماء بنت عميس فتفاخر ابنها محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقال كل منهما أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك قال فقال لها علي اقضي بينهما قالت ما رأيت شابا من العرب خيرا من جعفر ولا رأيت كهلا خيرا من أبي بكر

287 فقال علي ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير الذي قلت لمقتك قالت إن ثلاثة أنت أحسهم خيار ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال قال علي رضي الله عنه كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس قلت لأسماء حديث في سنن الأربعة حدث عنها ابنها عبد الله بن جعفر وابن أختها عبد الله بن شداد وسعيد بن المسيب وعروة والشعبي والقاسم بن محمد وآخرون عاشت بعد علي 52 أسماء بنت أبي بكر (ع) عبد الله بن أبي قحافة عثمان أم عبد الله القرشية التيمية المكية ثم المدنية

288 والدة الخليفة عبد الله بن الزبير وأخت أم المؤمنين عائشة وآخر المهاجرات وفاة روت عدة أحاديث وعمرت دهرا وتعرف بذات النطاقين وأمها هي قتيلة بنت عبد العزى العامرية حدث عنها ابنها عبد

الله وعروة وحفيدها عبد الله بن عروة وحفيده عباد بن عبد الله وابن عباس وأبو واقد الليثي وصفية بنت شيبه ومحمد بن المنكدر ووهب بن كيسان وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب والمطلب بن عبد الله بن حنطب وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ومولاها عبد الله بن كيسان وابن أبي مليكة ونافلتها عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وعدة وكانت أسن من عائشة بوضع عشرة سنة هاجرت حاملا بعبد الله وقيل لم يسقط لها سن وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير وهي وأبوها وجدها وابنها ابن الزبير أربعتهم صحابيون أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المؤيد الطوسي أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا عبد الغافر الفارسي أخبرنا ابن عمروية أخبرنا إبراهيم ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا داود بن عمرو حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أسماء بنت أبي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني

289 على الحوض أنظر من يرد علي منكم شعبة عن مسلم القرني قال دخلنا على أم ابن الزبير فإذا هي امرأة ضخمة عمياء نسألها عن متعة الحج فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قال عبد الرحمن بن أبي الزناد كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي حين أراد أن يهاجر فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما فقلت لأبي ما أجد إلا نطاقي قال شقيه باثنين فاربطي بهما قال فلذلك سميت ذات النطاقين ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن أسماء قالت

290 لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم من مكة حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة آلاف أو ستة آلاف فأتاني جدي أبو قحافة وقد عمي فقال إن هذا قد فجعكم بماله ونفسه فقلت كلا قد ترك لنا خيرا كثيرا فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت وغطيت عليها بثوب ثم أخذت بيده ووضعتها على الثوب فقلت هذا تركه لنا فقال أما إذ ترك لكم هذا فنعم ابن إسحاق حدثت عن أسماء قالت أتى أبو جهل في نفر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك قلت لا أدري والله أين هو فرفع أبو جهل يده ولطم خدي لكمة خر منها قرطي ثم انصرفوا فمضت ثلاث لا ندري أين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة يقول * جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين قالا خيمتي أم معبد * قال ابن أبي مليكة كانت أسماء تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفره الله أكثر وروى عروة عنها قالت تزوجني الزبير وما له شيء غير فرسه فكنت أسوسه وأعلفه وأدق لناضجه النوى وأستقي وأعجن وكنت

291 أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر فدعاني فقال إخ ليحملني خلفه فاستحييت وذكرت الزبير وغيرته قالت فمضى فلما أتيت أخبرت الزبير فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلى أبو بكر بعد بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني وعن ابن الزبير قال نزلت هذه الآية في أسماء وكانت أمها

يقال لها قتيلة جاءت بها بهدايا فلم تقبلها حتى سألت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ^ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ^ (الممتحنة 8) وفي الصحيح قالت أسماء يا رسول الله إن أُمِّي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلي أمك عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام أن عروة قال

292 ضرب الزبير أسماء فصاحت بعبد الله ابنها فأقبل فلما رآه قال أمك طالق إن دخلت فقال أتجعل أُمِّي عرضة ليمينك فاقترح وخلصها قال فبانت منه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة أن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر قال كانت أسماء بنت أبي بكر سخية النفس هشام بن عروة عن القاسم بن محمد سمعت ابن الزبير يقول ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما أسماء فكانت لا تدخر شيئاً لغد قال مصعب بن سعد فرض عمر للمهاجرات ألفاً ألفاً منهن أم عبد وأسماء هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها

293 قال الواقدي كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذت عن أبيها معن بن عيسى حدثنا شعيب بن طلحة عن أبيه قالت أسماء لابنها يا بني عش كريما ومت كريما لا يأخذك القوم أسيرا قال هشام بن عروة كثر اللصوص بالمدينة فاتخذت أسماء خنجرا زمن سعيد بن العاص كانت تجعله تحت رأسها قال عروة

دخلت أنا وأخي قبل أن يقتل على أمنا بعشر ليال وهي وجعة فقال عبد
الله كيف تجدينك قالت وجعة قال إن في الموت لعافية قالت لعلك
تشتهي موتي فلا تفعل وضحكت وقالت والله ما أشتهي أن أموت حتى
تأتي على أحد طرفيك أما أن تقتل فأحتسبك وإما أن تطفر فتقر عيني
إياك أن تعرض على خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت قال وإنما
عنى أخي أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت بنت مئة سنة

294 ابن عيينة حدثنا أبو المحياة عن أمه قال لما قتل الحجاج ابن
الزبير دخل على أسماء وقال لها يا أمه إن أمير المؤمنين وصاني بك فهل
لك من حاجة قالت لست لك بأم ولكني أم المصلوب على رأس الثنية وما
لي من حاجة ولكن أحدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج في ثيف كذاب ومبير فأما الكذاب فقد رأيناه تعني المختار وأما
المبير فانت فقال لها مبير المنافقين أحمد بن يونس حدثنا أبو المحياة
يحيى بن يعلى التيمي عن أبيه قال دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث
وهو مصلوب فجاءت أمه عجوز طويلة عمياء فقالت للحجاج أما آن
للراكب أن ينزل فقال المنافق قالت والله ما كان منافقا كان صواما قواما
برا قال انصرفي يا عجوز فقد خرفت قالت لا والله ما خرفت منذ سمعت
رسول الله يقول في ثيف كذاب ومبير الحديث ابن عيينة عن منصور بن
صفية عن أمه قالت قيل لابن عمر إن أسماء في ناحية المسجد وذلك
حين صلب ابن الزبير فمال إليها فقال إن هذه الجثث ليست بشيء وإنما
الأرواح عند الله فاتقي الله واصبري

295 فقالت وما يمنعني وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغى
من بغايا بني إسرائيل أيوب عن ابن أبي مليكة قال دخلت على أسماء
بعد ما أصيب ابن الزبير فقالت بلغني أن هذا صلب عبد الله اللهم لا تمتني
حتى أوتى به فأحنطه وأكفنه فأتيت به بعد فجعلت تحنطه بيدها وتكفنه
بعد ما ذهب بصرها ومن وجه آخر عن ابن أبي مليكة وصلت عليه وما
أتت عليه جمعة إلا ماتت شريك عن الركين بن الربيع قال دخلت على
أسماء بنت أبي بكر وقد كبرت وهي تصلي وامرأة تقول لها قومي اقعدى
افعلي من الكبر قال ابن سعد ماتت بعد ابنها بليال وكان قتله لسبع
عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين

296 قلت كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات إسحاق الأزرق عن
عوف الأعرابي عن أبي الصديق الناجي أن الحجاج دخل على أسماء فقال
إن ابنك ألد في هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم قالت كذبت
كان برا بوالدته صواما قواما ولكن قد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو ميبر
مسندها ثمانية وخمسون حديثا اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر
حديثا وانفرد البخاري بخمسة أحاديث ومسلم بأربعة 53 أسماء بنت يزيد
بن السكن (ع) أم عامر وأم سلمة الأنصارية الأشهلية بنت عمه معاذ بن
جبل

297 من المبايعات المجاهدات روت عن النبي صلى الله عليه
وسلم جملة أحاديث وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم
سكنت دمشق وقبر أم سلمة الذي بمقبرة الباب الصغير هو قبرها إن شاء

الله حدث عنها مولاها مهاجر وشهر بن حوشب ومجاهد وإسحاق ابن راشد وابن أختها محمود بن عمرو وآخرون قال عبد بن حميد أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية قلت وقيل إنها حضرت بيعة الرضوان وبايعت يومئذ روى محمد بن مهاجر وأخوه عمرو عن أبيهما عن أسماء بنت يزيد بنت عم معاذ بن جبل كذا قال ولا يستقيم ذلك لأن أسماء من بني عبد الأشهل ومعاذا من بني سلمة قالت قتلت يوم اليرموك تسعة قلت عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية 54 بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة (س) لها حديث عند النسائي

298 روى عنها عبد الملك بن مروان وغيره قد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمعة روى عبد الواحد بن أيمن حدثنا أبي قال دخلت على عائشة فقلت يا أم المؤمنين إنني كنت لعتبة بن أبي لهب وإن بنيها وامراته باعوني واشترطوا الولاء فمولى من أنا فقالت يا بني دخلت علي بريرة وهي مكاتبه فقالت اشتريني قلت نعم فقالت إنهم لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي فقلت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما بال بريرة فأخبرته فقال اشتريها فأعتقها ودعهم فيشترطون ما شاؤوا فاشتريتها فأعتقتها فقال الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مئة مرة معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن بريرة حين أعتقها واشترط أهلها الولاء فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وإن اشترط

مئة مرة فشرط الله أحق وأوثق وروى نحوه القاسم بن محمد والأسود بن يزيد وعمرة ومجاهد عن عائشة

299 ويرويه نافع عن ابن عمر عروة عن عائشة قالت جاءتني بريرة تستعين في كتابتها ولم تكن قضت شيئاً فقلت ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت بريرة ذلك لهم فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب فلتفعل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام فقال ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مئة شرط شرط الله أحق وأوثق وفي لفظ في الصحيح قالت كاتبت أهلي على تسع أواق كل عام أوقية فأعينيني وفي لفظ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه وفيه قضاء الله أحق وشرط الله وأوثق وإنما الولاء لمن أعتق وفي لفظ ما بال أقوام يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء وفي رواية دخلت وعليها خمس أواق في خمس سنين فقالت لها

300 عائشة ونفست فيها رأيت إن عدت لهم عدة واحده أبيعك أهلك فأعتقك وفي لفظ انه قال لعائشة لا يمنعك ذلك وفيه قال أما بعد وفي رواية عتقت وهي عند مغيث بن جحش فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن قربك فلا خيار لك وفي رواية جعل عدتها عدة المطلقة الحرة وفي لفظ جاءتني ورسول الله جالس فقالت لي ما رد أهلها فقلت لاها الله ورفعت صوتي فقال خذيها واشترطي وفي لفظ إذا أعتقت فأنت أولى بأمرك ما لم يطأك وما أحب أن تفعلي قالت لا حاجة

لي به وفي حديث القاسم عن عائشة كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت في زوجها وقال النبي صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار تفور بلحم فقرب إليه من آدم البيت فقال ألم أر البرمة قالوا بلى ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية وخيرت في زوجها وهو حر ثم قال لا أدري وفي لفظ كانت تحت عبد فقال أنت أملك لنفسك إن شئت أقتت معه

301 حديث الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق وفيه فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها وفي لفظ الحكم وكان حرا فقال البخاري قول الأسود منقطع وفي رواية بلحم بقر قلنا تصدق به على بريرة حديث عمرة عن عائشة إن بريرة جاءت تستعين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمك صبة واحدة فأعتقك حديث نافع عن ابن عمر أن عائشة ساومت بريرة فخرج النبي إلى الصلاة فلما جاء قالت إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء قال إنما الولاء لمن أعتق

302 همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فيها أربع قضايا أن موالها اشترطوا الولاء فقضى أن الولاء لمن أعتق وخيرت فاختارت نفسها فأمر النبي أن تعتد فكنت أراه يتبعها في سكك المدينة يعصر عينيه عليها قال وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولنا هدية روى نحوا منه ربيعة الرأي عن القاسم عن عائشة داود بن أبي هند عن

الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة قد أعتق بضعك معك
فاختاري أيوب السخثياني عن ابن سيرين أن رسول الله خير بريرة
فكلمها فيه فقالت يا رسول الله أشيء واجب قال لا إنما أشفع له
303 شعبة عن قتادة عن أنس قال أتى رسول الله بلحم فقيل
تصدق به على بريرة قال هو لها صدقة وهو لنا هدية أيوب عن عكرمة
قال ذكر زوج بريرة عند ابن عباس فقال ذاك مغيث عبد بني فلان قد
رأيته يبكي خلفها يتبعها في الطريق وروى حماد بن زيد عن أيوب قال لا
أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد ابن أبي عروبة عن أبي معشر
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة يوم خيرت حرا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أن زوج بريرة كان
عبدا قلت بريرة لما أعتقتها عائشة وقت باعوها وكان ذلك وابن عباس
بالمدينة وإنما قدمها بعد عام الفتح فأما الجارية التي في حديث الإفك
التي سئلت عما تعلم من عائشة فأخرى غير بريرة وجاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال للعباس يا عم ألا تعجب من بغض

304 بريرة مغيثا وحبه لها 55 أم سليم الغميصاء (ح م د ت ص)

ويقال الرميضاء ويقال سهلة ويقال أنيفة ويقال رميثة بنت ملحان بن
خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
الأنصارية الخزرجية أم خادم النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك
فمات زوجها مالك بن النضر ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري
فولدت له أبا عمير وعبد الله شهدت حيننا وأحدا من أفاضل النساء قال
محمد بن سيرين كانت أم سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

ومعها خنجر حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت خنجرا
يوم حنين فقال أبو طلحة يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقالت يا
رسول الله إن دنا مني مشرك بقرت به بطنه

305 همام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله عن جدته أم سليم أنها
آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فجاء أبو أنس وكان غائبا
فقال أصبوت فقالت ما صبوت ولكني آمنت وجعلت تلقن أنسا قل لا إله
إلا الله قل أشهد أن محمدا رسول الله ففعل فيقول لها أبوه لا تفسدي
علي ابني فتقول إني لا أفسده فخرج مالك (فلقية) عدو له فقتله
فقالت لا جرم لا أفطم أنسا حتى يدع الثدي ولا أتزوج حتى يأمرني أنس
فخطبها أبو طلحة وهو يومئذ مشرك فأبت خالد بن مخلد حدثنا محمد بن
موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال خطب أبو
طلحة أم سليم فقالت إني قد آمنت فإن تابعتني تزوجتك قال فأنا على
مثل ما أنت عليه فتزوجته أم سليم وكان صداقها الإسلام سليمان بن
المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال خطب أبو طلحة أم

306 سليم فقالت إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركا أما تعلم يا أبا طلحة
أن آلهتكم ينحتها عبد آل فلان وأنكم لو أشعلتم فيها نارا لاحتقرت قال
فانصرف وفي قلبه ذلك ثم أتاه وقال الذي عرضت علي قد قبلت قال
فما كان لها مهر إلا الإسلام مسلم بن إبراهيم أخبرنا ربي بن عبد الله
بن الجارود الهذلي حدثني الجارود حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يزور أم سليم ففتحفه بالشيء تصنعه له وأخ لي أصغر
مني يكنى أبا عمير فزارنا يوما فقال مالي أرى أبا عمير خاثر النفس قالت

ماتت صعوة (له كان يلعب بها) فجعل النبي يمسح رأسه ويقول يا أبا عمير ما فعل النغير همام حدثنا إسحاق بن عبد الله عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيتا غير بيت أم سليم فقيل له فقال إني أرحمها قتل

307 أخوها معي قلت أخوها هو حرام بن ملحان الشهيد الذي قال يوم بئر معونة فزت ورب الكعبة لما طعن من ورائه فطلعت الحربة من صدره رضي الله عنه أيوب عن ابن سيرين عن أم سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل في بيتي وكنت أبسط له نطعا فيقيل عليه فيعرق فكنت آخذ سكا فأعجنه بعرقه قال ابن سيرين فاستوهبت من أم سليم من ذلك السك فوهبت لي منه قال أيوب فاستوهبت من محمد من ذلك السك فوهب لي منه فإنه عندي الآن قال ولما مات محمد حنط بذلك السك

308 رواه ابن سعد عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عنه ابن سعد أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن البراء بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيت أم سليم على نطع فعرق فاستيقظ وهي تمسح العرق فقال ما تصنعين قالت آخذ هذه البركة التي تخرج منك ابن جريح عن عبد الكريم بن مالك أخبرني البراء بن (بنت) أنس عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم وقربة معلقة فشرب منها قائما فقامت إلى في السقاء فقطعته رواه عبيد الله بن عمرو فزاد وأمسكته عندها عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد

أن يخلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شق شعره فجاء به إلى أم سليم فكانت تجعله في سكرها قالت وكان يقبل عندي على نطع وكان معراقا صلى الله عليه وسلم فجعلت أسلت العرق في قارورة فاستيقظ فقال ما تجعلين قلت أريد أن أدوف

309 بعرقك طيبي حميد الطويل عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم فأتته بسمن وتمر فقال إني صائم ثم قام فصلى ودعا لأم سليم ولأهل بيتها فقالت إن لي خويصة قال ما هي قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به وبعثت معي بمكتل من رطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ثابت عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان

310 وروى عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال ولدت أمني فبعثت بالولد معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا أخي فأخذه فمضغ له تمره فحنكه بها قال حميد قال أنس ثقل ابن لأم سليم فخرج أبو طلحة إلى المسجد فتوفي الغلام فهيأت أم سليم أمره وقالت لا تخبروه فرجع وقد سيرت له عشاءه فتعشى ثم أصاب من أهله فلما كان من آخر الليل قالت يا أبا طلحة ألم تر إلى آل أبي فلان استعاروا عارية فمنعوها وطلبت منهم فشق عليهم فقال ما أنصفوا قالت فإن ابنك كان عارية من الله فقبضه فاسترجع وحمد الله فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بارك الله لكما في ليلتكما فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلا فأرسلت به معي وأخذت تمرات عجوة

فانتهيت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يهنأ أباعر به وبسمها
فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم الليلة فمضغ بعض التمرات بريقه
فأوجره إياه فتلمظ الصبي فقال

311 حب الأنصار التمر فقلت سمه يا رسول الله قال هو عبد الله
سمعه الأنصاري وعبد الله بن بكر منه وروى سعيد بن مسروق الثوري
عن عباية بن رفاعة قال كانت أم أنس تحت أبي طلحة فذكر نحوه وفيه
فقال رسول الله اللهم بارك لهما في ليلتهما قال عباية فلقد رأيت لذلك
الغلام سبع بنين كلهم قد ختم القرآن رواه أبو الأحوص عنه روت أربعة
عشر حديثا اتفقا لها على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين
56 أم هانئ (ع) السيدة الفاضلة أم هانئ بنت عم النبي صلى الله
عليه وسلم أبي طالب عبد مناف بن

312 عبد المطلب بن هاشم الهاشمية المكية أخت علي وجعفر
اسمها فاختة وقيل هند تأخر إسلامها دخل النبي صلى الله عليه وسلم
إلى منزلها يوم الفتح فصلى عندها ثمان ركعات ضحى روت أحاديث
حدث عنها حفيدها جعدة ومولاها أبو صالح باذام وكريب مولى ابن عباس
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح وعروة بن
الزبير وآخرون كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي فهرب يوم
الفتح إلى نجران أولدها عمرو بن هبيرة وجعدة وهانئا ويوسف وأسلمت
يوم الفتح قال ابن إسحاق لما بلغ هبيرة إسلامها قال أبياتا منها

313 * وعاذلة هبت بليل تلومني * وتعذلني بالليل ضل ضلالها * *
وتزعم أنني إن أطعت عشيرتي * سأوذى وهل يؤذيني إلا زوالها * * فإن

كنت قد تابعت دين محمد * وقطعت الأرحام منك حبالها * * فكوني على
أعلى سحيق بهضية * مللمة غبراء ييس بلالها * قلت لم يذكر أحد أن
هبيرة أسلم عاشت أم هانئ إلى بعد سنة خمسين القعني عن مالك
عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ أخبره
أنه سمع أم هانئ تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب فسلمت فقال من هذه قلت
أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله
قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم
ابن أمي تعني عليا أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان ابن هبيرة فقال قد أجبرنا
من أجرته يا أم هانئ وذلك ضحى

314 قال الدغولي كان ابنها جعدة بن هبيرة قد ولاه علي بن أبي
طالب خراسان وهو ابن أخته وقيل إن أم هانئ لما بانث عن هبيرة
بإسلامها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني امرأة مصيبة
فسكت عنها بلغ مسندها ستة وأربعين حديثا لها من ذلك حديث واحد
أخرجاه 57 أم الفضل (ع) بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية الحرة
الجليلة زوجة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وأم أولاده الرجال
الستة النجباء اسمها لبابة وهي أخت أم المؤمنين ميمونة وخالة خالد بن
الوليد واخت أسماء بنت عميس لأمها

315 قديمة الإسلام فكان ابنها عبد الله يقول كنت أنا وأمي من
المستضعفين من النساء والولدان أخرجه البخاري فهذا يؤذن بأنهما
أسلما قبل العباس وعجزا عن الهجرة وكانت أم الفضل من علية النساء

تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة وروت أحاديث حدث عنها ولدائها عبد الله وتمام وأنس بن مالك وعبد الله ابن الحارث وغيرهم خرجوا لها في الكتب الستة أحسبها توفيت في خلافة عثمان ولها في مسند بقي من مخلد ثلاثون حديثاً أعني بالمكرر واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد وآخر عند البخاري وثالث عند مسلم وقيل لم يسلم من النساء أحد قبلها يعني بعد خديجة

316 58 أم حرام (خ م د س ق) بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية المدنية أخت أم سليم وخالة أنس بن مالك وزوجة عبادة بن الصامت حديثها في جميع الدواوين سوى جامع أبي عيسى كانت من علية النساء حدث عنها أنس بن مالك وغيره سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام فقال قوموا فلأصل بكم فصلى بنا في غير وقت الصلاة يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس قال حدثتني أم حرام بنت ملحان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بيتها يوماً فاستيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما أضحكك قال عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالمملوك

317 على الأسيرة قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر فحملها معه فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها فصرعتها فدقت عنقها فماتت

رضي الله عنها قلت يقال هذه غزوة قبرس في خلافة عثمان وحديثها له طرق في الصحيحين وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج

318 59 أم عطية الأنصارية (ع) اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب من فقهاء الصحابة لها عدة أحاديث وهي التي غسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم زينب حدث عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين وأم شراحيل وعلي بن الأقرم وعبد الملك بن عمير وإسماعيل بن عبد الرحمن وعدة عاشت إلى حدود سنة سبعين وهي القائلة نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا حديثها مخرج في الكتب الستة

319 60 فاطمة بنت قيس الفهرية (ع) إحدى المهاجرات وأخت الضحاك كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي فطلقها فخطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم فنصحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار عليها بأسامة بن زيد فتزوجت به وهي التي روت حديث السكنى والنفقة للمطلقة بته وهي التي روت قصة الجساسة حدث عنها الشعبي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وآخرون توفيت في خلافة معاوية وحديثها في الدواوين كلها

320 فصل في بقية كبراء الصحابة 61 عثمان بن حنيف (ك س ق) ابن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي القبائي أخو سهل بن حنيف ووالد عبد الله وحارثة والبراء ومحمد وعبد الله وأم سهل من جلة

الأنصار ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز أن عمر وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد ورزقه كل يوم ريع شاة وخمسة دراهم وأمره أن يمسح السواد عامره وغامره ولا يمسح سبخة ولا تلا ولا أجمة ولا مستنقع ماء فمسح كل شيء دون جبل حلوان إلى أرض العرب وهو أسفل الفرات وكتب إلى عمر إني وجدت كل شيء بلغه الماء غامرا وعامرا

321 سنة وثلاثين ألف جريب وكان ذراع عمر الذي ذرع به السواد ذراعا وقبضة والإبهام مضجعة وكتب إليه أن افرض الخراج على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا وافرض على الكرم على كل جريب عشرة دراهم وأطعمهم النخل والشجر وقال هذا قوة لهم على عمارة بلادهم وفرض على الموسر ثمانية وأربعين درهما وعلى من دون ذلك أربعة وعشرين درهما وعلى من لم يجد شيئا اثني عشر درهما ورفع عنهم الرق بالخراج الذي وضعه في رقابهم فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر في أول سنة ثمانون ألف درهم ثم حمل من قابل مئة وعشرون ألف درهم فلم يزل على ذلك حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق قال عثمان لو شئت لأضعفت على أرضي وقال حذيفة لقد حملت الأرض شيئا هي له مطيقة فجعل يقول انظرا ما

322 لديكما والله لئن سلمني الله لأدعن أرامل العراق لا يحتجن فما أتت عليه رابعة حتى أصيب قال ابن سعد قتل عثمان وفارق ابن كريب البصرة فبعث علي عليها عثمان بن حنيف واليا فلم يزل حتى قدم

عليه طلحة والزبير فقاتلها ومعه حكيم بن جبلة العبدي ثم توادعوا حتى يقدم علي ثم كانت ليلة ذات ريح وظلمة فأقبل أصحاب طلحة فقتلوا حرس عثمان بن حنيف ودخلوا عليه فنتفوا لحيته وجفون عينيه وقالوا لولا العهد لقتلناك فقال إن أخي وال لعلي على المدينة ولو قتلتموني لقتل من بالمدينة من أقارب طلحة والزبير ثم سجن وأخذوا بيت المال وكان يكنى أبا عبد الله توفي في خلافة معاوية وله عقب ولعثمان حديث لين في مسند أحمد

323 62 خباب بن الأرت ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة من تميم أبو يحيى التميمي من نجباء السابقين له عدة أحاديث وقيل كنيته أبو عبد الله شهد بدرًا والمشاهد حدث عنه مسروق وأبو وائل وأبو معمر وقيس بن أبي حازم وعلقمة بن قيس وعدة قيل مات في خلافة عمر وصلى عليه عمر وليس هذا بشيء بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وصلى عليه علي وقيل عاش ثلاثًا وسبعين سنة

324 نعم الذي مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر هو خباب مولى عتبة بن غزوان صحابي مهاجري أيضا قال منصور عن مجاهد أول من أظهر إسلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وخباب وبلال وصهيب وعمار وأما ابن إسحاق فذكر إسلام خباب بعد تسعة عشر إنسانا وأنه كمل العشرين الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ليلي الكندي قال قال عمر لخباب ادنه فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار قال فجعل يريه بظهره شيئًا يعني من آثار تعذيب قريش له أبو الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفًا فجئت اتقاضاه

فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث فقال إذا بعثت كان لي مال فسوف أقضيك فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت ^ أفرايت الذي كفر بآياتنا ^ (مريم 78) لخباب بالمكرر اثنان وثلاثون حديثا ومنها ثلاثة في 325 الصحيحين وانفرد له البخاري بحديثين ومسلم بحديث 63 سهل بن حنيف (ع) أبو ثابت الأنصاري الأوسي العوفي والد أبي أمامة بن سهل وأخو عثمان بن حنيف شهد بدرا والمشاهد حدث عنه ابنه أبو أمامة وعبد الله وعبيد بن السباق وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى ويسير بن عمرو وآخرون وكان من أمراء علي رضي الله عنه مات بالكوفة في سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وحديثه في الكتب الستة 326 الحاكم في مستدركه من طريق عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا الرباب جدتي عن سهل بن حنيف اغتسلت في سيل فخرجت محموما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروا أبا ثابت فليصدق مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط بسهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال هل تتهمون به أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ما به بأس أبو صالح حدثني أبو شريح أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل يحدث عن أبيه عن جده أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون

327 بقاياهم في الصوامع والديارات إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الله بن معقل قال صلى علي على سهل بن حنيف فكبر ستا رواه الأعمش عن يزيد عن ابن معقل فقال كبر خمسا ثم التفت إلينا فقال إنه يدري

328 قال ابن سعد سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن عمرو ابن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف أبو سعد وأبو عبد الله وله من الولد أبو أمامة أسعد وعثمان وسعد وعقبه اليوم بالمدينة وبغداد قال وقالوا آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سهل وبين علي شهد بدرا وثبت يوم أحد وبايع على الموت وجعل ينضح بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله نبلوا سهلا فإنه سهل قال الزهري لم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير أحدا من الأنصار إلا سهل بن حنيف وأبا دجاجة كانا فقيرين الأعمش عن يزيد بن زياد مدني عن عبد الله بن معقل قال كبر علي رضي الله عنه في سلطانه كله أربعاً أربعاً على الجنازة إلا على سهل بن حنيف فإنه كبر عليه خمسا ثم التفت إليهم فقال إنه بدري

329 أبو نعيم حدثنا أبو جناب سمعت عمير بن سعيد يقول صلى علي على سهل فكبر خمسا فقالوا ما هذا فقال لأهل بدر فضل علي غيرهم فأردت أن أعلمكم فضله عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل علي بسيفه على فاطمة وهي تغسل الدم عن وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذيه فلقد أحسنت به القتال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت أحسنت فلقد أحسن سهل بن حنيف
وروي نحوه مرسلًا 64 خوات بن جبير (بخ) ابن النعمان بن أمية بن
البرك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي
330 أخو عبد الله بن جبير العقبي البدري الذي كان أمير الرماة
يوم أحد ويكنى خوات أبا صالح قال قيس بن أبي حذيفة كنيته أبو عبد
الله قال ابن سعد قالوا وكان خوات بن جبير صاحب ذات النخيين في
الجاهلية ثم أسلم فحسن إسلامه الواقدي أخبرني عبد الملك بن أبي
سليمان عن خوات بن صالح عن أبيه وأخبرنا ابن أبي سبرة عن المسور
بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير خرج إلى بدر فلما
كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر فرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها قالوا مات
خوات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وكان يخضب وكان
ربعة من الرجال

331 أخوه 65 عبد الله بن جبير شهد العقبة مع السبعين وبدرا
وأحدا واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الرماة وهم
خمسون رجلا وأمرهم فوقفوا على عينين فاستشهد يومئذ ومثل به قتله
عكرمة بن أبي جهل 66 قتادة بن النعمان (ع) ابن زيد بن عامر الأمير
المجاهد أبو عمر الأنصاري الظفري البدري

332 من نجباء الصحابة وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه وهو الذي
وقعت عينه على خده يوم أحد فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فغمزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفه فردها فكانت أصح
عينيه له أحاديث روى عنه أخوه أبو سعيد وابنه عمر ومحمود بن لبيد
وغيرهم وكان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى
الشام وكان من الرماة المعدودين

333 عاش خمسا وستين سنة توفي في سنة ثلاث وعشرين

بالمدينة ونزل عمر يومئذ في قبره عبد الرحمن بن الغسيل حدثنا عاصم
بن عمر بن قتادة (عن أبيه) عن جده أنه أصيبت عينه يوم بدر فسألت
حدقته على وجنته فأراد القوم أن يقطعوها فقالوا نأتي نبي الله نستشيره
فجاء فأخبره الخبر فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فرفع
حدقته حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته وقال اللهم اكسه جمالا
فمات وما يدري من لقيه أي عينيه أصيبت قال ابن سعد بنو ظفر من
الأوس وقيل يكنى أبا عبد الله وقال الواقدي شهد العقبة مع السبعين
وكذا قال ابن عقبة وأبو معشر ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة
رضي الله عنه 67 عامر بن ربيعة (ع) ابن كعب بن مالك أبو عبد الله
العنزي عنز بن وائل من حلفاء آل عمر بن الخطاب العدوي

334 من السابقين الأولين أسلم قبل عمر وهاجر الهجرتين وشهد

بدرا قال ابن إسحاق أول من قدم المدينة مهاجرا أبو سلمة بن عبد
الأسد وبعده عامر بن ربيعة له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن أبي بكر وعمر حدث عنه ولده عبد الله وابن عمر وابن الزبير وأبو
أمامة بن سهل وغيرهم وكان الخطاب قد تبناه وكان معه لواء عمر لما
قدم الجابية قال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام

وكان لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنارته قد أخرجت روى يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن أباه رئي في المنام حين طعنوا على عثمان ف قيل له قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة توفي عامر سنة خمس وثلاثين قبل مقتل عثمان بيسير جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن

335 ربيعة قال لما طعنوا على عثمان صلى أبي في الليل ودعا فقال اللهم قني من الفتنة بما رقيت به الصالحين من عبادك فما أخرج ولا أصبح إلا بجنارته 68 أبو الدرداء (ع) الإمام القدوة قاضي دمشق وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس ويقال عويمر بن عامر ويقال ابن عبد الله وقيل ابن ثعلبة بن عبد الله الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة وسيد القراء بدمشق وقال ابن أبي حاتم هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بي أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج قال ويقال اسمه عامر بن مالك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث

336 وهو معدود فيمن تلا على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغنا أبدا أنه أقرأ على غيره وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان وقبل ذلك روى عنه أنس بن مالك وفضالة بن عبيد وابن عباس وأبو أمامة وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم من جلة الصحابة وجبير ابن نفير وزيد بن وهب وأبو إدريس الخولاني وعلقمة بن قيس وقبيصة بن ذؤيب وزوجته أم الدرداء العالمة وابنه بلال بن أبي الدرداء وسعيد بن

المسيب وعطاء بن يسار ومعدان بن أبي طلحة وأبو عبد الرحمن السلمي
وخالد بن معدان وعبد الله بن عامر اليحصبي وقيل إنه قرأ عليه القرآن
ولحقه فإن صح فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي وقرأ عليه عطية
بن قيس وام الدرداء وقال أبو عمرو الداني عرض عليه القرآن خليل بن
سعد وراشد ابن سعد وخالد بن معدان وابن عامر كذا قال الداني وولي
القضاء بدمشق في دولة عثمان فهو أول من ذكر لنا من قضاتها وداره
بباب البريد ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار الغزي
337 وروى له مئة وتسعة وسبعون حديثا واتفقا له على حديثين
وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثمانية روى سعيد بن عبد العزيز عن مغيث
بن سمي أن أبا الدرداء عويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج وقال
ابن إسحاق مرة هو عويمر بن ثعلبة مات قبل عثمان بثلاث سنين وقال
البخاري سألت رجلا من ولد أبي الدرداء فقال اسمه عامر ابن مالك ولقبه
عويمر وقال أبو مسهر هو عويمر بن ثعلبة وقال أحمد وابن أبي شيبه
وعدة عويمر بن عامر وآخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء شيخ عاش إلى
دولة الرشيد فقال أبو إبراهيم الترمذي حدثنا إسحاق أبو الحارث قال
رأيت أبا الدرداء ألقى أشهل يخضب بالصفرة روى الأعمش عن خيثمة
قال أبو الدرداء كنت تاجرا قبل المبعث فلما جاء الإسلام جمعت التجارة
والعبادة فلم يجتمعا

338 فتركت التجارة ولزمت العبادة قلت الأفضل جمع الأمرين مع
الجهاد وهذا الذي قاله هو طريق جماعة من السلف والصوفية ولا ريب أن
أمزجة الناس تختلف في ذلك فبعضهم يقوى على الجمع كالصديق وعبد

الرحمن بن عوف وكما كان ابن المبارك وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة وبعضهم يقوى في بدايته ثم يعجز وبالعكس وكل سائغ ولكن لا بد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال قال سعيد بن عبد العزيز أسلم أبو الدرداء يوم بدر ثم شهد أحدا وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يرد من على الجبل فردهم وحده وكان قد تأخر إسلامه قليلا قال شريح بن عبيد الحمصي لما هزم أصحاب رسول الله يوم أحد كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى رسول الله في الناس فلما أظلمهم المشركون من فوقهم قال (رسول الله) اللهم ليس لهم أن يعلنوا فتاب إليه ناس وانتدبوا وفيهم عويمر أبو الدرداء حتى أدحضوهم عن مكانهم وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء فقال رسول الله نعم الفارس عويمر

339 وقال حكيم أمتي عويمر هذا رواه يحيى البابلتي حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح ثابت البناني وثمامة عن أنس مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد وقال زكريا وابن أبي خالد عن الشعبي جمع القرآن على عهد رسول الله ستة وهم من الأنصار معاذ وأبو الدرداء وزيد وأبو زيد وأبي وسعد بن عبيد وكان بقي على مجمع بن جارية سورة أو سورتان حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

340 إسماعيل عن الشعبي قال كان ابن مسعود قد أخذ بضعا وسبعين سورة يعني من النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم بقيته من مجمع ولم يجمع أحد من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان قال أبو الزاهرية كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاما وكان يعبد صنما فدخل

ابن رواحة ومحمد بن مسلمة بيته فكسرا صنمه فرجع فجعل يجمع الصنم ويقول ويحك هلا امتنعت ألا دفعت عن نفسك فقالت أم الدرداء لو كان ينفع أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه ونفعها فقال أبو الدرداء أعدي لي ماء في المغتسل فاغتسل ولبس حلتته ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إليه ابن رواحة مقبلا فقال يا رسول الله هذا أبو الدرداء وما أراه إلا جاء في طلبنا فقال إنما جاء ليسلم إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم روى من قوله وكان يعبد إلى آخره معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نغير وروى منه أبو صالح عن معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير عن

341 أبي الدرداء قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء فأسلم وروى أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا الدرداء أسلم يوم بدر وشهد أحدا وفرض له عمر في أربع مئة يعني في الشهر ألحقه في البدرين وقال الواقدي قيل لم يشهد أحدا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول كانت الصحابة يقولون أرحمنا بنا أبو بكر وأنطقنا بالحق عمر وأميننا أبو عبيدة وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ وأقرأنا أبي ورجل عنده علم ابن مسعود وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل وقال ابن إسحاق كان الصحابة يقولون أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء وروى عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن رسول الله آخى بين سلمان وأبي الدرداء فجاءه سلمان يزوره فإذا أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت إن أخاك لا حاجة له في الدنيا يقوم الليل وبصوم النهار فجاء أبو الدرداء فرحب به وقرب إليه طعاما فقال له سلمان كل قال إني صائم قال أقسمت عليك

لتفطرن فأكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فمنعه سلمان وقال

342 إن لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولأهلك عليك حقا صم وافطر وصل وائت أهلك وأعط كل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح قال قم الآن إن شئت فقاما فتوضا ثم ركعا ثم خرجا إلى الصلاة فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله بالذي أمره سلمان فقال له يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حاق مثل ما قال لك سلمان البابلي حدثنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية قال قال أبو الدرداء لو أنسيت آية لم أجد أحدا يذكرنيها إلا رجلا ببرك الغماد رحلت إليه الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء قال سلوني فوالله لئن فقدتموني لتفقدن رجلا عظيما من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ربيعة القصير عن أبي إدريس عن يزيد بن عميرة قال لما حضرت معاذ الوفاة قالوا أوصنا فقال العلم والإيمان مكانهما يمن ابتغاهما وجدتهما قال ثلاثا فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي

343 الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم وعن ابن مسعود علماء الناس ثلاثة واحد بالعراق وآخر بالشام يعني أبا الدرداء وهو يحتاج إلى الذي بالعراق يعني نفسه وهما يحتاجان إلى الذي بالمدينة يعني عليا رضي الله عنه إسناده ضعيف ابن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله عن عبدالرحمن الحجري قال قال أبو ذر لأبي الدرداء ما حملت ورقاء ولا أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء منصور عن رجل عن مسروق قال وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة

عمر وعلي وأبي وزيد وأبي الدرداء وابن مسعود ثم انتهى علمهم إلى علي
وعبد الله وقال خالد بن معدان كان ابن عمر يقول حدثونا عن العاقلين
فيقال من العاقلان فيقول معاذ وأبو الدرداء

344 وروى سعد بن إسحاق عن محمد بن كعب قال جمع القرآن
خمسة معاذ وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبي وأبو أيوب فلما كان
زمن عمر كتب إليه يزيد بن أبي سفيان إن أهل الشام قد كثروا وملؤوا
المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني برجال يعلمونهم
فدعا عمر الخمسة فقال إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن
ويفقههم في الدين فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم وإن
انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا فقالوا ما كنا لنتساهم هذا شيخ كبير لأبي
أيوب وأما هذا فسقيم لأبي فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء فقال عمر
ابدؤوا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يلحق
فإذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس فإذا رضيتم منهم فليقم بها
واحد وليخرج واحد إلى دمشق والآخر إلى فلسطين قال حمص فكانوا بها
حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة بن الصامت وخرج أبو الدرداء إلى
دمشق ومعاذ إلى فلسطين فمات في طاعون عمواس ثم صار عبادة بعد
إلى فلسطين وبها مات ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات

345 الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال بلغ عمر أن أبا
الدرداء ابتنى كنيفا بحمص فكتب إليه يا عويمر أما كانت لك كفاية فيما
بنت الروم عن تزيين الدنيا وقد أذن الله بخرابها فإذا أتاك كتابي فانتقل
إلى دمشق مالك 1 عن يحيى بن سعيد قال كان أبو الدرداء إذا قضى بين

اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال ارجعا إلي أعيدا علي قضيتكما معمر
عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء
إلى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بمعصية الله
أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده وقال أبو وائل عن أبي
الدرداء إني لآمركم بالأمر وما أفعله ولكن لعل الله يأجرني فيه شعبة عن
سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمر قال لابن مسعود وأبي ذر وأبي الدرداء
ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسبه حبسهم
بالمدينة حتى أصيب

346 سعيد بن عبد العزيز عن مسلم بن مشكم قال لي أبو الدرداء

أعدد من في مجلسنا قال فجاءوا ألفا وست مئة ونيفا فكانوا يقرؤون
ويتسابقون عشرة عشرة فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءا فيحدقون به
يسمعون ألفاظه وكان ابن عامر مقوما فيهم وقال هشام بن عمار حدثنا
يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كان أبو الدرداء يصلي ثم يقرى ويقرأ حتى
إذا أراد القيام قال لأصحابه هل من وليمة أو عقيقة نشهدها فإن قالوا نعم
وإلا قال اللهم إني أشهدك أنني صائم وهو الذي سن هذه الحلق للقراءة
قال القاسم بن عبد الرحمن كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم أبو
الضحى عن مسروق قال شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فوجدت علمهم انتهى إلى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد
بن ثابت وعن يزيد بن معاوية قال إن أبا الدرداء من العلماء والفقهاء
الذين يشفون من الداء

347 وقال الليث عن رجل عن آخر رأيت أبا الدرداء دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من الأتباع مثل السلطان فمن سائل عن فريضة ومن سائل عن حساب وسائل عن حديث وسائل عن معضلة وسائل عن شعر قال ربيعة بن يزيد القصير كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله قال اللهم إن لا هكذا وإلا فكشكله منصور عن سالم بن أبي الجعد قال أبو الدرداء مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون تعلموا فإن العالم والمتعلم شريكان في الأجر وعن أبي الدرداء من وجه مرسل لن تكون عالما حتى تكون متعلما ولا تكون متعلما حتى تكون بما علمت عاملا إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لي ما عملت فيما علمت جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال أبو الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات

348 ابن عجلان عن عون بن عبد الله قلت لأم الدرداء أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر قالت التفكير والاعتبار وعن أبي الدرداء تفكر ساعة خير من قيام ليلة عمرو بن واقد عن ابن حليس قيل لأبي الدرداء وكان لا يفتر من الذكر كم تسبح في كل يوم قال مئة ألف إلا أن تخطيء الأصابع الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال بينا أبو الدرداء يوقدتحت قدر له إذ سمعت في القدر صوتا ينشج كهيئة صوت الصبي ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك فقال له سلمان أما إنك لو سكت لسمعت من آيات ربك الكبرى الأوزاعي عن

بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال أعوذ بالله من تفرقة القلب قيل وما

تفرقه القلب قال أن يجعل لي في كل واد مال

349 روى عن أبي الدرداء قال لولا ثلاث ما أحببت البقاء ساعة

ظماً الهواجر والسجود في الليل ومجالسة أقوام ينتقون جيد الكلام كما

ينتقى أطايب الثمر الأعمش عن غيلان عن يعلى بن الوليد قال لقيت أبا

الدرداء فقلت ما تحب لمن تحب قال الموت قلت فإن لم يمت قال يقل

ماله وولده قال معاوية بن قره قال أبو الدرداء ثلاثة أحبهن ويكرههن

الناس الفقر والمرض والموت أحب الفقر تواضعا لربي والموت اشتياقا

لربي والمرض تكفيرا لخطيئتي الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه

أن أبا الدرداء أوجعت عينه حتى ذهبت فليل له لو دعوت الله فقال ما

فرغت بعد من دعائه لذنوبي فكيف أدعو لعيني حريز بن عثمان حدثنا

راشد بن سعد قال جاء رجل إلى أبي

350 الدرداء فقال أوصني قال اذكر الله في السراء يذكرك في

الضراء وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم وإذا أشرفت نفسك

على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير إبراهيم النخعي عن همام بن

الحارث كان أبو الدرداء يقرى رجلاً أعجمياً ^ إن شجرة الزقوم طعام

الأيثم ^ (الدخان 43) فقال طعام اليتيم فرد عليه فلم يقدر أن يقولها

فقال قل طعام الفاجر فأقرأه طعام الفاجر منصور عن عبد الله بن مرة

أن أبا الدرداء قال اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك في الموتى وإياك

ودعوة المظلوم واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك وأن البر لا يبلى

وأن الإثم لا ينسى شيبان عن عاصم عن أبي وائل عن أبي الدرداء إياك

ودعوات المظلوم فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار وروى لقمان بن عامر أن أبا الدرداء قال أهل الأموال يأكلون وتأكل ويشربون ونشرب ويلبسون ونلبس ويركبون ونركب ولهم فضول أموال ينظرون إليها وننظر إليها معهم وحسابهم عليها ونحن منها برآء وعنه قال الحمد لله الذي جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلنا عند

351 الموت ولا تتمنى أننا مثلهم حينئذ ما أنصفنا إخواننا الأغنياء يحبوننا على الدين ويعادوننا على الدنيا رواه صفوان بن عمرو الحمصي عن عبد الرحمن بن جبير وروى صفوان عن ابن جبير عن أبيه قال لما فتحت قبرس مر بالسبي على أبي الدرداء فبكى فقلت له تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعز الله فيه الإسلام وأهله قال يا جبير بينا هذه الأمة قاهرة قاهرة هاذ عصوا الله فلقوا ما ترى ما أهون العباد على الله إذا هم عصوه بقية عن حبيب بن عمر عن أبي عبد الصمد عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم فقلت إنني أخاف أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث بحديث إلا تبسم أخرجه أحمد في المسند عكرمة بن عمار عن أبي قدامة محمد بن عبيد عن أم الدرداء قالت كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله يدعو لهم في الصلاة فقلت له في ذلك فقال إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلا وكل الله له ملكين يقولان ولك بمثل أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة

352 وقال أبو الزاهرية قال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم قالت أم الدرداء لما احتضر أبو الدرداء جعل يقول من

يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل مضجعي هذا أخبرنا أبو المعالي
أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر
القاضي ومحمد بن علي ومحمد بن أحمد الطرائقي قالوا أخبرنا محمد بن
أحمد بن المسلمة أخبرنا عبيد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا جعفر الفريابي
حدثنا محمد بن عائذ حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا الوضين بن عطاء عن
يزيد بن مزيد قال ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف
البكالي إني لغير الدجال أخوف مني من الدجال فقال أبو الدرداء وما هو
قال أخاف أن أستلب إيماني وأنا لا أشعر فقال أبو الدرداء ثكلتك أمك يا
ابن الكندية وهل في

353 الأرض خمسون يتخوفون ما تتخوف ثم قال وثلاثون وعشرون
وعشرة وخمسة ثم قال وثلاثة كل ذلك يقول ثكلتك أمك والذي نفسي
بيده ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه أو انتزع منه فيفقدته والذي نفسي
بيده ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرة ويضعه أخرى قال الواقدي وأبو
مسهر وابن نمير مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين وعن خالد بن معدان
قال مات سنة إحدى وثلاثين فهذا خطأ لأن الثوري روى عن الأعمش عن
عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال لما جاء نعي يعني ابن مسعود
إلى أبي الدرداء قال أما إنه لم يخلف بعده مثله ووفاة عبد الله في سنة
32 وروى إسماعيل بن عبيد الله عن أبي عبيد الله الأشعري قال مات أبو
الدرداء قبل مقتل عثمان رضي الله عنهما وقيل الذين في حلقة إقراء
أبي الدرداء كانوا يزيد من ألف رجل ولكل عشرة منهم ملقن وكان أبو
الدرداء يطوف عليهم قائما فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء

يعني يعرض عليه وعن أبي الدرداء قال من أكثر ذكر الموت قل فرحه
وقل حسده

354 69 عياض بن غنم ابن زهير بن أبي شداد أبو سعد الفهري
ممن بايع بيعة الرضوان واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح لما احتضر
على الشام حدث عنه جبير بن نفير وغيره وكان خيرا صالحا زاهدا سخيا
وهو الذي افتتح الجزيرة صلحا أقره عمر على الشام فعاش بعد نحو من
عامين وقيل عاش ستين سنة ومات في سنة عشرين بالشام قال ابن
سعد شهد الحديبية وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك

355 روى عنه عياض بن عمرو الأشعري قلت فأما عياض بن زهير
الفهري فبدرى كبير وهو عم عياض بن غنم يكنى أيضا أبا سعد لا رواية له
توفي زمن عثمان في سنة ثلاثين رضي الله عنهما 70 سلمة بن سلامة
ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل أبو عوف الأشهلي ابن عمه
محمد بن مسلمة شهد العقبتين وبدرا وأحدا والمشاهد وله حديث في
مسند الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه

356 قيل توفي سنة أربع وثلاثين وقال ابن سعد مات سنة خمس
وأربعين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة وقد انقرض عقبه آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي سبرة بن أبي رهم العامري وقيل بينه
وبين الزبير بن العوام 71 النعمان بن مقرن أبو حكيم وقيل أبو عمرو
المزني الأمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

357 كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة ثم كان أمير الجيش الذين
افتتحوا نهاوند فاستشهد يومئذ وكان مجاب الدعوة فنعاه عمر على المنبر

إلى المسلمين وبكى حدث عنه ابنه معاوية ومعقل بن يسار ومسلم بن
الهيضم وجبير بن حية الثقفي وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين يوم
جمعة رضي الله عنه زائدة حدثنا عاصم بن كليب الجرمي حدثني أبي أنه
أبطأ على عمر خبر نهاوند وابن مقرن وأنه كان يستنصر وأن الناس كانوا
مما يرون من استنصاره ليس همهم إلا نهاوند وابن مقرن ف جاء إليهم
أعرابي مهاجر فلما بلغ البقيع قال ما أتاكم عن نهاوند قالوا وما ذاك قال
لا شيء فأرسل إليه عمر فأتاه فقال أقبلت بأهلي مهاجرا حتى وردنا
مكان كذا وكذا فلما صدرنا إذا نحن براكب على جمل أحمر ما رأيت مثله
فقلت يا عبد الله من أين أقبلت قال من العراق قلت ما خبر الناس قال
اقتتل الناس بنهاوند ففتحها الله وقتل ابن مقرن والله ما أدري أي الناس
هو ولا ما نهاوند فقال أتدري أي يوم ذاك من الجمعة قال لا قال عمر
لكني أدري عد منازلك قال نزلنا مكان كذا ثم ارتحلنا فنزلنا منزل كذا حتى
عد فقال عمر ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة لعلك تكون لقيت بربدا من
برد الجن فإن لهم بردا

358 فلبث ما لبث ثم جاء البشير بأنهم التقوا ذلك اليوم بنو عفراء
72 معاذ بن الحارث ابن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن
مالك بن النجار الأنصاري النجاري أخو عوف ورافع ورفاعة وأمهم عفراء
بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار كان شهد
بدرًا وله من الولد عبيد الله والحارث وعوف وسلمى وإبراهيم وعائشة
وسارة قال الواقدي يروى أن معاذًا هذا ورافع بن مالك الزرقى أول من
أسلم من الأنصار بمكة وأمر الستة أثبت وشهد معاذ العقبتين جميعا

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معمر بن الحارث
الجمحي أحد البدرين

359 ومات معاذ بعد مقتل عثمان وله عقب 73 معوذ بن الحارث

ابن رفاعه ابن عفراء وهو والد الربيع بنت معوذ وأختها عميرة شهد
العقبة مع السبعين عند ابن إسحاق فقط وهو الذي قيل إنه ضرب أبا
جهل هو وأخوه عوف حتى أثناه وعطف هو عليهما فقتلتهما ثم وقع
صريعا ثم ذفف عليه ابن مسعود وكان معوذ وعوف قد وقفا يومئذ في
الصف بجنب عبد الرحمن بن عوف وقال له يا عم أتعرف أبا جهل فإنه
بلغنا أنه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلهما عليه فشدا معا
عليه 74 عوف بن الحارث ابن رفاعه ابن عفراء

360 شهد العقبة وبعضهم عده أحد الستة نفر الذين لقوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم أولا شهد بدرا واستشهد وأخوهم الرابع 75
رفاعة بدري تفرد بذكره ابن إسحاق فقال الواقدي ليس ذلك عندنا بثبت
ولعوف عقب قال جرير بن حازم سمعت محمد بن سيرين يقول في قتل
أبي جهل أقعصه ابنا عفراء وذفف عليه ابن مسعود وفي رواية صالح بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده أن اللذين سألاه وقتلا
أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عفراء وهو أصح

361 76 حذيفة بن اليمان (ع) من نجباء أصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم وهو صاحب السر واسم اليمان حسل ويقال حسيل ابن جابر

العبسي اليماني أبو عبد الله حليف الأنصار من أعيان المهاجرين حدث
عنه أبو وائل وزر بن حبيش وزيد بن وهب وربيع بن حراش وصلة بن زفر

وثعلبة بن زهدم وأبو العالية الرياحي وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومسلم بن نذير وأبو إدريس الخولاني وقيس بن عباد وأبو البخترى الطائي ونعيم بن أبي هند وهمام بن الحارث وخلق سواهم له في الصحيحين اثنا عشر حديثا وفي البخاري ثمانية وفي مسلم سبعة عشر حديثا

362 وكان والده حسل قد أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية وهم الأنصار شهد هو وابنه حذيفة أحدا فاستشهد يومئذ قتله بعض الصحابة غلطا ولم يعرفه لأن الجيش يختفون في لامة الحرب ويسترون وجوههم فإن لم يكن لهم علامة بينة وإلا ربما قتل الأخ أخاه ولا يشعر ولما شدوا على اليمان يومئذ بقي حذيفة يصيح أبي أبي يا قوم فراح خطأ فتصدق حذيفة عليهم بديته قال الواقدي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حذيفة وعمار وكذا قال ابن إسحاق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن حذيفة أنه أقبل هو

363 وأبوه فلقبهم أبو جهل قال إلى أين قالا حاجة لنا قال ما جئتم إلا لتمدوا محمدا فأخذوا عليهما موثقا ألا يكثرنا عليهم فأتيا رسول الله فأخبراه ابن جريح أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود قال وعن رجل عن زاذان أن عليا سئل عن حذيفة فقال علم المنافقين وسأل عن المعضلات فإن تسألوه تجدوه بها عالما أبو عوانة عن سليمان عن ثابت أبي المقدم عن أبي يحيى قال سألت رجلا حذيفة وأنا عنده فقال ما النفاق قال أن تتكلم بالإسلام ولا تعمل به سلام بن مسكين عن ابن سيرين أن عمر كتب في عهد حذيفة على المدائن اسمعوا له وأطيعوا

وأعطوه ما سألكم فخرج من عند عمر على حمار موكف تحته زاده فلما
قدم استقبله الدهاقين وبيده رغيف وعرق من لحم

364 ولي حذيفة إمرة المدائن لعمر فبقي عليها إلى بعد مقتل
عثمان وتوفي بعد عثمان بأربعين ليلة قال حذيفة ما منعتني أن أشهد بدرا
إلا أني خرجت أنا وأبي فأخذنا كفار قريش فقالوا إنكم تريدون محمدا
فقلنا ما نريد إلا المدينة فأخذوا العهد علينا لئنصرفن إلى المدينة ولا نقاتل
معه فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال نفى بعهدهم ونستعين الله
عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أسر إلى حذيفة أسماء
المنافقين وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة وقد ناشده عمر أنا من
المنافقين فقال لا ولا أزكي أحدا بعدك وحذيفة هو الذي ندبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ليجس له خبر العدو وعلى يده فتح
الدينور عنوة ومناقبه تطول رضي الله عنه أبو إسحاق عن مسلم بن نذير
عن حذيفة قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم

365 بعضلة ساقى فقال الائتزارها هنا فإن أبيت فأسفل فإن أبيت
فلاحق للإزار فيما أسفل من الكعبين وفي لفظ فلاحق للإزار في الكعبين
عقيل ويونس عن الزهري أخبرني أبو إدريس سمع حذيفة يقول والله إنني
لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة قال حذيفة كان
الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله
عن الشر مخافة أن يدركني الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قام
فينا رسول الله مقاما فحدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة فحفظه من
حفظه ونسيه من نسيه

366 قلت قد كان صلواته عليه وسلم يرتل كلامه ويفسره فلعله قال في مجلسه ذلك ما يكتب في جزء فذكر أكبر الكوائن ولو ذكر أكثر ما هو كائن في الوجود لما تهيأ أن يقوله في سنة بل ولا في أعوام ففكر في هذا مات حذيفة بالمدائن سنة ست وثلاثين وقد شاخ قال ابن سيرين بعث عمر حذيفة على المدائن فقرأ عهده عليهم فقالوا سل ما شئت قال طعاما آكله وعلف حماري هذا ما دمت فيكم من تبين فأقام فيهم ما شاء الله ثم كتب إليه عمر اقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق فلما رآه على الحال التي خرج عليها أتاه فالتزمه وقال أنت أخي وأنا أخوك مالك بن مغول عن طلحة قدم حذيفة المدائن على حمار سادلا رجليه ويده عرق ورغيف سعيد بن مسروق الثوري عن عكرمة هو ركوب الأنبياء يسدل رجليه من جانب أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق يقول كان حذيفة يجي كل جمعة من المدائن إلى الكوفة قال أبو بكر فقلت له يمكن هذا قال كانت له بغلة فارهة ابن سعد أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عبد الجبار بن

367 العباس عن أبي عاصم الغطفاني قال كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث يستفظعونه فقليل له يوشك أن تحدثنا أنه يكون فينا مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير أبو وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمس مئة سفيان عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أمه قالت كان في خاتم حذيفة كركيان بينهما الحمد لله عيسى بن يونس عن الأعمش عن موسى عن أمه قالت كان خاتم حذيفة من

ذهب فيه فص ياقوت أسمانجونه فيه كركيان متقابلان بينهما الحمد لله
حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن الحسن عن جندب أن
368 حذيفة قال ما كلام أتكلم به يرد عني عشرين سوطا إلا كنت
متكلما به خالد عن أبي قلابة عن حذيفة قال إني لأشتري ديني بعضه
ببعض مخافة أن يذهب كله أبو نعيم حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن
يحيى قال بلغني أن حذيفة كان يقول ما أدرك هذا الأمر أحد من الصحابة
إلا قد اشترى بعض دينه ببعض قالوا وأنت قال وأنا والله إني لأدخل على
أحدهم وليس أحد إلا فيه محاسن ومساويء فأذكر من محاسنه وأعرض
عما سوى ذلك وربما دعاني أحدهم إلى الغداء فأقول إني صائم ولست
بصائم جماعة عن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء
على فاقة لا أفلاح من ندم أليس بعدي ما أعلم الحمد لله الذي سبق بي
الفتنة قاداتها وعلوجها شعبة أخبرنا عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن
سبرة قال قلت لأبي مسعود الأنصاري ماذا قال حذيفة عند موته قال لما
كان عند السحر قال أعوذ بالله من صباح إلى النار ثلاثا ثم قال اشترؤا لي
ثوبين أبيضين فإنهما لن يتركا علي إلا قليلا حتى أبدل بهما خيرا منهما أو
أسلبهما سلبا قبيحا

369 شعبة أيضا عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال
ابتاعوا لي كفنا فجاءوا بحلة ثمنها ثلاث مئة فقال لا اشترؤا لي ثوبين
أبيضين وعن جزي بن بكير قال لما قتل عثمان فزعنا إلى حذيفة فدخلنا
عليه قال ابن سعد مات حذيفة بالمدائن بعد عثمان وله عقب وقد شهد
أخوه صفوان بن اليمان أحدا 77 محمد بن مسلمة (ع) ابن سلمة بن

خالد بن عدي بن مجدعة أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وأبو سعيد الأنصاري الأوسي من نجباء الصحابة شهد بدرًا والمشاهد وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه مرة على المدينة وكان رضي الله عنه ممن اعتزل الفتنة ولا حضر الجمل ولا صفين بل اتخذ سيفًا من خشب وتحول إلى الربذة فأقام بها مديدة

370 روى جماعة أحاديث روى عنه المسور بن مخرمة وسهل بن أبي حثمة وقبيصة بن ذؤيب وعبد الرحمن الأعرج وعروة بن الزبير وأبو بردة بن أبي موسى وابنه محمود بن محمد وهو حارثي من حلفاء بني عبد الأشهل وكان رجلاً طويلاً أسمر معتدلاً أصلع وقوراً وقد استعمله عمر على زكاة جهينة وقد كان عمر إذا شكى إليه عامل نفذ محمداً إليهم ليكشف أمره خلف من الولد عشرة بنين وست بنات رضي الله عنه وقيل اسم جده خالد بن عدي بن مجدعة وقدم للجابية فكان على مقدمة جيش عمر عباد بن موسى السعدي حدثنا يونس عن الحسن بن محمد بن مسلمة قال مررت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً يده على يد رجل فذهبت فقال ما منعك أن تسلم قلت يا رسول الله فعلت هذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد فكرهت أن أقطع عليك حديثك من كان يا رسول الله قال جبريل وقال لي هذا محمد بن مسلمة لم يسلم أما إنه لو سلم رددنا عليه السلام قلت فما قال لك يا رسول الله قال ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يأمرني فأورثه

371 قال ابن سعد أسلم محمد بن مسلمة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام سعد بن معاذ قال وأخى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بينه وبين أبي عبيدة واستخلفه على المدينة عام تبوك حماد بن سلمة عن ابن جدعان عن أبي بردة قال مررنا بالريذة فإذا فسطاط محمد بن مسلمة فقلت لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ستكون فرقة وفتنة واختلاف فاكسر سيفك واقطع وترك واجلس في بيتك ففعلت ما أمرني شعبة عن أشعث عن أبي بردة عن ضبيعة قال حذيفة إني لأعرف رجلا لا تضره الفتنة قال فإذا فسطاط لما أتينا المدينة وإذا محمد ابن مسلمة قال ابن يونس شهد محمد فتح مصر وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير قال عباية بن رفاعة كان محمد بن مسلمة أسود طويلا عظيما

372 وفي الصحاح من حديث جابر مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة ابن المبارك أخبرنا ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى قال أتى عمر مشربة بني حارثة فوجد محمد بن مسلمة فقال يا محمد كيف تراني قال أراك كما أحب وكما يحب من يحب لك الخير قويا على جمع المال عفيفا عنه عدلا في قسمه ولو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقاف قال الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني ابن عيينة عن عمرو بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن سعدا اتخذ قصرا وقال انقطع الصوت فأرسل عمر محمد ابن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه فأتى الكوفة فقدح وأحرق الباب على سعد فجاء سعدا فقال إنه بلغ عمر أنك قلت انقطع الصوت فحلف أنه لم يقله هشام عن ابن سيرين عن حذيفة قال ما من

أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة فإني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضره الفتنة

373 الفسوي في تاريخه حدثنا محمد بن مصفى حدثنا يحيى بن

سعيد عن موسى بن وردان عن أبيه عن جابر قال قدم معاوية ومعه أهل الشام فبلغ رجلا شقيا من أهل الأردن صنيع محمد بن مسلمة جلوسه عن

علي ومعاوية فاقترح عليه المنزل فقتله فأرسل معاوية إلى كعب بن

مالك ما تقول في محمد بن مسلمة قال يحيى بن بكير وإبراهيم بن

المنذر وابن نمير وشباب وجماعة مات محمد بن مسلمة في صفر سنة

ثلاث وأربعين يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن الحسن أن النبي صلى الله

عليه وسلم أعطى محمد بن مسلمة سيفا فقال قاتل به المشركين فإذا

رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فاضرب به أحدا حتى تقطعه

ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية وروي نحوه من

مراسيل زيد بن أسلم عاش ابن مسلمة سبعا وسبعين سنة

374 78 عثمان بن أبي العاص (مع) الأمير الفاضل المؤمن أبو

عبد الله الثقفي الطائفي قدم في وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه

وسلم في سنة تسع فأسلموا وأمره عليهم لما رأى من عقله وحرصه

على الخير والدين وكان أصغر الوفد سنا ثم أقره أبو بكر على الطائف ثم

عمر ثم استعمله عمر على عمان والبحرين ثم قدمه على جيش فافتتح

توج ومصرها وسكن البصرة

375 ذكره الحسن البصري فقال ما رأيت أحدا أفضل منه قلت له

أحاديث في صحيح مسلم وفي السنن وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول

الله صلى الله عليه وسلم حدث عنه سعيد بن المسيب ونافع بن جبير بن مطعم ويزيد ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير وموسى بن طلحة وآخرون سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص أنه بعث غلمانا له تجارا فلما جاؤوا قال ما جئتم به قالوا جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرة قال وما هي قالوا خمر قال خمر وقد نهينا عن شربها وبيعها فجعل يفتح أفواه الزقاق ويصبها يونس بن عبيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص فذكره نحوه توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين 79 عبد الله بن زيد (ع) ابن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني البدري من سادة

376 الصحابة شهد العقبة وبدر وهو الذي أرى الأذان وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة له أحاديث يسيرة وحديثه في السنن الأربعة وقيل إن ذكر ثعلبة في نسبه خطأ حدث عنه سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى ولم يلقه ومحمد بن عبد الله ولده توفي سنة اثنتين وثلاثين إسحاق الفروي حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن بشر بن محمد ابن عبد الله بن زيد قال قدمت على عمر بن عبد العزيز فقلت يا أمير المؤمنين أنا ابن صاحب العقبة وبدر وابن الذي أرى النداء فقال عمر يا أهل الشام * هذي المكارم لا قعبان من لبن * شييا بماء فعادا بعد أبوالا *

377 الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رأيت في المنام كأن رجلا قام على جذم حائط فأذن مثنى وأقام مثنى وقعد قعدة وعليه بردان

أخضران فأما 80 عبد الله بن زيد المازني النجاري (ع) صاحب حديث
الوضوء فمن فضلاء الصحابة يعرف بابن أم عمارة وهو عبد الله بن زيد بن
عاصم بن كعب أحد بني مازن بن النجار

378 ذكر ابن مندة فقط أنه بدري وقال أبو عمر بن عبد البر
وغيره بل هو أحدي وهو الذي قتل مسيلمة بالسيف مع رمية وحشي له
بحرته وهو عم عباد بن تميم قيل إنه قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين
81 حارثة بن النعمان ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
بن النجار الخزرجي النجاري ويقال ابن رافع بدل ابن نفع وله من الولد
عبد الله وعبد الرحمن وسودة وعمرة وأم كلثوم يكنى أبا عبد الله شهد
بدرًا والمشاهد ولا نعلم له رواية وكان دينًا خيرًا برا بأمه وعنه قال رأيت
جبريل من الدهر مرتين يوم الصورين حين

379 خرج رسول الله إلى بني قريظة مر بنا في صورة دحية فأمرنا
بلبس السلاح ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين مررت وهو يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فلم أسلم فقال جبريل من هذا يا محمد قال
حارثة بن النعمان فقال أما إنه من المئة الصابرة يوم حنين الذين تكفل
الله بأرزاقهم في الجنة ولو سلم لرددنا عليه وروي بإسناد منقطع أن
حارثة كف فجعل خيطًا من مصلاه إلى حجرته ووضع عنده مكتلًا فيه تمر
وغيره فكان إذا سلم مسكين أعطاه منه ثم أخذ على الخيط حتى يأتي
إلى باب الحجره فيناول المسكين فيقول أهله نحن نكفيك فيقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول مناولة المسكين تقي ميتة السوء

380 قال الواقدي كانت له منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم فكان كلما أحدث رسول الله أهلاً تحول له حارثة عن منزل حتى قال لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منزله وبقي إلى خلافة معاوية ومن ذريته المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري ولد عمرة الفقيهة وهو أعني حارثة الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت من هذا قيل حارثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا كم البر وكان برا بأمه رضي الله عنه 82 أبو موسى الأشعري (ع) عبد الله بن قيس بن سليم بن حزار بن حرب الإمام الكبير

381 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ حدث عنه بريدة بن الحصيب وأبو أمامة الباهلي وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وطارق بن شهاب وسعيد بن المسيب والأسود بن يزيد وأبو وائل شقيق بن سلمة وزيد بن وهب وأبو عثمان النهدي وأبو عبد الرحمن النهدي ومرة الطيب وربيع بن حراش وزهد بن مضرب وخلق سواهم وهو معدود فيمن قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ أهل البصرة وفقههم في الدين قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي ففي الصحيحين عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذا على زيد وعدن وولي إمرة الكوفة

382 لعمر وإمرة البصرة وقدم ليالي فتح خيبر وغزا وجاهد مع النبي

صلى الله عليه وسلم وحمل عنه علما كثيرا قال سعيد بن عبد العزيز حدثني أبو يوسف حاجب معاوية أن أبا موسى الأشعري قدم على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته قال أبو عبيد أم أبي موسى هي طيبة بنت وهب كانت أسلمت وماتت بالمدينة وقال ابن سعد حدثنا الهيثم بن عدي قال أسلم أبو موسى بمكة وهاجر إلى الحبشة وأول مشاهدته خيبر ومات سنة اثنتين وأربعين قال أبو أحمد الحاكم أسلم بمكة ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث فقسام لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولي البصرة لعمر وعثمان وولي الكوفة وبها مات

383 وقال ابن مندة افتتح أصبهان زمن عمر وقال العجلي بعثه

عمر أميرا على البصرة فأقرأهم وفقههم وهو فتح تستر ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتا منه قال حسين المعلم سمعت ابن بريدة يقول كان الأشعري قصيرا أثظ خفيف الجسم وأما الواقدي فقال حدثنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن أبي جهم قال ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ولا حلف له في قريش وقد كان أسلم بمكة ورجع إلى أرضه حتى قدم هو وأناس من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة وروى أبو بردة عن أبي موسى قال خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي ونحن ثلاثة إخوة أنا وأبو رهم وأبو عامر فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي وعنده جعفر وأصحابه فأقبلنا حين افتتحت

384 خبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم الهجرة
مرتين هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي وفي رواية أنا وأخوأي أبو رهم
وأبو بردة أنا أصغرهم أحمد حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا يحيى بن أيوب
عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم
عليكم غدا قوم هم أرق قلوبا للإسلام منكم فقدم الأشعريون فلما دنوا
جعلوا يرتجزون * غدا نلقى الأحبة * محمدا وحزبه * فلما أن قدموا
تصافحوا فكانوا أول من أحدث المصافحة شعبة عن سماك عن عياض
الأشعري قال لما نزلت ^ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ^
(المائدة 57) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا أبا
موسى وأوماً إليه صححه الحاكم والأظهر أن لعياض بن عمرو صحبة
ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضا (ح) وعبد الله بن إدريس عن أبيه
كلاهما عن سماك عن عياض عن أبي موسى بريد عن أبي بردة عن أبي
موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا
عامر الأشعري على جيش أوطاس فلقى دريد بن

385 الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه فرمى رجل أبا عامر في
ركبته بسهم فأثبته فقلت يا عم من رماك فأشار إليه فقصدت له فلحقته
فلما رأيته ولى ذاهبا فجعلت أقول له ألا تستحي ألسنت عربيا ألا تثبت قال
فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا ضربتين فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر
فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعت منه الماء
فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره مني
السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا

ثم مات فلما قدمنا وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً ثم رفع يديه
ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم
اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فقلت ولي يا رسول الله فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما وبه
عن أبي موسى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
فأتى أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني قال أبشر قال قد أكثرت من
البشرى فأقبل رسول الله علي وعلى بلال فقال إن هذا قد رد البشرى
فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله فدعا بقدر فغسل يديه

386 ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على رؤوسكما
ونحوركما ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن فضلا لأمكما فأفضلا
لها منه مالك بن مغول وغيره عن ابن بريدة عن أبيه قال خرجت ليلة من
المسجد فإذا النبي صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم وإذا رجل
يصلي فقال لي يا بريدة أترأه يرأني قلت الله ورسوله أعلم قال بل هو
مؤمن منيب لقد أعطي مزمارة من مزامير آل داود فأتيته فإذا هو أبو
موسى فأخبرته أنبؤنا عن أحمد بن محمد اللبان وغيره أن أبا علي
الحداد أخبرهم أخبرنا أبو نعيم أخبرنا ابن فارس حدثنا محمد بن عاصم
حدثنا زيد بن الحباب عن مالك بن مغول حدثنا ابن بريدة عن أبيه قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وأنا على باب المسجد
فأخذ بيدي فأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي يدعو يقول اللهم إني أسألك
بأنبي أشهد أنك الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد قال والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم

الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب وإذا رجل يقرأ فقال لقد أعطى هذا مزمارا من مزامير آل داود قلت يا رسول الله أخبره قال نعم فأخبرته فقال لي لا تزال لي صديقا وإذا هو أبو موسى

387 رواه حسين بن واقد عن ابن بريدة مختصرا وروى أبو سلمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أعطى أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود خالد بن نافع حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة مرا به وهو يقرأ في بيته فاستمعا لقراءته فلما أصبح أخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو أعلم بمكانك لحبرته لك تحبيرا خالد ضعف

388 حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى قرأ ليلة فقمنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن لقراءته فلما أصبح أخبر بذلك فقال لو علمت لحبرت تحبيرا ولشوقت تشويقا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال أتينا عليا فسألناه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن أيهم تسألوني قلنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علما قلنا أبو موسى قال صيغ في العلم صبغة ثم خرج منه قلنا حذيفة قال أعلم أصحاب محمد بالمنافقين قالوا سلمان قال أدرك العلم الأول والعلم الآخر بحر لا يدرك قعره وهو منا أهل البيت قالوا أبو ذر قال وعى علما عجز عنه فسئل عن نفسه قال كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت أبو إسحاق سمع الأسود بن يزيد قال لم أر بالكوفة أعلم من علي وأبي موسى وقال مسروق كان القضاء في الصحابة إلى ستة عمر وعلي وابن مسعود وأبي يزيد وأبي موسى

389 وقال الشعبي يؤخذ العلم عن ستة عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضا وكان علي وأبي وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضا يقتبس بعضهم من بعض وقال داود عن الشعبي قضاة الأمة عمر وعلي وزيد وأبو موسى أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال لم يكن يفتي في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء عمر وعلي ومعاذ وأبي موسى قال أبو بردة قال إني تعلمت المعجم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت كتابتي مثل العقارب أيوب عن محمد قال عمر بالشام أربعون رجلا ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزاءه فأرسل إليهم فجاء رهط فيهم أبو موسى فقال إني أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم قال فلا ترسلني قال إن بها جهادا ورباطا فأرسله إلى البصرة قال الحسن البصري ما قدمها راكب خير لأهلها من أبي موسى قال ابن شوذب كان أبو موسى إذا صلى الصبح استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئهم ودخل البصرة على جمل أورق وعليه خرج لما

390 عزل قتادة عن أنس بعثني الأشعري إلى عمر فقال لي كيف تركت الأشعري قلت تركته يعلم الناس القرآن فقال أما إنه كيس ولا تسمعها إياه قال أبو بردة كتبت عن أبي أحاديث ففطن بي فمحاها وقال خذ كما أخذنا أبو هلال عن قتادة قال بلغ أبا موسى أن ناسا يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب فخرج على الناس في عباءة قال الزهري استخلف عثمان فنزع أبا موسى عن البصرة وأمر عليها عبد الله بن عامر بن كريز قال خليفة ولي أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة بعد المغيرة

فلما افتتح الأهواز استخلف عمران بن حصين بالبصرة ويقال افتتحها صلحا فوظف عليها عشرة آلاف ألف وأربع مئة ألف

391 وقيل في سنة ثمان عشرة افتتح أبو موسى الرها وسمي ساط وما والاها عنوة زهير بن معاوية حدثنا حميد حدثنا أنس أن الهرمزان نزل على حكم عمر من تستر فبعث به أبو موسى معي إلى أمير المؤمنين فقدمت به فقال له عمر تكلم لا بأس عليك فاستحياه ثم أسلم وفرض له قال ابن إسحاق سار أبو موسى من نهاوند ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين مجالد عن الشعبي قال كتب عمر في وصيته ألا يقر لي عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري أربع سنين حميد بن هلال عن أبي بردة سمعت أبي يقسم ما خرج حين نزع عن البصرة إلا بست مئة درهم الزهري عن أبي سلمة كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى ربما قال له ذكرنا يا أبا موسى فيقرأ

392 وفي رواية تفرد بها رشدين بن سعد فيقرأ وبتلاحن وقال ثابت عن أنس قدمنا البصرة مع أبي موسى فقام من الليل يتهدد فلما أصبح قيل له أصلح الله الأمير لو رأيت إلى نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك فقال لو علمت لزينت كتاب الله بصوتي ولحبرته تحبيراً قال أبو عثمان النهدي ما سمعت مزماراً ولا طنبوراً ولا صنجا أحسن من صوت أبي موسى الأشعري إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته هشام بن حسان عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى قال غزونا في البحر فسرنا حتى إذا كنا في لجة البحر سمعنا منادياً ينادي يا أهل السفينة قفوا أخبركم فقامت فنظرت

يمينا وشمالا فلم أر شيئا حتى نادى سيع مرار فقلت ألا ترى في أي مكان نحن إنا لا نستطيع أن نقف فقال ألا أخبرك بقضاء قضى الله على نفسه إنه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة قال وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا

393 صائما ورواه ابن المبارك في الزهد حدثنا حماد بن سلمة عن واصل الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال خرجنا مع أبي موسى في غزاة فجتنا الليل في بستان خرب فقام أبو موسى يصلي وقرأ قراءة حسنة وقال اللهم أنت المؤمن تحب المؤمن وأنت المهيمن تحب المهيمن وأنت السلام تحب السلام وروى صالح بن موسى الطلحي عن أبيه قال اجتهد الأشعري قبل موته اجتهادا شديدا فقبل له لو أمسكت ورفقت بنفسك قال إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها والذي بقي من أجلي أقل من ذلك حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه مخافة أن يتكشف الأعمش عن شقيق قال كنا مع حذيفة جلوسا فدخل عبد الله

394 وأبو موسى المسجد فقال أحدهما منافق ثم قال إن أشبه الناس هديا ودلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قلت ما أدري ما وجه هذا القول سمعه عبد الله بن نمير منه ثم يقول الأعمش حدثناهم بغضب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاتخذة دينا قال عبد الله بن إدريس كان الأعمش به ديانة من خشيته قلت رمي الأعمش ببشير تشيع فما أدري ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى رضي الله عنه لكونه ما قاتل مع علي ثم لما حكمه علي على نفسه عزله وعزل

معاوية وأشار بابن عمر فما انتظم من ذلك حال قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عيسى بن علقمة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قلت لعلي يوم

395 الحكمين لا تحكم الأشعري فإن معه رجلا حذرا مرسا قارحا فلزني إلى جنبه فلا يحل عقدة إلا عقدها ولا يعقد عقدة إلا حللتها قال يا ابن عباس ما أصنع إنما أوتى من أصحابي قد ضعفت نيتهم وكلوا هذا الأشعث يقول لا يكون فيها مضريان أبدا حتى يكون أحدهما يمان قال ابن عباس فعذرتة وعرفت أنه مضطهد وعن عكرمة قال حكم معاوية عمرا فقال الأحنف لعلي حكم ابن عباس فإنه رجل مجرب قال أفعل فأبت اليمانية وقالوا حتى يكون منا رجل فجاء ابن عباس إلى علي فقال علام تحكم أبا موسى لقد عرفت رأيه فينا فوالله ما نصرنا وهو يرجو ما نحن فيه فتدخله الآن في معاهد أمرنا مع أنه ليس بصاحب ذلك فإذا أبيت أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف بن قيس فإنه مجرب من العرب وهو قرن لعمرو فقال نعم فأبت اليمانية أيضا فلما غلب جعل أبا موسى قال أبو صالح السمان قال علي يا أبا موسى احكم ولو على حز

396 عنقي زيد بن الحباب حدثنا سليمان بن المغيرة البكري عن أبي بردة عن أبي موسى أن معاوية كتب إليه أما بعد فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد وأقسم بالله لئن بايعتني على الذي بايعني لأستعملن أحد ابنك على الكوفة والآخر على البصرة ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة وقد كتبت إليك بخطي فاكتب إلي بخط يدك فكتب إليه أما بعد فإنك كتبت إلي في جسيم أمر الأمة فماذا أقول لربي إذا

قدمت عليه ليس لي فيما عرضت من حاجة والسلام عليك قال أبو بردة
فلما ولي معاوية أتيته فما أغلق دوني بابا ولا كانت لي حاجة إلا قضيت
قلت قد كان أبو موسى صواما قواما ربانيا زاهدا عابدا ممن جمع العلم
والعمل والجهاد وسلامة الصدر لم تغيره الإمارة ولا اغتر بالدنيا ومن
عواليه أخبرنا الفقيهان يحيى بن أبي منصور وعبد الرحمن بن محمد كتابه
قالا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد
بن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن عبد

397 الله البصري حدثنا الأنصاري حدثنا سليمان (ح) وبه إلى

الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة واللفظ له حدثنا يزيد بن هارون حدثنا
سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان القوم يصعدون ثنية أو
عقبة فإذا صعد الرجل قال لا إله إلا الله والله أكبر أحسبه قال بأعلى
صوته ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يعترضها في الجبل
فقال أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا ثم قال يا عبد الله بن قيس
أو يا أبا موسى ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله
قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قد مر أن أبا موسى توفي سنة اثنتين
وأربعين وقال أبو أحمد الحاكم توفي سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وأربعين
وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبه وابن نمير وقعنبن بن المحرر توفي
سنة أربع وأربعين وأما الواقدي فقال مات سنة اثنتين وخمسين وقال
المدائني سنة ثلاث وخمسين بعد المغيرة

398 وقد ذكرت في طبقات القراء توفي أبو موسى في ذي الحجة

سنة أربع وأربعين على الصحيح ابن سعد أخبرنا يزيد وعفان قالا حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان حلو الصوت فقام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقمتم يستمعن فلما أصبح قيل له إن النساء سمعنك قال لو علمت لحبرتكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا قال أبو سلمة بن عبد الرحمن كان عمر إذا رأى أبا موسى قال ذكرنا يا أبا موسى فيقرأ عنده شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة قال عمر لأبي موسى شوقنا إلى ربنا فقرأ فقالوا الصلاة فقال أو لسنا في صلاة روى حميد بن هلال عن أبي بردة قال حدثني أُمِّي قالت خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة ما معه إلا ست مئة درهم عطاء لعياله روى الزبير بن الخريت عن أبي لييد قال ما كنا ننشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يخطئ المفصل

399 عن بعضهم أن أبا موسى أتى معاوية وهو بالنخيلة وعليه عمامة سوداء وجبة سوداء ومعه عصا سوداء ثابت عن أنس قال كان أبو موسى إذا نام ليس تباناً مخافة أن تنكشف عورته منصور بن المعتمر عن أبي عمرو الشيباني قال قال أبو موسى لأن يمتلىء منخري من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلىء من ريح امرأة ابن أبي عروبة عن قتادة عن قزعة عن عبد الرحمن ابن مولى أم برثن قال قدم أبو موسى الأشعري وزباد على عمر رضي الله عنه فرأى في يد زياد خاتماً من ذهب فقال اتخذتم حلق الذهب فقال أبو موسى أما أنا فخاتمي من حديد فقال عمر ذاك أنتن أو أخبت من كان متختما فليتختم بخاتم من فضة قال ابن بريدة

كان أبو موسى أئط قصيرا خفيف اللحم رضي الله عنه وله في مسند
بقي ثلاث مئة وستون حديثا وقع له في الصحيحين تسعة وأربعون حديثا
وتفرد البخاري بأربعة

400 أحاديث ومسلم بخمسة عشر حديثا وكان إماما ربانيا جود
ترجمته ابن سعد وابن عساكر قال الواقدي وغيره قدم أبو موسى مكة
وحالف أبا أحيحة الأموي وأسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة وقال أبو
إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن أبيه أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي فبعث قريش عمرا وعمار
بن الوليد وجمعوا له هدية ولم يذكره ابن عقبة وابن إسحاق وأبو معشر
فيمن هاجر إلى الحبشة قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال لي
أبي لو رأيتنا ونحن نخرج مع نبينا صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء
لوجدت مناريج الضأن من لباسنا الصوف قال حميد بن هلال عن أبي
بردة قال حدثتني أمي قالت خرج أبوك حين نزع عن البصرة وما معه إلا
ست مئة درهم عطاء عياله

401 سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال
دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخي فنظرت فإذا
هو قد سبرت يعني قرحة فقلت ليس عليك بأس إذ دخل ابنه يزيد فقال
له معاوية إن وليت فاستوص بهذا فإن أباه كان أخا لي أو خيلا غير أنني قد
رأيت في القتال ما لم ير وقال أبو بردة قال أبي ائني بكل شيء كتبه
فمجاه ثم قال احفظ كما حفظت ابن عون عن الحسن قال كان الحكمان
أبا موسى وعمرا وكان أحدهما يبتغي الدنيا والآخر يبتغي الآخرة حماد بن

سلمة عن قتادة عن أبي مجلز أن أبا موسى قال إنني لأغتسل في البيت المظلم فأحني ظهري حياء من ربي زهير بن معاوية عن عبد الملك بن عمير قال رأيت أبا موسى داخلا من هذا الباب وعليه مقطع ومطرف حيري

402 عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن أبي موسى أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال اللهم اجعل عبدا أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة فقتل يوم أوطاس فقتل أبو موسى قاتله الجريري عن قسامة بن زهير عن أبي موسى قال أعمقوا لي قبري 83 أبو أيوب الأنصاري (ع) الخزرجي النجاري البدري السيد الكبير الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة وبنى المسجد الشريف اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج

403 حدث عنه جابر بن سمرة والبراء بن عازب والمقدام بن معد

يكرب وعبد الله بن يزيد الخطمي وجبير بن نفير وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثي وأفلح مولاة وأبو رهم السماعي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وقرثع الضبي ومحمد بن كعب والقاسم أبو عبد الرحمن وآخرون وله عدة أحاديث ففي مسند بقي له مئة وخمسة وخمسون حديثا فمنها في البخاري ومسلم سبعة وفي البخاري حديث وفي مسلم خمسة أحاديث حرمله حدثنا ابن وهب أخبرنا حيوة أخبرنا الوليد بن أبي الوليد حدثنا أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له اكنتم الخطبة ثم توضحاً ثم صل ما كتب
الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قل اللهم تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب فإن رأيت لي في فلانة تسميها خيراً في ديني ودنياي
وآخرتي فاقدرها لي وإن كان غيرها خيراً لي منها فأمض لي أو قال
اقدرها لي

404 وفي سيرة ابن عباس أنه كان أميراً على البصرة لعلي وأن أبا
أيوب الأنصاري وفد عليه فبالغ في إكرامه وقال لأجزينك على إنزالك
النبي صلى الله عليه وسلم عندك فوصله بكل ما في المنزل فبلغ ذلك
أربعين ألفاً الأعمش عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه قال
ادفونني تحت أقدامكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ابن عليه عن أيوب عن محمد قال
شهد أبو أيوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عاماً استعمل على الجيش
شباب فقعد ثم جعل يتلهف ويقول ما علي من استعمل علي فمرض وعلى
الجيش يزيد ابن معاوية فأتاه يعوده فقال حاجتك قال نعم إذا أنا مت
فاركب بي ثم تبيع بي في أرض العدو ما وجدت مساعاً فإذا لم تجد مساعاً
فادفني ثم ارجع فلما مات ركب به ثم سار به ثم دفنه وكان يقول قال
الله

405 ^ انفروا خفافاً وثقالاً ^ (التوبة 41) لا أجدني إلا خفيفاً أو
ثقيلاً وروى همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل أن أبا أيوب قال ليزيد
أقرى الناس مني السلام ولينطلقوا (بي) وليعبدوا ما استطاعوا قال
ففعّلوا قال الواقدي توفي عام غزاة يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية

فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به وذكره عروة
والجماعة في البدرين وقال ابن إسحاق شهد العقبة الثانية قال محمد
بن سيرين النجار سمي بذلك لأنه اختن بقدم وعن ابن إسحاق أن النبي
صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي أيوب ومصعب بن عمير شهد أبو
أيوب المشاهد كلها

406 وقال أحمد بن البرقي جاء له نحو من خمسين حديثا قال ابن
يونس قدم مصر في البحر سنة ست وأربعين وقال أبو زرعة النصري
قدم دمشق زمن معاوية وقال الخطيب شهد حرب الخوارج مع علي
جعفر بن جسر بن فرقد أخبرنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن حرملة عن
سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال قال أهل المدينة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ادخل المدينة راشدا مهديا فدخلها وخرج الناس ينظرون
إليه كلما مر على قوم قالوا يا رسول الله ها هنا فقال دعوها فإنها مأمورة
يعني الناقة حتى بركت على باب أبي أيوب يزيد بن أبي حبيب عن أبي
الخير عن أبي رهم أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فأهريق ماء في الغرفة فقامت أنا
وأبو أيوب بقטיפفة لنا نتبع الماء ونزلت فقلت يا رسول الله لا ينبغي أن
نكون فوقك انتقل إلى الغرفة فأمر بمتاعه فنقل ومتاعه قليل قلت يا
رسول الله كنت ترسل بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت فيه
يدي

407 بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نغير عن أبي
أيوب قال أقرعت الأنصار أيهم يؤوي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ففرعهم أبو أيوب فكان إذا أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أهدي لأبي أيوب فدخل أبو أيوب يوما فإذا قصعة فيها بصل فلم يأكل منها وقال إنه يغشاني ما لا يغشاكم الصنعاني حدثنا محمد بن سابق حدثنا حشرج بن نباتة عن إسحاق بن إبراهيم سمع أبا قلابة يقول حدثني أبو عبد الله الصنابحي أن عبادة بن الصامت حدثه قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك قال اكتم علي حياتي قلت نعم قال أبو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ

408 وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عفان وابن عوف ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي هذا حديث منكر رواه الهيثم الشاشي في مسنده الواقدي حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبح فرأى رسول الله كبر ومع أبي أيوب السيف فقال يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباه وأخاه وزوجها فلم آمنها عليك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خيرا غريب جدا وله شويهد من حديث عيسى بن المحтар وابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس فذكر قريبا منه وأبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن مقسم عن جابر بنحوه وابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة نحوه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن

سالم قال أعرست فدعا أبي الناس فيهم أبو أيوب وقد ستروا بيتي
بجنادي أخضر فجاء أبو أيوب فطأ رأسه فنظر فإذا البيت مسقر فقال يا
عبد الله تسترون الجدر فقال أبي واستحيى غلبنا النساء يا أبا أيوب فقال
من خشيت أن

409 تغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك لا أدخل لكم بيتا ولا آكل لكم

طعاما غريب رواه النفيلي عن ابن عليّ عنه ابن أبي ذئب عن عبد
العزير بن عباس عن محمد بن كعب قال كان أبو أيوب يخالف مروان
فقال ما يملكك على هذا قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلّي الصلوات فإن وافقته وافقناك وإن خالفته خالفناك مروان بن
معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال انضم مركبنا إلى
مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر وكان معنا رجل مزاح فكان يقول
لصاحب طعامنا جزاك الله خيرا وبرا فيغضب فقلنا لأبي أيوب هنا من إذا
قلنا له جزاك الله خيرا يغضب فقال اقلبوه له فكنا نتحدث إن من لم
يصلحه الخير أصلحه الشر فقال له المزاح جزاك الله شرا وعرا فضحك
وقال ما تدع مزاحك

410 ذكر خليفة أن عليا استعمل أبا أيوب على المدينة وقال

الحاكم لم يشهد أبو أيوب مع عليّ صفين الأعمش عن أبي ظبيان أن أبا
أيوب غزا زمن معاوية فلما احتضر قال إذا صافتم العدو فادفنونني تحت
أقدامكم ابن فضيل حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي صادق قال قدم أبو
أيوب الأنصاري العراق فأهدت له الأزدر جزرا معي فسلمت وقلت يا أبا
أيوب قد أكرمك الله بصحبة نبيه وبنزوله عليك فمالي أراك تستقبل الناس

تقاتلهم بسيفك قال إن رسول الله عهد إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين
فقد قاتلناهم والقاسطين فهذا وجهنا إليهم يعني معاوية والمارقين فلم
أرهم بعد هذا خبر واه إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا أبو سنان عن
حبيب بن أبي ثابت أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته
وقال لأصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كم عليك
قال عشرون ألفا فأعطاه أربعين ألفا وعشرين مملوكا ومتاع البيت
411 ابن عون حدثنا محمد وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح وهذا حديثه
قال قدم أبو أيوب على معاوية فأجلسه معه على السرير وحدثه وقال يا
أبا أيوب من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا
قال أنا إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر فنكس معاوية
وتنمر أهل الشام وتكلموا فقال معاوية مه وقال ما نحن (عن) هذا
سألناك أبو إسحاق الفزاري عن إبراهيم بن كثير سمعت عمارة بن غزية
قال دخل أبو أيوب على معاوية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعته يقول يا معشر الأنصار إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا
فبلغت معاوية فصدقه فقال ما أجرأه لا أكلمه أبدا ولا يؤويني وإياه سقف
وخرج من فوره إلى الغزو فمرض فعاده يزيد بن معاوية وهو على الجيش
فقال هل لك من حاجة قال ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى إن شئت أن
تجعل قبري مما يلي العدو الحديث الأعمش عن أبي ظبيان قال أغزى أبو
أيوب فمرض فقال إذا مت فاحملوني فإذا صافقتكم العدو فارموني تحت
أقدامكم أما إنني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعته يقول من مات لا

412 يشرك بالله شيئاً دخل الجنة إسناده قوي جرير عن قابوس بن

أبي ظبيان عن أبيه قال أتيت مصر فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم فأخبروني أنهم لما كانوا عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو حضر أبا أيوب الموت فدعا الصحابة والناس فقال إذا قبضت فتركب الخيل ثم سيروا حتى تلقوا العدو فيردوكم فاحفروا لي وادفنوني ثم سووه فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف فإذا رجعتم فأخبروا الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنه لا يدخل النار أحد يقول لا إله إلا الله قال الوليد عن سعيد بن عبد العزيز أغزى معاوية ابنه في سنة خمس وخمسين في البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ثم قفل وعن الأصمعي عن أبيه أن أبا أيوب قبر مع سور القسطنطينية وبني عليه فلما أصبحوا قالت الروم يا معشر العرب قد كان لكم الليلة شأن قالوا مات رجل من أكابر أصحاب نبينا والله لئن نبش لا ضرب بناقوس في بلاد العرب فكانوا إذا قحطوا كشفوا عن قبره فأمطروا قال الواقدي مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه يزيد ودفن بأصل حصن القسطنطينية فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره

413 ويستسقون به وقال خليفة مات سنة خمسين وقال يحيى بن

بكير سنة اثنتين وخمسين 84 عبد الله بن سلام (ع) ابن الحارث الإمام الحبر المشهود له بالجنة أبو الحارث الإسرائيلي حليف الأنصار من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدث عنه أبو هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن معقل وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل وابناه يوسف ومحمد

وبشر بن شغاف وأبو سعيد المقرئ وأبو بردة بن أبي موسى وقيس بن
عباد وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وعطاء بن يسار وزرارة بن أوفى
وآخرون

414 وكان فيما بلغنا ممن شهد فتح بيت المقدس نقله الواقدي
قال محمد بن سعد اسمه الحصين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد
الله وروى قيس بن الربيع وهو ضعيف عن عاصم عن الشعبي قال أسلم
عبد الله بن سلام قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين فهذا
قول شاذ مردود بما في الصحيح من أنه أسلم وقت هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم وقدمه قال ابن سعد هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما
السلام وهو حليف القواقلة قال وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وهو من أحبار اليهود قال عوف الأعرابي حدثنا
زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة انجفل الناس عليه وكنت فيمن انجفل فلما رأته عرفت أن
وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته يقول يا أيها الناس أفضوا
السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام وروى حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدمه

415 إلى المدينة فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول ما يأكل أهل الجنة ومن أين يشبه الولد أباه وأمه
فقال أخبرني بهن جبريل أنفا قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال إما
أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب

وأما أول ما يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الشبه فإذا سبق ماء الرجل نزع إليه الولد وإذا سبق ماء المرأة نزع إليها قال أشهد أنك رسول الله وقال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن تعلموا بإسلامي بهتوني فأرسل إليهم فسلمهم عني فأرسل إليهم فقال أي رجل ابن سلام فيكم قالوا حبرنا وابن حبرنا وعالمنا وابن عالمنا قال أرأيتم إن أسلم تسلمون قالوا أعاده الله من ذلك قال فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال يا رسول الله ألم أخبرك أنهم قوم بهت عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقبل نبي الله إلى المدينة فقالوا جاء نبي الله فاستشرفوا ينظرون وسمع ابن سلام وهو في نخل يخترف فعجل قبل أن يضع التي يخترف فيها فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فلما خلا نبي الله جاء فقال أشهد

416 أنك رسول الله وأنت جئت بحق ولقد علمت اليهود أنني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فسلمهم عني (قبل أن يعلموا أنني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أنني قد أسلمت قالوا في ما ليس في) فأرسل إليهم فجاؤوا فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قال فأني رجل فيكم ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفأرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم فقال اخرج عليهم فخرج عليهم وقال ويلكم اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله حقا قالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن إسحاق عن

محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في ابن سلام وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد ^ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ^ الآيتين (آل عمران 113 114)

417 مالك عن سالم أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه قال ما سمعت رسول الله يقول لأحد إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت ^ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ^ (الأحقاف 10) حماد حدثنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل من هذا الفج رجل من أهل الجنة فجاء ابن سلام وجاء من غير وجه أنه رأى رؤيا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

418 تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى إسنادها قوي قال ابن سعد أخبرنا حماد بن عمرو حدثنا زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن يزيد بن عميرة أنه لما احتضر معاذ قعد يزيد عند رأسه يبكي فقال ما يبكيك قال أبكي لما فاتني من العلم قال إن العلم كما هو لم يذهب فاطلبه عند أربعة فسماهم وفيهم عبد الله ابن سلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عاشر عشرة في الجنة البخاري في تاريخه حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة الزبيدي قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له أوصنا يا أبا عبد الرحمن قال التمسوا العلم عند أبي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي أسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة ^ ومن عنده

علم الكتاب ^ قال مجاهد هو عبد الله بن سلام قال إبراهيم بن أبي يحيى حدثنا معاذ بن عبد الرحمن عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني قد قرأت

419 القرآن والتوراة فقال اقرأ بهذا ليلة وبهذا ليلة إسناده ضعيف فإن صح ففيه رخصة في التكرار على التوراة التي لم تبدل فأما اليوم فلا رخصة في ذلك لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة ونحن نعظم التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام ونؤمن بها فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضلال فما ندري ما هي أصلاً ونقف فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة بل نقول أماناً بالله وملائكته وكتبه ورسله ويكفيننا في ذلك الإيمان المجمل ولله الحمد عكرمة بن عمار عن محمد بن القاسم قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق عليه حزمة من حطب فقيل له أليس أغناك الله قال بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر

420 اتفقوا على أن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين وقد ساق الحافظ ابن عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقة الواقدي عن أبي معشر عن المقبري وآخر أن ابن سلام كان اسمه الحصين فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله يزيد بن هارون وجماعة قالوا حدثنا حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة الحديث وفيه قالوا شرنا وابن شرنا ونحو ذلك قال يقول عبد الله يا رسول الله هذا الذي كنت أخاف حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن

أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه ابن سلام فقال سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي فإن أخبرتني بها آمنت بك الحديث هودة حدثنا عوف عن الحسن قال عبد الله بن سلام قال أشهد أن اليهود يجدونك عندهم في التوراة ثم أرسل إلى فلان وفلان نفر سماهم فقال ما عبد الله بن سلام فيكم وما أبوه قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال رأيتم إن أسلم أتسلمون قالوا إنه لا يسلم فدعاء فخرج عليهم وتشهد فقالوا يا عبد الله ما كنا نخشاك على هذا وخرجوا وأنزل الله ^ قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد

421 من بني إسرائيل على مثله آمن واستكبرتم ^ (الأحقاف 10) إسحاق الأرزق حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت في مسجد المدينة فجاء رجل بوجهه أثر من خشوع فقال القوم هذا من أهل الجنة فصلى ركعتين فأوجز فيهما فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت إنهم قالوا لما دخلت المسجد كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك إنني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم رأيت كأنني في روضة خضراء وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فليل لي اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فليل استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفي يدي فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الإسلام حتى تموت قال وهو عبد الله بن سلام حماد بن

زيد عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر قال
قدمت المدينة فجلست إلى شيخة في المسجد فجاء شيخ يتوكأ على عصا
له فقال رجل هذا رجل من أهل الجنة فقام خلف سارية فصلى ركعتين
فقلت إليه فقلت زعم هؤلاء أنك من

422 أهل الجنة فقال الجنة لله يدخلها من يشاء إني رأيت على عهد

رسول الله رؤيا رأيت كان رجلا أتاني فقال انطلق فسلك بي في منهج
عظيم فبينما أنا أمشي إذ عرض لي طريق عن شمالي فأردت أن أسلكها
فقال إنك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى
انتهيت إلى جبل زلق فأخذ بيدي فرحل بي فإذا أنا على ذروته فلم أتقار
ولم أتماسك وإذا عمود من حديد في أعلاه عروة من ذهب فأخذ بيدي
فرحل بي حتى أخذت بالعروة فقل لي استمسك بالعروة فقصصتها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا أما المنهج العظيم
فالمحشر وأما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق أهل النار ولست
من أهلها وأما التي عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزلق فمنزلة
الشهداء وأما العروة فعروة الإسلام فاستمسك بها حتى تموت وهو عبد
الله بن سلام جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة قال
كنت جالسا في حلقة فيهم ابن سلام يحدثهم فلما قام قالوا من سره أن
ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فتبعته فسألته فذكر
الحديث بطوله وهو صحيح وروى بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام
أنه شهد فتح نهاوند

423 قال أيوب عن ابن سيرين قال نبئت أن عبد الله بن سلام قال

إن أدركني وليس لي ركوب فاحملوني حتى تضعوني بين الصفيين يعني
قبال الأعماق محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
قال كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وتعوذ من الشيطان حفص بن غياث عن أشعث عن
أبي بردة بن أبي موسى قال أتيت المدينة فإذا عبد الله بن سلام جالس
في حلقة متخشعا عليه سيماء الخير فقال يا أخي جئت ونحن نريد القيام
فأذنت له أو قلت إذا شئت فقام فأتبعته فقال من أنت قلت أنا ابن أخيك
أنا أبو بردة ابن أبي موسى فرحب بي وسألني وسقاني سويقا ثم قال
إنكم بأرض الريف وإنكم تسالفون الدهاقين فيهدون لكم حملان القت

424 والدواخل فلا تقربوها فإنها نار قد مر موت عبد الله في سنة

ثلاث وأربعين بالمدينة وأرخه جماعة أخبرنا عمر بن محمد العمري
وجماعة قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا
عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو محمد بن حموية أخبرنا عيسى بن عمر
أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي أخبرنا محمد بن كثير عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال
قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو
نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا فأنزل الله ^ سبحانه ما في
السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون ^ (الصف 21) حتى ختمها قال فقرأها علينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقراها علينا عبد الله بن سلام قال يحيى فقراها علينا أبو سلمة فقراها علينا يحيى

425 فقراها علينا الأوزاعي فقراها علينا محمد فقراها علينا الدارمي فقراها علينا عيسى فقراها علينا ابن حموية فقراها علينا الداودي فقراها علينا أبو الوقت فقراها علينا عبد الله بن عمر قلت فقراها علينا شيوخنا صفوان بن عمرو الحمصي حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك قال انطلق نبي الله وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود فقال أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلا يشهدون أن محمدا رسول الله يحط الله عنكم الغضب فأسكتوا ثم أعاد عليهم فلم يجبه أحد قال فوالله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المصطفى آمنتم أو كذبتم فلما كاد يخرج قال رجل كما أنت يا محمد أي رجل تعلمونني فيكم قالوا ما فينا أعلم منك قال فإني أشهد بالله أنه نبي الله 2

426 الذي تجدونه في التوراة فقالوا كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم قال فخرجنا ونحن ثلاثة وأنزلت ^ رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد ^ (الأحقاف 10) الآية وفي الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك وهو عبد الله يعني ابن سلام 85 زيد بن ثابت (ع) ابن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة الإمام الكبير شيخ المقرئين والفرضيين مفتي المدينة أبو

427 سعيد وأبو خارجة الخزرجي النجاري الأنصاري كاتب الوحي رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صاحبيه وقرأ

عليه القرآن بعضه أو كله ومناقبه جمّة حدث عنه أبو هريرة وابن عباس
وقرأ عليه وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وسهل بن سعد
وأبو أمامة بن سهل وعبد الله بن يزيد الخطمي ومروان بن الحكم وسعيد
بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب وابناه الفقيه خارجة وسليمان وأبان بن
عثمان وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار وعبيد بن السباق
والقاسم بن محمد وعروة وحجر المدري وطاووس وبسر بن سعيد وخلق
كثير وتلا عليه ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وغير واحد وكان من
حملة الحجة وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حج على المدينة وهو
الذي تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك وقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم
بعث فربي زيد يتيما وكان أحد الأذكيا فلما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم أسلم

428 زيد وهو ابن إحدى عشرة سنة فأمره النبي صلى الله عليه
وسلم أن يتعلم خط اليهود ليقراً له كتبهم قال فإني لا آمنهم قال ابن
سعد ولد زيد بن ثابت سعيداً وبه كان يكنى وأمه أم جميل وولد لزيد
خارجة وسليمان ويحيى وعمارة وإسماعيل وأسعد وعبادة وإسحاق
وحسنة وعمرة وأم إسحاق وأم كلثوم وأم هؤلاء أم سعد ابنة سعد بن
الربيع أحد البدرين وولد له إبراهيم ومحمد وعبد الرحمن وأم حسن من
عمرة بنت معاذ بن أنس وولد له زيد وعبد الرحمن وعبيد الله وأم كلثوم
لأم ولد وسليط وعمران والحارث وثابت وصفية وقريبة وأم محمد لأم ولد
قال البخاري ومسلم والنسائي زيد يكنى أبا سعيد ويقال أبو خارجة وقال
محمد بن أحمد المقدمي له كنيّتان روى خارجة عن أبيه قال قدم النبي

عليه السلام المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعلم كتابة يهود قال وكنت أكتب فأقرأ إذا كتبوا إليه ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة عن أبيه قال أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة فقالوا يا رسول الله هذا غلام من بني النجار وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة فقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه ذلك وقال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما آمنهم على

429 كتابي قال فتعلمته فما مضى لي نصف شهر حتى حدقته وكنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم الأعمش عن ثابت بن عبيد قال زيد قال لي رسول الله أتحسن السريانية قلت لا قال فتعلمها فتعلمتها في سبعة عشر يوماً الوليد بن أبي الوليد حدثنا سليمان بن خارجة بن زيد عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبت يرويه الليث عنه أبو إسحاق عن البراء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وقل

430 له يجيء بالكشف والدواة قال فقال اكتب ^ لا يستوي القاعدون ^ (النساء 84) وذكر الحديث أخبرنا محمد بن عبد السلام عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب وعبد المعز الهروي قالا أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروزي أخبرنا أبو أحمد الحاكم أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي هو ابن الجعد أخبرنا ابن أبي ذئب عن شرحبيل يعني ابن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت

بالأسواف فأجد طيرا فدخل زيد قال فدفعوا في يدي وفروا فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قفاي وقال لا أم لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها

431 شرحيل فيه لين ما وقال عبيد بن السباق حدثني زيد أن أبا بكر قال له إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففتبع القرآن فاجمعه فقلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فكنت أتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال قال أنس جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أفرض أمتي زيد بن ثابت وجاء نحوه من حديث ابن عمر

432 مندل بن علي عن ابن جريج عن محمد بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرض أمتي زيد بن ثابت وقال الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أممي بأمتي أبو بكر الحديث وفيه وأفرضهم زيد بن ثابت هذا غريب وحديث الحذاء صححه الترمذي قلت بتقدير صحة أفرضهم زيد وأقرأهم أبي لا يدل على تحتم تقليده في الفرائض كما لا يتعين تقليد أبي في قراءته وما انفرد به روى عاصم عن الشعبي قال غلب زيد الناس على اثنتين

الفرائض والقرآن ويروى عن زيد قال أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكساني قبطية

433 وعنه قال أجزت في الخندق وكانت وقعة بعث وأنا ابن ست سنين داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فتكلموا وقالوا رجل منا ورجل منكم فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين ونحن أنصاره وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره فقال أبو بكر جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم لو قلتم غير هذا ما صالحناكم هذا إسناد صحيح رواه الطيالسي في مسنده عن وهيب عنه روى الشعبي عن مسروق قال كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعلي وابن مسعود وزيد وأبي وأبو موسى

434 مجالد عن الشعبي قال القضاة أربعة عمر وعلي وزيد وابن مسعود وعن القاسم بن محمد كان عمر يستخلف زيدا في كل سفر وعن سالم كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت مات عالم الناس اليوم فقال ابن عمر يرحمه الله فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها فرقهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها وعن سليمان بن يسار قال ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد أحدا في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء وعن يعقوب بن عتبة أن عمر استخلف زيدا وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر قال خارجة بن زيد كان عمر يستخلف أبي فقلما رجع إلا أقطعه حديقة من نخل

435 الواقدي حدثنا الضحاك بن عثمان عن الزهري قال قال ثعلبة
ابن أبي مالك سمعت عثمان يقول من يعذرني من ابن مسعود غضب إذ
لم أوله نسخ المصاحف هلا غضب على أبي بكر وعمر إذ عزلاه عن ذلك
ووليا زيدا فاتبعت فعلهما مغيرة عن الشعبي قال تنازع أبي وعمر في
جداد نخل فبكى أبي ثم قال أفي سلطانك يا عمر قال اجعل بيني وبينك
رجلا قال أبي زيد فانطلقا حتى دخلا عليه فتحاكما إليه فقال بينتك يا أبي
قال ما لي بينة قال فأعف أمير المؤمنين من اليمين فقال عمر لا تعف
أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه وتابعه سيار عن الشعبي عبد
الواحد بن زياد حدثنا حجاج عن نافع قال استعمل عمر زيدا على القضاء
وفرض له رزقا الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه وآخر قال لما حصر
عثمان أتاه زيد بن ثابت فدخل عليه الدار فقال له عثمان أنت خارج
(الدار) أنفع لي منك ها هنا فذب عني فخرج فكان يذب الناس ويقول
لهم فيه حتى رجع أناس من الأنصار وجعل يقول يا للأنصار كونوا أنصار لله
مرتين انصروه والله إن دمه لحرام

436 فجاء أبو حية المازني مع ناس من الأنصار فقال ما يصلح معك
أمر فكان بينهما كلام وأخذ بتليب زيد هو وأناس معه فمر به ناس من
الأنصار فلما رأوهم أرسلوه وقال رجل منهم لأبي حية أتصنع هذا برجل لو
مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك قال الزهري لو هلك عثمان وزيد
في بعض الزمان لهلك علم الفرائض لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها
غيرهما أخرجه الدارمي وقال جعفر بن برقان سمعت الزهري يقول لولا
أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس وروى سعيد

بن عامر عن حميد بن الأسود قال قال مالك كان إمام الناس عندنا بعد ع
2 مر زيد بن ثابت وكان إمام الناس عندنا بعد زيد ابن عمر قال أحمد بن
عبد الله العجلي الناس على قراءة زيد وعلى فرض زيد

437 وعن ابن عباس قال لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم أن زيد بن ثابت من الراسخين في العلم الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبدالله أنه كان يقول في أخوات لأب وام
وإخوة وأخوات لأب للأخوات للأب والأم الثلثان فما بقي فللذكور دون
الإناث فقدم مسروق المدينة فسمع قول زيد فيها فأعجبه فقال له بعض
أصحابه أتترك قول عبد الله فقال أتيت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من
الراسخين في العلم يعني كان زيد يشرك بين الباقيين محمد بن عمرو
عن أبي سلمة أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت فأخذ له بركابه فقال
تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنا هكذا نفعل
بعلمائنا وكبرائنا

438 قال علي بن المديني لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب
حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد وعبد الله وابن عباس
شعيب بن أبي حمزة عن الزهري بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل
عن الأمر أكان هذا فإن قالوا نعم حدث فيه بالذي يعلم وإن قالوا لم يكن
قال فذروه حتى يكون موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال كان زيد بن
ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال آله كان هذا فإن قال نعم تكلم فيه
وإلا لم يتكلم الثوري عن ابن أبي خالد عن الشعبي أن مروان دعا زيد بن
ثابت وأجلس له قوما خلف ستر فأخذ يسأله وهم يكتبون ففطن زيد فقال

يا مروان أغدرا إنما أقول برأيي رواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ابن أبي خالد نحوه وزاد فمحوه هشام عن ابن سيرين قال حج بنا أبو الوليد ونحن ولد سيرين سبعة فمر بنا على المدينة فأدخلنا على زيد بن ثابت فقال هؤلاء بنو سيرين فقال زيد هؤلاء لأم وهذان لأم وهذان لأم قال فما 439 أخطأ وكان محمد ومعبد ويحيى لأم وروى الأعمش عن ثابت بن عبيد قال كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزمته عند القوم هشام عن ابن سيرين قال خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبل الناس راجعين فدخل دارا ف قيل له فقال إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة مات حبر الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد جلسنا 440 إلى ابن عباس في ظل فقال هكذا ذهب العلماء دفن اليوم علم كثير الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال لما مات زيد بن ثابت وصلى عليه مروان ونزل نساء العوالي وجاء نساء الأنصار فجعل خارجة يذكرهن الله لا تبكين عليه فقلن لا نسمع منك ولنبيكين عليه ثلاثا وغلبنه قال الواقدي وأرسل مروان بجزر فنحرت وأطعموا الناس وفيه يقول حسان بن ثابت * فمن للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت * وقال جرير بن حازم حدثنا قيس به سعد عن مكحول أن عبادة ابن الصامت دعا نبطيا يمسك دابته عند بيت المقدس فأبى فضربه فشجه فاستعدى عليه عمر فقال ما دعاك إلى ما صنعت بهذا قال أمرته

فأبى وأنا في حدة فضربته فقال اجلس للقصاص فقال زيد ابن ثابت أتقيد
لعبدك من أخيك فترك عمر القود وقضى عليه بالدية

441 ومن جلاله زيد أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن

العظيم في صحف وجمعه من أفواه الرجال ومن الأكتاف والرقاع
واحتفظوا بتلك الصحف مدة فكانت عند الصديق ثم تسلمها الفاروق ثم
كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت ونفرا
من قريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد
من ألفي ألف نسخة ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه ولله الحمد وقد
اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال فقال الواقدي وهو إمام
المؤرخين مات سنة خمس وأربعين عن ست وخمسين سنة وتبعه على
وفاته يحيى بن بكير وشباب ومحمد بن عبد الله بن نمير وقال أبو عبيد
مات سنة خمس وأربعين ثم قال وسنة ست وخمسين أثبت وقال أحمد
بن حنبل وعمرو بن علي سنة إحدى وخمسين وقال المدائني والهيثم
ويحيى بن معين سنة خمس وخمسين وقال أبو الزناد سنة خمس وأربعين
فالله أعلم حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن قال لم أخالف عليا في
شيء من قراءته وكنت أجمع حروف علي فألقى بها زيدا في المواسم
بالمدينة فما اختلفا إلا في التابوت كان زيد يقرأ بالهاء وعلي بالتاء

442 86 تميم الداري (مع) صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي
الفلسطيني والدار بطن من لحم ولخم فخذ من يعرب بن قحطان وقد
تميم الداري سنة تسع فأسلم فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم على

المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال ولتميم عدة أحاديث وكان عابدا
تلاء لكتاب الله

443 حدث عنه ابن عباس وابن موهب عبد الله وأنس بن مالك
وكثير ابن مرة وعطاء بن يزيد الليثي وزرارة بن أوفى وشهر بن حوشب
وآخرون قال ابن سعد لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى
الشام قال البخاري هو أخو أبي هند الداري قال ابن سعد كان وفد
الداريين عشرة فيهم تميم قال ابن جريج قال عكرمة لما أسلم تميم قال
يا رسول الله إن الله مظهرك على الأرض كلها فهب لي قريتي من بيت
لحم قال هي لك وكتب له بها قال فجاء تميم بالكتاب إلى عمر فقال أنا
شاهد ذلك فأمضاه وذكر الليث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ليس لك أن تبع قال فهي في أيدي أهله إلى اليوم قال الواقدي ليس
للنبي صلى الله عليه وسلم قطيعة سوى حبرى وبيت عينون

444 أقطعهما تميما وأخاه نعيما وفي الصحيح من حديث ابن عباس
قال خرج سهمي مع تميم الداري وعدي بن بقاء فمات بأرض كفر فقدا
بتركته ففقدوا جاما من فضة فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم وجدوا الجام بمكة فقبل اسشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من
أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم
وفيهما نزلت آية ^ شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ^ (المائدة 110
(قال قتادة ^ ومن عنده علم الكتاب ^ (الرعد 45) قال سلمان وابن
سلام وتميم الداري

445 وروى قره عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول

الله أبي وعثمان وزيد وتميم الداري وروى أبو قلابه عن أبي المهلب كان تميم يختم القرآن في سبع وروى عاصم الأحول عن ابن سيرين أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة وروى أبو الضحى عن مسروق قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري صلى ليلة حتى أصبح أو كاد يقرأ آية يرددها ويبكي ^ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ^ (الجاثية 20) أبو نباتة يونس بن يحيى عن المنكدر بن محمد عن أبيه أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهدد فقام سنة لم ينم فيها عقوبة (للذي صنع)

446 سعيد الجريري عن أبي العلاء عن رجل قال أتيت تميما الداري

فحدثنا فقلت كم جزؤك قال لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن ثم يصبح فيقول قد قرأت القرآن في هذه الليلة (فوالذي نفسي بيده) لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأخبر به فلما أغضبني قلت والله إنكم معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم لجدير أن تسكتوا فلا تعلموا وأن تعنفوا من سألكم فلما رأيته قد غضبت لان وقال ألا أحدثك يا ابن أخي رأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تستطيع فتنتب أو رأيت إن كنت أنت مؤمنا قويا وأنا مؤمن ضعيف (حين أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنت) ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن معاوية بن حرملة قال قدمت المدينة

فلبثت في المسجد ثلاثا لا أطعم فأتيت عمر فقلت تائب من قبل أن تقدر عليه (قال من أنت قلت معاوية بن حرملة) قال اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه قال وكان تميم الداري (إذا صلى) ضرب بيديه على يمينه وشماله فذهب برجلين فصليت إلى جنبه فأخذني فأتينا بطعام فبينما نحن ذات ليلة إذ خرجت نار بالحرّة فجاء عمر إلى تميم فقال قم إلى

447 هذه النار فقال يا أمير المؤمنين ومن أنا وما أنا فلم يزل به حتى قام معه وتبعها فانطلقا إلى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم ير قالها ثلاثا سمعها عفان من حماد وابن حرملة لا يعرف قتادة عن ابن سيرين وقاتادة أيضا عن أنس أن تميما الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وروى حماد عن ثابت أن تميما أخذ حلة بألف يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر وروى الزهري عن السائب بن يزيد قال أول من قص تميم الداري استأذن عمر فأذن له فقص قائما أسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن تميما استأذن عمر في القص سنين ويأبى عليه فلما أكثر عليه قال ما تقول قال أقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر قال عمر ذاك الربح ثم قال عظ قبل أن أخرج للجمعة

448 فكان بفعل ذلك فلما كان عثمان استزاده فزاده يوما آخر خالد بن عبد الله عن بيان عن وبرة قال رأى عمر تميما الداري يصلي بعد العصر فضربه بدرته على رأسه فقال له تميم يا عمر تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا تميم ليس كل الناس

يعلم ما تعلم وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد قال أول من أسرج في المساجد تميم الداري يقال وجد على بلاطة قبر تميم الداري مات سنة أربعين وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثا منها في صحيح مسلم حديث واحد

449 87 أبو قتادة الأنصاري السلمي (ع) فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أحدا والحديبية وله عدة أحاديث اسمه الحارث بن ربيعي على الصحيح وقيل اسمه النعمان وقيل عمرو حدث عنه أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار وعلي بن رباح وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الله بن معبد الزماني وعمرو بن سليم الزرقي وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومعبد بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن أبي قتادة ومولاه نافع وآخرون روى إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع الواقدي حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه

450 قال أبو قتادة إني لأغسل رأسي قد غسلت أحد شقيه إذ سمعت فرسي جروة تصهل وتبحث بحافرها فقلت هذه حرب قد حضرت فقامت ولم أغسل شق رأسي الآخر فركبت وعلي بردة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح الفرع الفرع قال فأدرك المقداد فسأيرته ساعة ثم تقدمه فرسي وكان أجود من فرسه وأخبرني المقداد بقتل مسعدة محرزا يعني ابن نضلة فقلت للمقداد إما أن أموت أو أقتل قاتل محرز فضرب فرسه فلحقه أبو قتادة فوقف له مسعدة فنزل أبو قتادة

فقتله وجنب فرسه معه قال فلما مر الناس تلاحقوا ونظروا إلى بردي
فعرفوها وقالوا أبو قتادة قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ولكنه قتيل أبي قتادة عليه برده فخلوا بينه وبين سلبه وفرسه قال فلما
أدركني قال اللهم بارك له في شعره وبشره أفلح وجهك قتلت مسعدة
قلت نعم قال فما هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني
فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين
سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة قال وأعطاني فرس مسعدة وسلاحه
451 مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير عن أبي محمد
مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام حنين فلما التقينا رأيت رجلا قد علا المسلمين فاستدرت له من
ورائه فضربته بالسيف على حبل عاتقه ضربة قطعت منها الدرع فأقبل
علي وضممني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أرسلني ومات إلى أن قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا له بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لي وقصصت عليه فقال رجل صدق يا رسول الله
وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه منه فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد
إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فأعطانيه فبعث الدرع وابتعت به مخرفا في
بني سلمة فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام قال ابن سعد كانت سرية أبي
قتادة إلى حضرة وهي بنجد سنة ثمان وكان في خمسة عشر رجلا فغنموا
مئتي بعير وألفي شاة وسبوا سببا ثم سرية أبي قتادة إلى بطن إضم بعد
شهر الدراوردي عن أسيد بن أبي أسيد عن أبيه قلت لأبي قتادة مالك لا

تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس فقال
سمعت رسول

452 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليشهد لجنبه
مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
ويمسح الأرض بيده سمعه قتيبة منه شعبة عن أبي مسلمة عن أبي
نضرة عن أبي سعيد أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ابن سعد حدثنا أبو
الوليد حدثنا عكرمة بن عمار حدثني عبد الله ابن عبيد بن عمير أن عمر
بعث أبا قتادة فقتل ملك فارس بيده وعليه منطقة قيمتها خمسة عشر
ألفا فنفلها إياه عمر قال خليفة استعمل علي على مكة أبا قتادة
الأنصاري ثم عزله بقتل ابن العباس معمر عن عبد الله بن محمد بن
عقيل أن معاوية قدم المدينة فلقبه أبو قتادة فقال تلقاني الناس كلهم
غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم قالوا لم يكن لنا دواب قال فأين
النواضح قال أبو

453 قتادة عقربناها في طلب أبيك يوم بدر إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لنا إنكم ستلقون بعدي أثرة قال معاوية فما أمركم قال
أمرنا أن نصبر قال فاصبروا وروي أن عليا كبر على أبي قتادة سبعا فقال
أبو بكر البيهقي هذا غلط فإن أبا قتادة تأخر عن علي وقال الواقدي لم أر
بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلاف أنه توفي بالمدينة قال وروي
أهل الكوفة أنه توفي بها وأن عليا صلى عليه قال يحيى بن عبد الله بن
أبي قتادة والمدائني وسعيد بن عفير وابن بكير وشباب وابن نمير مات أبو

قتادة سنة أربع وخمسين معمر عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي
قتادة قال كنا مع

454 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ تأخر عن
الراحلة فدعمته بيدي حتى استيقظ فقال اللهم احفظ أبا قتادة كما
حفظني منذ الليلة ما أرانا إلا قد شققنا عليك قال ابن سعد أبو قتادة بن
ربيعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد ابن عدي بن غنم بن كعب بن
سلمة قال وقد اختلف علينا في اسمه فقال ابن إسحاق الحارث وقال
ابن عمارة والواقدي النعمان وقيل عمرو وله أولاد وهم عبد الله وعبد
الرحمن وثابت وعبيد وأم البنين وأم أبان شهد أحدا والخندق أيوب عن
محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أبي قتادة فقبل يترجل
ثم أرسل إليه فقبل يترجل ثم أرسل إليه فقبل يترجل فقال احلقوا رأسه
اء فقال يا رسول الله دعني هذه المرة فوالله لأعتبك فكان أول ما لقي
قتل رأس المشركين مسعدة

455 معن القزاز حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أبا قتادة يصلي ويتقي شعره فأراد
أن يجزه فقال يا رسول الله إن تركته لأرضينك فتركه فأغار مسعدة
الفزاري على سرح أهل المدينة فركب أبو قتادة فقتله وغشاه ببرده
حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل كافرا فله سلبه فقال أبو قتادة يا
رسول الله إنني ضربت رجلا على حبل عاتقه وعليه درع له فأجهضت عنه
فقال رجل أنا أخذتها فأرضه منها وأعطنيها وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت فسكت فقال عمر لا يفيئها
الله على أسد من أسده ويعطيها فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال صدق عمر وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير
بن أفلق عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام حنين الحديث بنحو منه وفيه فقال أبو بكر لاها
الله إذا لايعمد إلى أسد من أسد الله فيعطيك سلبه فأعطاني الدرع فبعته
قال فابتعت به مخرفاً فإنه لأول مال تأثلته الواقدي حدثنا أسامة بن زيد
الليثي عن الأعرج عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال لما كان يوم
حنين قتلت رجلاً فجاء رجل

456 فنزع عنه درعه فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقضى لي بها فبعتها بسبع أواق من حاطب بن أبي بلتعة قال
قتادة كان أبو قتادة يلبس الخز قال الواقدي لم أر بين ولد أبي قتادة
وأهل بلدنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة ابن نمير حدثنا إسماعيل بن
أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي قال صلى علي عليه
أبي قتادة فكبر عليه سبعا 88 عمرو بن عبسة (م ع) ابن خالد بن
حذيفة الإمام الأمير أبو نجیح السلمي البجلي أحد السابقين ومن كان يقال
هو ربع الإسلام روى أحاديث

457 روى عنه أبو أمامة الباهلي وسهل بن سعد وجبير بن نفير
وكثير ابن مرة وضمرة بن حبيب والصنابحي وعدي بن أرطاة وحبيب بن
عبيد وعدة وقيل إن ابن مسعود روى عنه وكان من أمراء الجيش يوم
وقعة اليرموك قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي حدثنا صدقة بن عبد الله

عن نصر ابن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ عن جبير بن نفير قال كان أبو
ذر الغفاري وعمرو بن عبسة كلاهما يقول لقد رأيتني ربيع الإسلام مع
رسول الله لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال
كلاهما حتى لا يدري متى أسلم الآخر نزل عمرو حمص باتفاق ويقال شهد
بدرا وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا
وبنو بجيلة رهط من سليم

458 عكرمة بن عمار حدثنا شداد أبو عمار ويحيى بن أبي كثير عن
أبي أمامة وقد لقي شداد أبا أمامة قال قال عمرو بن عبسة قدمت مكة
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حراء عليه قومه فتلطفت حتى
دخلت عليه فقلت ما أنت قال نبي قلت وما نبي قال أرسلني الله قلت
بما أرسلك قال بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله قلت من معك
على هذا قال حر وعبد قال ومعه أبو بكر وبلال فقلت إني متبعك قال إنك
لا تستطيع ذاك يومك هذا ألا ترى حالي فإذا سمعت بي قد ظهرت فائتني
فذهبت إلى أهلي وجعلت أتخبر الأخبار حتى قدم على أهل يثرب فقدمت
المدينة فأتيته وذكر الحديث

459 أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر وضمرة
بن حبيب وآخر سمعوا أبا أمامة سمع عمرو بن عبسة قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت من معك قال أبو بكر
وبلال فأسلمت فلقد رأيتني ربيع الإسلام لم يؤرخوا موته حريز حدثنا
سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعكاظ فقلت من تبعك قال حر وعبد انطلق حتى يمكن الله

لرسوله معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال
أسلمت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الحق بقومك ثم أتيت قبل
الفتح

460 الواقدي حدثنا حجاج بن صفوان عن ابن أبي حسين عن شهر
عن عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومي فلقيت يهوديا من أهل
تيماء فقلت إنني ممن يعبد الحجارة فيترك الحي فينزل الرجل فيأتي
بأربعة حجارة فينصب ثلاثة لقدره ويجعل أحسنها إليها يعبده فقال يخرج
من مكة رجل يرغب عن الأصنام فإذا رأيته فاتبعه فإنه يأتي بأفضل دين
إلى أن قال فأتيت مكة فوجدته مستخفيا ووجدت قريشا عليه أشداء وذكر
الحديث بطوله لعله مات بعد سنة ستين فإله أعلم 89 شداد بن أوس
(ع) ابن ثابت بن المنذر بن حرام أبو يعلى وأبو عبد الرحمن الأنصاري
النجاري الخزرجي أحد بني مغالة وهم بنو عمرو بن مالك ابن النجار
وشداد هو ابن أخي حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

461 من فضلاء الصحابة وعلمائهم نزل بيت المقدس حدث عنه
ابنه يعلى وأبو إدريس الخولاني وأبو أسماء الرحبي وأبو الأشعث الصنعاني
وعبد الرحمن بن غنم وجبير بن نفير وكثير بن مرة وبشير بن كعب
وآخرون قال عبد الحميد بن بهرام عن شهر سمع عبد الرحمن بن غنم
يقول لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ
بشماله يميني وبيمينه شمال أبي الدرداء فقال إن طال بكما عمر أحدكما
أو كلاكما فيوشك أن تريا الرجل من ثيغ المسلمين قد قرأ القرآن أعاده

وأبداه وأحل حلاله وحرّم حرامه ونزل عند منازلهم أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة وأبو الدرداء اللهم غفرا أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد

462 قال رأيتمكم لو رأيتم أحدا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون أنه قد أشرك قالوا نعم قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يراني فقد أشرك ومن صام يراني فقد أشرك ومن تصدق يراني فقد أشرك فقال عوف أولا يعمد الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل منه ما خلص له ويدع ما أشرك به فيه قال شداد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله قال أنا خير قسيم فمن أشرك بي شيئا فإن جسده وعمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني شداد كناه مسلم وأحمد والنسائي أبا يعلى ابن جوصاء حدثني محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو ابن محمد بن شداد بن أوس الأنصاري حدثنا أبي حدثنا أبي عن أبيه عن جده قال كنية شداد بن أوس أبو يعلى وكان له خمسة أولاد منهم بنته خرج

وتزوجت في الأزدي وكان أكبرهم يعلى ثم محمد ثم عبد الوهاب والمنذر
فمات شداد وخلف عبد الوهاب والمنذر صغيرين وأعقبوا سوى يعلى
463 ونسأ لابنته نسل إلى سنة ثلاثين ومئة وكانت الرجفة التي
كانت بالشام في هذه السنة وكان أشدها بيت المقدس فبنى كثير ممن
كان فيها من الأنصار وغيرهم ووقع منزل شداد عليهم وسلم محمد وقد
ذهبت رجله تحت الردم وكانت النعل زوجها خلفها شداد عند ولده فصارت
إلى محمد بن شداد فلما أن رأت أخته خرج ما نزل به وبأهله جاءت
فأخذت فرد النعلين وقالت يا أخي ليس لك نسل وقد رزقت ولدا وهذه
مكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أن تشرك فيها ولدي
فأخذتها منه وكان ذلك في أول أوان الرجفة فمكثت النعل عندها حتى
أدرك أولادها فلما جاء المهدي إلى بيت المقدس أتوه بها وعرفوه نسبها
من شداد فعرف ذلك وقبله وأجاز كل واحد منهما بألف دينار وأمر لكل
واحد منهما بضبعة وبعث إلى محمد بن شداد فأتى به يحمل لزمانته
فسأله عن خبر النعل فصدق مقالة الرجلين فقال له المهدي اتني
بالأخرى فبكى وناشده الله فرق له وخلاها عنده معان بن رفاعة عن أبي
يزيد الغوثي عن حدثه عن أبي الدرداء قال إن لكل أمة فقيها وإن فقيه
هذه الأمة شداد بن أوس لم يصح

464 وقال سفيان بن عيينة قال أبو الدرداء إن شداد بن أوس أوتي
علما وحلما وقال سعيد بن عبد العزيز فضل شداد بن أوس الأنصار
بخصلتين بيان إذا نطق وبكظم إذا غضب عن شداد أبي عمار عن شداد
بن أوس وكان بدريا فذكر حديثا وقال البخاري شداد له صحبة قال وقال

بعضهم شهد بدرا ولم يصح وقال ابن سعد نزل فلسطين وله عقب مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وكانت له عبادة واجتهاد وقال أحمد بن البرقي كان أبوه أوس بن ثابت بدريا واستشهد يوم أحد ابن سعد أخبرني من سمع ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال لم يبق بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أَرْضَى من عبادة بن الصامت وشداد بن أوس

465 قال المفضل الغلابي زهاد الأنصار ثلاثة أبو الدرداء وعمير بن سعد وشداد بن أوس علي بن المديني حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل عن مطرف بن الشخير عن رجل أحسبه من بني مجاشع قال انطلقنا نؤم البيت فإذا نحن بأخبية بينها فسطاط فقلت لصاحبي عليك بصاحب الفسطاط فإنه سيد القوم فلما انتهينا إلى باب الفسطاط سلمنا فرد السلام ثم خرج إلينا شيخ فلما رأيناه هبناه مهابة لم نهبها والدا قط ولا سلطانا فقال ما أنتما قلنا فتية نؤم البيت قال وأنا قد حدثتني نفسي بذلك وسأصحبكم ثم نادى فخرج إليه من تلك الأخبية شباب فجمعهم ثم خطبهم وقال إني ذكرت بيت ربي ولا أراني إلا زائره فجعلوا ينتحبون عليه بكاء فالتفت إلى شاب منهم فقلت من هذا الشيخ قال شداد بن أوس كان أميرا فلما أن قتل عثمان اعتزلهم قال ثم دعا لنا بسويق فجعل يبس لنا ويطعمنا ويسقينا ثم خرجنا معه فلما علونا في الأرض قال لغلام له اصنع لنا طعاما يقطع عنا الجوع يصغره كلمة قالها فضحكنا فقال ما أراني إلا مفارقكما قلنا رحمك الله إنك كنت لا تكاد تتكلم بكلمة فلما تكلمت لم تتمالك أن ضحكنا فقال أزودكما حديثا كان رسول الله يعلمنا

في السفر والحضر فأملئ علينا وكتبناه اللهم إني أسألك الثبات في الأمر
وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك يقينا
صادقا وقلبا

466 سلیمان وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم
وأسْتَغْفِرُكَ لما تعلم إنك أنت علام الغيوب وروي الدعاء بإسناد آخر قتيبة
حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس أنه كان إذا
دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول اللهم إن
النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلني حتى يصبح رواه جماعة عن فرج عن
أسد قال سلام بن مسكين حدثنا قتادة أن شداد بن أوس خطب فقال
أيها الناس إن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البر والفاجر وإن الآخرة أجل
مستأخر يحكم فيها ملك قادر ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة وإن
الشر كله بحذافيره في النار اتفقوا على موته كما قلنا في سنة ثمان
وخمسين إلا ما يروى عن بعض

467 أهل بيته أنه في سنة أربع وستين خرجوا له في الكتب الستة
وعدد أحاديثه في مسند بقي خمسون حديثا أعني بالمكرر 90 عقبه بن
عامر الجهني (ع) الإمام المقرئ أبو عبس ويقال أبو حماد ويقال أبو
عمرو ويقال أبو عامر ويقال أبو الأسد المصري صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم حدث عنه أبو الخير مرثد اليزني وجبير بن نفيير وسعيد بن
المسيب وأبو إدريس الخولاني وعلي بن رباح وأبو عمران أسلم الجببي
وعبد الرحمن بن شماسة ومشرح بن هاعان وأبو عشانة حي ابن يؤمن
وأبو قبيل المعافري وسعيد المقبري وبعجة الجهني وخلق سواهم وكان

عالمًا مقرئًا فصيحًا فقيهاً فرضياً شاعراً كبير الشأن وهو كان البريد إلى
عمر بفتح دمشق وله دار بخط باب توما علي بن رباح عن عقبة قال
خرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فقال لي عمر
هل نزعت خفيك قلت لا

468 قال أصبت السنة قال ابن سعد شهد صفين مع معاوية وقال
ابن يونس شهد فتح مصر واختط بها وولي الجند بمصر لمعاوية ثم عزله
بعد ثلاث سنين وأغراه البحر وكان يخضب بالسواد وقبره بالمقطم مات
سنة ثمان وخمسين وعن عقبة قال بايعت رسول الله على الهجرة
وأقمت معه وقال عقبة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في الصفة وكنت من أصحاب الصفة وكان عقبة من الرماة
المذكورين وعن أبي عبد الرحمن الحبلي أن عقبة كان من أحسن الناس
صوتا بالقرآن فقال له عمر اعرض علي فقرأ فبكى عمر ابن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر وكان من رفقاء أصحاب محمد
قلت ولي إمرة مصر وكان يخضب بالسواد

469 مات سنة ثمان وخمسين له في مسند بقي خمسة وخمسون
حديثاً 91 بريدة بن الحصيب (ع) ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن
سعد أبو عبد الله وقيل أبو سهل وأبو ساسان وأبو الحصيب الأسلمي قيل
إنه أسلم عام الهجرة إذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً وشهد
غزوة خيبر والفتح وكان معه اللواء واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم
على صدقة قومه وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض بلقاء إثر
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم له جملة أحاديث نزل مرو ونشر

العلم لها حدث عنه ابنه سليمان وعبد الله وأبو نصره العبدي وعبد الله ابن مولة والشعبي وأبو المليح الهذلي وطائفة وسكن البصرة مدة ثم غزا خراسان زمن عثمان فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون

470 * لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل * قال عاصم الأحول قال مورك أوصى بريدة أن يوضع في قبره جريدتان وكان مات بخراسان فلم توجد إلا في جوالق حمار وروى مقاتل بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال شهدت خبير وكنت فيمن صعد الثلثة فقاتلت حتى رئي مكاني وعلي ثوب أحمر فما أعلم أنني ركبت في الإسلام ذنبا أعظم علي منه أي الشهرة قلت بلى جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد وبكل حال فالأعمال بالنيات ولعل بريدة رضي الله عنه بإزرائه على نفسه يصير له عمله ذلك طاعة وجهادا وكذلك يقع في العمل الصالح ربما افتخر به الغر ونوه به فيتحول إلى ديوان الرياء قال الله تعالى ^ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ^ (الفرقان 23) وكان بريدة من أمراء عمر بن الخطاب في نوبة سرغ وقال ابن سعد وأبو عبيد مات بريدة سنة ثلاث وستين وقال آخر توفي سنة اثنتين وستين وهذا أقوى

471 روي لبريدة نحو من مئة وخمسين حديثا 92 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ع) شقيق أم المؤمنين عائشة حضر بدرا مع المشركين ثم إنه أسلم وهاجر قبيل الفتح وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح وكان هذا أسن أولاد الصديق وكان من الرماة المذكورين والشجعان قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم

472 له أحاديث نحو الثمانية اتفق الشيخان على ثلاثة منها روى عنه ابنه عبد الله وحفصة وابن أخيه القاسم بن محمد وأبو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمرو بن أوس الثقفي وابن أبي مليكة وآخرون وهو الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التنعيم له ترجمة في تاريخ دمشق توفي في سنة ثلاث وخمسين هكذا ورخوه ولا يستقيم فإن في صحيح مسلم أنه دخل على عائشة يوم موت سعد فتوضأ فقالت له أسبغ الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار وقد هوي ابنة الجودي وتغزل فيها بقوله * تذكرت ليلى والسماوة دونها * فما لابنة الجودي ليلى وماليا *

473 * وأنى تعاطي قلبه حارثية * تدمن بصرى أو تحل الجوايبا * * وأنى تلاقبها بلى ولعلها * إن الناس حجوا قابلا أن توافيا * فقال عمر لأمير عسكره إن ظفرت بهذه عنوة فادفعها إلى ابن أبي بكر فظفر بها فدفعتها إليه فأعجب بها وآثرها على نسائه حتى شكوه إلى عائشة فقالت له لقد أفرطت فقال والله إنني لأرشف من ثنابها حب الرمان فأصابها وجع فسقطت أسنانها فجفاها حتى شكته إلى عائشة فكلمته قال فجهزها إلى أهلها وكانت من بنات الملوك قال ابن أبي مليكة توفي عبد الرحمن بالصفاح وحمل فدفن بمكة وقد صح في مسلم في الوضوء أن عبد الرحمن خرج إلى جنازة سعد ابن أبي وقاص فهذا يدل على أنه عاش بعد

سعد

474 93 الحكم بن عمرو الغفاري (خع) الأمير أخو رافع بن عمرو

وهما من بني ثعلبة وثعلبة أخو غفار نزل الحكم البصرة وله صحبة ورواية
وفضل وصلاح ورأي وإقدام حدث عنه أبو الشعثاء جابر بن زيد والحسن
البصري ومحمد بن سيرين وسواده بن عاصم وآخرون روايته في الكتب
سوى صحيح البخاري روى هشام عن الحسن أن زياد بن أبيه بعث الحكم
بن عمرو على

475 خراسان فغنموا فكتب إليه (أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب

إلي أن أصطفي له الصفراء والبيضاء) لا تقسم (بين الناس) ذهباً ولا
فضة فكتب إليه الحكم أقسم بالله لو كانت السماوات والأرض رتقا على
عبد فاتقى الله يجعل له من بينهما مخرجا والسلام (ثم قال للناس اغدوا
على فيئكم فاقسموه) ويروى أن عمر نظر إلى الحكم بن عمرو وقد
خضب بصفرة فقال هذا خضاب الإيمان معتمر بن سليمان حدثنا أبي عن
أبي حاجب قال كنت عند الحكم الغفاري إذ جاءه رسول علي رضي الله
عنه فقال إن أمير المؤمنين يقول إنك أحق من أعاننا قال إني سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان الأمر هكذا اتخذ سيفاً من
خشب أبو إسحاق الفزاري عن هشام عن الحسن قال بعث زياد الحكم
فأصابوا غنائم كثيرة فكتب زياد إن أمير المؤمنين أمر أن تصطفى له
الصفراء والبيضاء فكتب إليه إني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير
المؤمنين وأمر منادياً فنادى أن اغدوا على فيئكم فقسمه بينهم

476 فوجه معاوية من قيده وحبسه فمات فدفن في قيوده وقال

إني مخاصم حماد بن سلمة حدثنا حميد ويونس عن الحسن أن زيادا

استعمل الحكم بن عمرو فلقبه عمران بن حصين فقال أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له أميره قع في النار فقام ليقع فيها فأدركه فأمسكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة لمخلوق في معصية الله قال الحكم بلى قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث جميل بن عبيد الطائي حدثنا أبو المعلى عن الحسن قال قال الحكم بن عمرو يا طاعون خذني إليك فليل له لم تقول هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت قال أبادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشأ يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير

477 قال أحمد بن سيار كان سبب موت والي خراسان الحكم أنه دعا على نفسه وهو بمرو لكتاب ورد إليه من زياد ومات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعا قال خليفة مات بخراسان واليا سنة إحدى وخمسين وقال الواقدي سنة خمسين رضي الله عنه أخوه 94 رافع بن عمرو الغفاري (م د ت ق) الكناني له صحبة وحديثان نزل البصرة حدث عنه عبد الله بن الصامت وغيره خرج له مسلم وأبو داود وأبو عيسى وابن ماجه

478 له حديث في نعت الخوارج وقال معتمر بن سليمان حدثني ابن (أبي) الحكم عن عمه رافع قال كنت أرمي نخلا للأنصار وأنا غلام فرآني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت أكل قال كل ما يسقط ثم مسح رأسي وقال اللهم أشبع بطنه ويروى نحوه عن رافع بإسناد آخر ذكره الحاكم في مستدركه وقال خليفة مات

بالبصرة سنة خمسين أما 95 رافع بن عمرو المزني البصري (د س)
أخو عائذ فأخر ولهما صحبة

479 روى لهذا أبو داود والنسائي يروي عنه عمرو بن سليم

المزني ذكرته للتمييز 96 الأرقم بن أبي الأرقم ابن أسد بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
من السابقين الأولين اسم أبيه عبد مناف كان الأرقم أحد من شهد بدرا
وقد استخفى النبي صلى الله عليه وسلم في داره وهي عند الصفا وكان
من عقلاء قريش عاش إلى دولة معاوية أبو مصعب الزهري حدثنا يحيى
بن عمران بن عثمان بن الأرقم عن عمه عبد الله وأهل بيته عن جده عن
الأرقم أنه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يودعه فقال ما يخرجك حاجة أو تجارة قال لا والله
يا نبي الله ولكن أردت الصلاة في بيت المقدس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة في مسجدي خير من ألف صلاة

480 فيما سواه إلا المسجد الحرام فجلس الأرقم ولم يخرج وقد
أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الأرقم يوم بدر سيفاً واستعمله على
الصدقة وقد وهم أحمد بن زهير في قوله إن أباه أبا الأرقم أسلم وغلط
أبو حاتم إذ قال إن عبد الله بن الأرقم هو ابن هذا ذاك زهري ولي بيت
المال لعثمان وهذا مخزومي قيل الأرقم عاش بضعا وثمانين سنة توفي
بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص بوصيته إليه وقال عثمان بن
الأرقم توفي أبي سنة ثلاث وخمسين وله ثلاث وثمانون سنة له رواية في
مسند أحمد بن حنبل

481 97 أبو حميد الساعدي (ع) الأنصاري المدني قيل اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جابر بن عبد الله وعروة بن الزبير وعمرو بن سليم الزرقى وعباس بن سهل بن سعد وخارجة بن زيد ومحمد بن عمرو ابن عطاء وغيرهم توفي سنة ستين وقيل توفي سنة بضع وخمسين وله حديث في وصفه هيئة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع له في مسند بقي ستة وعشرون حديثا

482 98 عبد الله بن الأرقم (ع) ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري الكاتب من مسلمة الفتح وكان ممن حسن إسلامه وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب لأبي بكر ولعمر وولاه عمر بيت المال وولي بيت المال أيضا لعثمان مدة وكان من جلة الصحابة وصلحائهم قال مالك إنه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها وروى عن عمرو بن دينار أنها كانت ثلاث مئة ألف درهم فلم يقبلها وقال إنما عملت لله تعالى وإنما أجري على الله وروى عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم لو كانت لك سابقة ما

483 قدمت عليك أحدا وكان يقول ما رأيت أخشى لله من عبد الله بن الأرقم وروى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال والله ما رأيت رجلا قط كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم قلت له حديث في السنن روى عنه عروة وغيره 99 عبد الله بن مغفل (ع) ابن عبد نهم

بن عفيف المزني صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان تأخر وكان يقول
إني لممن رفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغصان الشجرة
484 يومئذ سكن المدينة ثم البصرة وله عدة أحاديث حدث عنه
الحسن البصري ومطرف بن الشخير وابن بريدة وسعيد بن جبير ومعاوية
بن قررة وحميد بن هلال وثابت البناني وغيرهم وقال أبو داود لم يسمع
منه سعيد بن جبير قال الحسن البصري كان عبد الله بن مغفل أحد
العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس قلت توفي
سنة ستين وكان أبوه من الصحابة فتوفي عام الفتح في الطريق وقيل
كان عبد الله من البكائين قال عوف الأعرابي عن خزاعي بن زياد المزني
قال أرى عبد الله

485 ابن مغفل رضي الله عنه أن الساعة قد قامت وأن الناس
حشروا وثم مكان من جازه فقد نجا وعليه عارض فقال لي قائل أتريد أن
تنجو وعندك ما عندك فاستيقظت فرعا قال فأيقظ أهله وعنده عيبة
مملوءة دنانير ففرقها كلها كنيته أبو سعيد وقيل أبو زياد 100 خزيمة بن
ثابت (مع) ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الفقيه أبو عمارة الأنصاري
الخطمي المدني ذو الشهادتين قيل إنه بدري والصواب أنه شهد أحدا وما
بعدها وله أحاديث وكان من كبار جيش علي فاستشهد معه يوم صفين
حدث عنه ابنه عمارة وأبو عبد الله الجدلي وعمرو بن ميمون الأودي
وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وجماعة قتل رضي الله عنه سنة سبع
وثلاثين وكان حامل راية بني خطمة وشهد مؤتة

486 فقال الواقدي حدثنا بكير بن مسمار عن عمارة بن خزيمة عن أبيه قال حضرت مؤتة فبارزت رجلا فأصبتته وعليه بيضة فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة فأخذتها فلما انكشفتنا وانهزمتنا رجعت بها إلى المدينة فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فنفلنيها فبعثها زمن عمر بمئة دينار وقال خارجة بن زيد عن أبيه قال لما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها عند خزيمة بن ثابت ^ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ^ قال وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين

487 قال قتادة عن أنس قال افتخر الحيان من الأنصار فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له العرش سعد ومنا من حمته الدبر عاصم بن أبي الأقلح ومنا من أجزت شهادته بشهادتين خزيمة بن ثابت وروى أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار فسل سيفه وقاتل حتى قتل 101 عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني (ع) ممن شهد فتح مكة وله جماعة أحاديث في كنيته أقوال أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله وأبو محمد وأبو عمرو وأبو حماد وكان من نبلاء الصحابة

488 حدث عنه أبو هريرة وأبو مسلم الخولاني وماتا قبله بمدة وجبير ابن نفيير وأبو إدريس الخولاني وراشد بن سعد ويزيد بن الأصم وشريح بن عبيد والشعبي وسالم أبو النضر وسليم بن عامر وشداد أبو عمار وشهد غزوة مؤتة وقال رافقني مددي من أهل اليمن ليس معه غير

سيفه الحديث بطوله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي أمرائي وقال ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم قال حدثني الحبيب الأمين أما هو إلي فحبيب وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أو ثمانية أو

تسعة

489 فقال ألا تبايعون الحديث قال الواقدي كانت راية أشجع يوم

الفتح مع عوف بن مالك بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني حدثني عوف أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم فتوضأ وضوءاً مكثاً قلت يا رسول الله أدخل قال نعم قلت كلي قال كلك ثم قال يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة وذكر الحديث

490 ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف قال عرس

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته فانتبهت في بعض الليل فإذا أنا لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فأفزعني ذلك فانطلقت ألتمسه فإذا معاذ وأبو موسى يلتمسانه فبينما نحن على ذلك إذ سمعنا هزيزاً بأعلى الوادي كهزيز الرحي قال فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال أتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة فقلت أنشدك الله والصحبة يا نبي الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال فإنكم من أهل شفاعتي جعفر بن برقان حدثنا ثابت بن الحجاج الكلابي قال شتونا في حصن دون القسطنطينية وعلينا عوف بن مالك فأدركنا رمضان

فقال عوف فذكر حديثا قال الواقدي وخليفة وأبو عبيد مات عوف سنة
ثلاث وسبعين

491 102 معيقب بن أبى فاطمة الدوسي (ع) من المهاجرين
ومن حلفاء بني عبد شمس وكان أمينا على خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم وقد استعمله أبو بكر على الفيء وولي بيت المال لعمر روى
حديثين وذكر أبو عبد الله بن مندة وحده أنه شهد بدرا ولا يصح هذا روى
عنه حفيده إياس بن الحارث بن معيقب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وله
هجرة إلى الحبشة وقيل إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر وكان مبتلى بالجذام
ابن سعد أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن إسحاق حدثني عاصم بن
عمر عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على جرش فقدمتها
فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لصاحب هذا الوجع الجذام اتقوه كما يتقي السبع إذا هبط واديا
فاهبطوا غيره

492 قدمت المدينة فسألت عبد الله بن جعفر فقال كذبوا والله
ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتي بالإناء فيه الماء فيعطيه
معيقبا وكان رجلا قد أسرع فيه ذاك الداء فيشرب منه ويناوله عمر فيضع
فمه موضع فمه حتى يشرب منه فعرفت أنه يفعله فرارا من العدوى
وكان يطلب الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان من
أهل اليمن فقال هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح فقالا أما شيء
يذهب فلا نقدر عليه ولكننا سنداويه دواء يوقفه فلا يزيد فقال عمر عافية
عظيمة فقالا هل تنبت أرضك الحنظل قال نعم قال فاجمع لنا منه فأمر

فجمع له ملء مكتلين عظيمين فشقا كل واحدة نصفين ثم أضجعا معيقيا
وأخذ كل واحد منهما برجل ثم جعل يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا
محقت أخذا أخرى حتى إذا رأيا معيقيا يتنخمه أخضر مرا أرسلاه ثم قالا
لعمرو لا يزيد وجعه بعد هذا أبدا قال فوالله ما زال معيقب متماسكا لا
يزيد وجعه حتى مات صالح بن كيسان قال أبو زناد حدثني خارجة بن زيد
أن عمر دعاهم لغدائه فهابوا وكان فيهم معيقب وكان به جذام فأكل
معيقب

493 معهم فقال له عمر كل مما يليك ومن شقك فلو كان غيرك ما
أكلني في صحفه ولكان بيني وبينه قيد رمح وروى الواقدي عن ابن أبي
الزناد عن أبيه عن خارجة نحوه عاش معيقب إلى خلافة عثمان وقيل
عاش إلى سنة أربعين رضي الله عنه والفرار من المجذوم وترك مؤاكلته
جائز لكن ليكن ذلك بحيث لا يكاد يشعر المجذوم فإن ذلك يحزنه ومن
واكله ثقة بالله وتوكلا عليه فهو مؤمن 103 أبو مسعود البدرى (ع)

494 ولم يشهد بدرا علنا لصحيح وإنما نزل ماء بيدر فشهر بذلك
وكان ممن شهد بيعة العقبة وكان شابا من أقران جابر في السن روى
أحاديث كثيرة وهو معدود في علماء الصحابة نزل الكوفة واسمه عقبة بن
عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة الأنصاري وقيل يسيرة بن عسيرة
بضمهما بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج حدث عنه
ولده بشير وأوس بن ضمعج وعلقمة وأبو وائل وقيس ابن أبي حازم
وربعي بن حراش وعبد الرحمن بن يزيد وعمرو بن ميمون والشعبي وعدة
قال الواقدي شهد العقبة ولم يشهد بدرا وقال الدارقطني جده نسيرة

بنون فخولف وقال موسى بن عقبة إنما نزل بموضع يقال له بدر وروى
شعبة عن سعد بن إبراهيم قال لم يكن بدريا وقال الحكم كان بدريا
495 وروى شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان عمن لايتهم أنه
سمع أبا مسعود الأنصاري وكان قد شهد بدرا وقال حبيب عن ابن سيرين
قال عمر لأبي مسعود نبئت أنك تفتي الناس ولست بأمير فقول حارها من
تولى قارها يدل على أن مذهب عمر أن يمنع الإمام من أفتى بلا إذن
وقال خليفة استعمل علي لما حارب معاوية على الكوفة أبا مسعود وكذا
نقل مجالد عن الشعبي قال فكان يقول ما أود أن تظهر إحدى الطائفتين
على الأخرى قيل فمه قال يكون بينهم صلح فلما قدم علي أخبر بقوله
فقال اعتزل عملنا قال وممه قال إنا وجدناك لا تعقل عقله قال أما أنا فقد
بقي من عقلي أن الآخر شر حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال أبو
مسعود كنت رجلا عزيز النفس حمي الأنف لا يستقل مني أحد شيئا
سلطان ولا غيره فأصبح أمرائي يخبرونني بين أن أقيم على ما أرغم أنفي
وقبح وجهي وبين أن آخذ سيفي فأضرب فأدخل النار وقال بشير بن
عمرو قلنا لأبي مسعود أوصنا قال عليكم

496 بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة حتى يستريح بر
أو يستراح من فاجر قال خليفة مات أبو مسعود قبل الأربعين وقال ابن
قافع سنة تسع وثلاثين وقال المدائني وغيره سنة أربعين وقيل له وفادة
على معاوية وعن خيثمة بن عبد الرحمن قال لما خرج علي استخلف أبا
مسعود على الكوفة وتخبأ رجال لم يخرجوا مع علي فقال أبو مسعود
على المنبر أيها الناس من كان تخبأ فليظهر فلعمري لئن كان إلى الكثرة

إن أصحابنا لكثير وما نعهده قبحا أن يلتقي هذان الجبلان غدا من المسلمين فيقتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء وهؤلاء حتى إذا لم يبق إلا رجرجة من هؤلاء وهؤلاء ظهرت إحدى الطائفتين ولكن نعد قبحا أن يأتي الله بأمر من عنده يحقن به دماءهم ويصلح به ذات بينهم قال يحيى القطان مات أبو مسعود أيام قتل علي بالكوفة وقال الواقدي مات بالمدينة في خلافة معاوية 104 أسامة بن زيد (ع) ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس المولى الأمير الكبير

497 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وابن مولاه أبو زيد ويقال أبو محمد ويقال أبو حارثة وقيل أبو يزيد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش لغزو الشام وفي الجيش عمر والكبار فلم يسر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادر الصديق ببعثهم فأغاروا على أبني من ناحية البلقاء وقيل إنه شهد يوم مؤتة مع والده وقد سكن المزة مدة ثم رجع إلى المدينة فمات بها وقيل مات بوادي القرى حدث عنه أبو هريرة وابن عباس وأبو وائل وأبو عثمان النهدي وعروة بن الزبير وأبو سلمة وأبو سعيد المقبري وعامر بن سعد وأبو ظبيان وعطاء بن أبي رباح وعدة وابناه حسن ومحمد ثبت عن أسامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول اللهم إني أحبهما فأحبهما 498 قلت هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين وكان

شديد السواد خفيف الروح شاطرا شجاعا رباه النبي صلى الله عليه وسلم وأحبه كثيرا وهو ابن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن وكان أبوه أبيض وقد فرح له رسول الله بقول مجزز المدلجي إن هذه

الأقدام بعضها من بعض أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أخبرني أسامة بن زيد أن عليا قال يا رسول الله أي أهلك أحب إليك قال فاطمة قال إنما أسألك عن الرجال قال من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد قال ثم من قال ثم أنت وروى مغيرة عن الشعبي أن عائشة قالت ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد 2 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة 499 وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يجترىء على رسول الله يكلمه فيها إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم موسى بن عقبة وغيره عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الناس إلي أسامة ما حاشا فاطمة ولا غيرها قال زيد بن أسلم عن أبيه قال فرض عمر لأسامة ثلاثة آلاف وخمس مئة وفرض لابنه عبد الله ثلاثة آلاف فقال لم فضلت علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك وهو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فأثرت حب رسول الله على حبي حسنه الترمذي قال ابن عمر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة فطعنوا في إمارته فقال 500 إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وأن كان لمن أحب الناس إلي وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إلي بعده قلت لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الجيش كان عمره ثماني عشرة سنة ابن سعد حدثنا يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر

الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره فجاء غلام أسود أفتس فقال
أهل اليمن إنما جلسنا لهذا فلذلك ارتدوا يعني أيام الردة قال وكيع سلم
من الفتنة من المعروفين سعد وابن عمر وأسامة ابن زيد ومحمد بن
مسلمة قلت انتفع أسامة من يوم النبي صلى الله عليه وسلم إذ يقول له
كيف بلا إله إلا

501 الله يا أسامة فكف يده ولزم منزله فأحسن عائشة قالت أراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسح مخاط أسامة فقلت دعني
حتى أكون أنا التي أفعل فقال يا عائشة أحبيه فأني أحبه قلت كان سنه
في سنهها مجالد عن الشعبي عن عائشة أمرني رسول الله أن أغسل
وجه أسامة وهو صبي قالت وما ولدت ولا أعرف كيف يغسل الصبيان
فأخذه فأغسله غسلًا ليس بذاك قالت فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول
لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جارية ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك
وفي المسند عن البهي عن عائشة قال رسول الله لو كان أسامة جارية
لكسوته وحليته حتأنفقه ومن غير وجه عن عمر أنه لم يلق أسامة قط
إلا قال السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنت علي أمير

502 جرير بن حازم حدثنا ابن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد
الله بن عبد الله قال رأيت أسامة بن زيد مضطجعا عند باب حجرة عائشة
رافعا عقيرته يتغنى ورأيت يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فمر
به مروان فقال أتصلي عند قبر وقال له قولا قبيحا فقال يا مروان إنك
فاحش متفحش وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن

الله يبغض الفاحش المتفحش وقال قيس بن أبي حازم إن رسول الله حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد قال فهلا إلى رجل قتل أبوه يعني أسامة إبراهيم بن طهمان عن عتبة بن عبد الله عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال دخلت على فاطمة بنت قيس وقد طلقها زوجها الحديث فلما حلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ذكرك أحد قالت نعم معاوية وأبو الجهم فقال أما أبو الجهم فشديد الخلق وأما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن أنكحك أسامة فقلت أسامة تهاونا بأمر أسامة ثم قلت سمعا وطاعة لله ولرسوله فزوجينه فكرمني الله بأبي زيد وشرفني الله ورفعني به وروى معناه مالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة عنها 503 قال عروة بن الزبير قال أبو بكر والله لأن تخطفني الطير أحب إلي من أن أبدا بشيء قبل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث أسامة واستأذنه في عمر أن يتركه عنده قال فلما بلغوا الشام أصابتهم ضباب شديدة فسترتهم حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم فقدم على هرقل موت النبي صلى الله عليه وسلم وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد فقالت الروم ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأن أغاروا على أرضنا ابن إسحاق عن سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن أسامة عن أبيه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت عليه وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يضع يديه علي ثم يرفعهما فأعرف أنه يدعو لي أحمد في مسنده حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن العباس ابن ذريح عن البهي عن عائشة أن أسامة عثر بأسكفة الباب

فشج في جبهته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمصه ثم يمجه وقال لو كان أسامة جارية لكسوته وحلته حتى أنفقه

504 شريك عن أبي إسحاق عن جبله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يغر أعطى سلاحه عليا أو أسامة الزبير بن بكار حدثنا محمد بن سلام عن يزيد بن عياض قال أهدى حكيم بن حزام للنبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة حلة ذي يزن اشتراها بثلاث مئة دينار فردها وقال لا أقبل هدية مشرك فباعها حكيم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من اشتراها له فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه حكيم فيها قال * ما ينظر الحكام بالفضل بعدما * بدا سابق ذو غرة وحجول * فكساها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فرآها عليه حكيم فقال بخ بخ يا أسامة عليك حلة ذي يزن فقال له رسول الله قل له وما يمنعني وأنا خير منه وأبي خير من أبيه معمر عن الزهري قال لقي علي أسامة بن زيد فقال ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة فلم (لا) تدخل معنا قال يا أبا حسن إنك والله لو أخذت بمشفر الأسد لأخذت بمشفره الآخر معك حتى نهلك جميعا أو نحيا جميعا فأما هذا الأمر الذي أنت فيه فوالله لا أدخل فيه

505 أبدا روى نحوه عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن حرملة مولى أسامة قال بعثني أسامة إلى علي فذكر نحوه أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا علي بن الحسين البزار أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو سهل بن زياد حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن

إسحاق حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال أدركت رجلا أنا ورجل من الأنصار فلما شهرنا عليه السيف قال لا إله إلا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبره فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله فقلنا يا رسول الله إنما قالها تعوذا من القتل قال من لك يا أسامة بلا إله إلا الله فما زال يرددتها حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن وأني أسلمت يومئذ ولم أقتله فقلت إني أعطي الله عهدا ألا أقتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدي يا أسامة قال بعدك

506 رواه شيخ آخر عن أحمد بن عبد الجبار فزاد فيه قال أدركته يعني مرداس بن نهيك أنا ورجل فلما شهرنا عليه السيف قال أشهد أن لا إله إلا الله هشام الدستوائي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمر بن الحكم ابن ثوبان أن مولى قدامة بن مظعون حدثه أن مولى أسامة قال كان أسامة يركب إلى مال له بوادي القرى فيصوم الاثنين والخميس في الطريق فقلت له تصوم الاثنين والخميس في السفر وقد كبرت وضعفت أو رقت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس وقال إن أعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس يونس بن بكير حدثنا ابن إسحاق عن (ابن) ابن أسامة بن زيد عن جده أسامة قال كنت أصوم شهرا من السنة فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت عن شوال فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائما من شوال حتى يتم على

507 آخره ابن أبي الدنيا أخبرنا عمرو بن بكير عن أبي عبد الرحمن الطائي قال قدم أسامة على معاوية فأجلسه معه وألطفه فمد رجله فقال معاوية يرحم الله أم أيمن كأي أنظر إلى ظنبوب ساقها بمكة كأنه ظنبوب نعامة خرجاء فقال فعل الله بك يا معاوية هي والله خير منك قال يقول معاوية اللهم غفرا الظنبوب هو العظم الظاهر والخرجاء فيها بياض وسواد له في مسند بقي مئة وثمانية عشر حديثا منها في البخاري مسلم خمسة عشر وفي البخاري حديث وفي مسلم حديثان قال الزهري مات أسامة بالجرف وعن المقبري قال شهدت جنازة أسامة فقال ابن عمر عجلوا بحب رسول الله قبل أن تطلع الشمس قال ابن سعد مات في آخر خلافة معاوية

508 105 عمران بن حصين (ع) ابن عبيد بن خلف القدوة الإمام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو نجيد الخزاعي أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت سنة سبع وله عدة أحاديث وولي قضاء البصرة وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم فكان الحسن يحلف ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين حدث عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير وأبو رجاء العطاردي وزهدم الجرمي وزرارة بن أوفى والحسن وابن سيرين وعبد الله بن بريدة والشعبي وعطاء مولى عمران بن حصين والحكم بن الأعرج وعدة قال زرارة رأيت عمران بن حصين يلبس الخز وقال مطرف بن عبد الله قال لي عمران بن حصين أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع

بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وأنه
كان يسلم علي يعني

509 الملائكة قال فلما اکتويت أمسك ذلك فلما تركته عاد إلي وقد
غزا عمران مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة وكان ينزل ببلاد قومه
ويتردد إلى المدينة قال أبو خشينة عن الحكم بن الأعرج عن عمران بن
حصين قال ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى هشام عن محمد قال ما قدم البصرة أحد يفضل على
عمران بن حصين قال قتادة بلغنى أن عمران قال (وددت) أنى رماد
(تذرني الرياح) قلت وكان ممن اعتزل الفتنة ولم يحارب مع علي
أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة قال لي عمران بن حصين الزم
مسجدك قلت فإن دخل علي قال الزم بيتك قلت فإن دخل علي قال لو
دخل علي رجل يريد نفسي ومالي لرأيت أن قد

510 حل لي أن أقتله ثابت البناني عن مطرف عن عمران قال
اكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن يعني المكاوي قتادة عن مطرف قال لي
عمران في مرضه إنه قد كان يسلم علي فإن عشت فاكنتم علي حميد بن
هلال عن مطرف قلت لعمران ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك
قال فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبه إلى الله يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم
بن عطاء مولى عمران عن أبيه أن عمران قضى على رجل بقضية فقال
والله قضيت علي بجور وما ألوت قال وكيف قال شهد علي بزور قال فهو
في مالي ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبدا وكان نقش خاتم عمران
تمثال رجل

511 عن أبي رجاء قال خرج علينا عمران في مطرف خز لم نره قط فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن ترى عليه قال ابن سيرين سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى حتى كان قبل موته بسنتين فاكتوى عمران بن حدير عن أبي مجلز قال كان عمران ينهى عن الكي فابتلى فاكتوى فكان يعج قال مطرف قال لي عمران أشعرت أن التسليم عاد إلي قال ثم لم يلبث إلا يسيرا حتى مات ابن علي عن مسلمة بن علقمة عن الحسن أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا وقال من صرخت علي فلا وصية لها توفي عمران سنة اثنتين وخمسين رضي الله عنه مسنده مئة وثمانون حديثا

512 اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث وانفرد البخاري بأربعة أحاديث ومسلم بتسعة 106 حسان بن ثابت (ع) ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار سيد الشعراء المؤمنين المؤيد بروح القدس أبو الوليد ويقال أبو الحسام الأنصاري الخزرجي النجاري المدني ابن الفريعة شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه حدث عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب وأبو سلمة وآخرون وحديثه قليل قال ابن سعد عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام 2 قال ابن سعد عن الواقدي لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا كان يجبن وأمه الفريعة بنت خنيس قال مسلم كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو الوليد وقال ابن منده حدث عنه عمر وعائشة وأبو هريرة

513 قال ابن إسحاق سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن
كم كان حسان وقت الهجرة قال ابن ستم سنة وهاجر رسول الله ابن
ثلاث وخمسين الزهري عن ابن المسيب قال كان حسان في حلقة فيهم
أبو هريرة فقال أنشدك الله يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أحب عني أيدك الله بروح القدس فقال اللهم نعم
وروى عدي بن ثابت عن البراء أن رسول الله قال لحسان اهجم
وهاجم وجبريل معك وقال سعيد بن المسيب مر عمر بحسان وهو ينشد
الشعر في المسجد فلحظه فقال حسان قد كنت أنشد فيه وفيه خير منك
قال صدقت ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت كان
حسان يضع له النبي صلى الله عليه وسلم منبرا في المسجد يقوم عليه
قائما ينافح عن رسول الله

514 صلى الله عليه وسلم ورسول الله يقول إن الله يؤيد حسان
بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو
داود والترمذي مجالد عن عامر عن جابر قال لما كان يوم الأحزاب قال
النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين قال كعب بن
مالك أنا وقال ابن رواحة أنا وقال حسان أنا قال نعم اهجم أنت وسيعينك
عليهم روح القدس وعن عروة قال سببت ابن فريعة عند عائشة فقالت
يا ابن أخي أقسمت عليك لما كفت عنه فإنه كان ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن حوشب عن عطاء بن أبي رباح سمعه
يقول دخل حسان على عائشة بعدما عمي فوضعت له وسادة فدخل
أخوها عبد الرحمن فقال أجلسني على وسادة وقد قال ما قال يريد

مقالته نوبة الإفك فقالت إنه تعني أنه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من أعدائه وقد عمي وإني لأرجو ألا يعذب في الآخرة وروي عن عائشة قالت قدم رسول الله المدينة فهجته قريش وهجوا معه الأنصار فقال لحسان اهجهم وإني أخاف أن تصيبي معهم بهجو بني عمي

515 قال لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول يفري
مالا تفرية الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان شجاع بطرفه
شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه يحيى بن أيوب حدثنا عمارة بن غزية عن
محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة أن حسان قال والذي بعثك بالحق
لأفرينهم بلساني هذا ثم أطلع لسانه كأنه لسان حية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لي فيهم نسبا فائت أبا بكر فإنه أعلم قريش
بأنسابها فيخلص لك نسبي قال والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم ونسبك
سل الشعرة من العجين فهجاهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد شفيت واشتفيت محمد بن السائب بن بركة عن أمه أنها
طافت مع عائشة ومعها نسوة فوقعن في حسان فقالت لا تسبوه قد
أصابه ما قال الله ^ أولئك لهم عذاب أليم ^ وقد عمي والله إني لأرجو
أن يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لأبي سفيان بن الحارث * هجوت
محمدًا فأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء * * فإن أبي ووالده
وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء * * أتتهجوه ولست له بكفاء *
فشركما لخيركما الفداء *

516 عمارة بن غزبة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهج قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل وسمعه يقول هجاهم حسان فشفى قال حسان هجوت محمدا فذكر أبياته ومنها * ثكلت بنيتي إن لم تروها * تثير النقع موعدها كداء * * ينازعن الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء * * تظل جيادها متمطرات * يلطمهن بالخمير النساء * * فإن أعرضتم عنا اعتمرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء * * وإلا فاصبروا لضراب يوم * يعز الله فيه من يشاء *

517 * وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ليس به خفاء * * وقال الله قد سيرت جندا * هم الأنصار عرضتها اللقاء * * يلاقوا كل يوم من معد * سبابا أو قتالا أو هجاء * * فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء * * وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء * أبو الضحى عن مسروق قال كنت عند عائشة فدخل حسان بعد ما عمي فقال * حسان رزان ما تزن بريية * وتصيح غرثى من لحوم الغوافل * فقالت لكن أنت لست كذلك فقلت لها تأذنين له وقد قال الله ^ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ^ (النور 11) فقالت وأي

518 عذاب أشد من العمى وقالت إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حسان لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق هذا حديث منكر من مسند الروياني من رواية أبي ثمامة مجهول عن عمر بن إسماعيل إسماعيل مجهول عن هشام بن عروة وله شويهد رواه الواقدي عن سعيد

بن أبي زيد الأنصاري عن رجل عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة سمع حمزة بن عبد الله بن عمر سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن فهذا اللفظ أشبه ويبقى قسم ثالث وهو حبه سكت عنه حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس قدم حسان اللعين فقال ابن عباس ما هو بلعين قد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ولسانه قلت هذا دال على أنه غزا عبدة بن سليمان عن أبي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان النبي صلى الله عليه وسلم

519 * شهدت بإذن الله أن محمدا * رسول الذي فوق السماوات من عل * * وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما * له عمل من ربه متقبل * * وأن أبا الأحقاف إذ قام فيهم * يقول بذات الله فيهم ويعدل * فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا هذا مرسل وروى أبو غسان النهدي حدثنا عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشده حسان فذكرها وزاد * وأن الذي عادى اليهود ابن مريم * نبي أتى من عند ذي العرش مرسل * قال ابن إسحاق عن عاصم بن عمر وعبد الله بن حزم إن حسان لما قال هذه الأبيات * منع النوم بالعشاء الهموم * وخيال إذا تغور النجوم * * من حبيب أصاب قلبك منه * سقم فهو داخل مكتوم * * يا لقوم هل يقتل المرء مثلي * واهن البطش والعظام سؤوم * * شأنها العطر والفراش ويعلو * ها لجين ولؤلؤ منظوم * * لو يدب الحولي من ولد الذ * ر عليها لأندبتها الكلوم *

520 * لم تفقها شمس النهار بشيء * غير أن الشباب ليس يدوم *
زاد بعضهم * رب حلم أضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم *
(نادى بأعلى صوته على أطمه فارغ يا بني قبلة فلما اجتمعوا قالوا مالك
ويك قال قلت قصيدة لم يقل أحد من العرب مثلها ثم أنشدتها لهم فقالوا
ألهذا جمعتنا فقال وهل يصبر من به وحر الصدر) الأصمعي وغيره عن
ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال كان الغناء يكون في
العريسات ولا يحضره شيء من السفه كالיום كان في بني نبيط مدعاة
كان فيها حسان بن ثابت وابنه وقد عمي وجاريتان تنشدان * انظر خليلي
بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد * * أجمال شعناء إذ ظعن
من * المحبس بين الكثنان والسند * فجعل حسان يبكي وهذا شعره
وابنه يقول للجارية زيدي وفيه

521 * يحملن حور العيون ترفل في الر * يط حسان الوجوه كالبرد
* * من دون بصرى وخلفها جبل الثل * ج عليه السحاب كالقدد * *
والبدن إذ قربت لمنحرفها * حلفة بر اليمين مجتهد * * ما حلت عن عهد
ما علت ولا * أحببت حبي إياك من أحد * * أهوى حديث الندمان في
وضح الفج * ر وصوت المسامر الغرد * فطرب حسان وبكى قال ابن
الكلبي كان حسان لسنا شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجبن قال
سليمان بن يسار رأيت حسان له ناصية قد سد لها بين عينيه إسحاق
الفروي وآخر عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن
جدها قال لما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه يوم أحد
خلفهن في فارغ وفيهن صفية بنت عبد المطلب وخلف فيهن

522 حسان فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن فقالت صفة

لحسان عليك الرجل فجبن وأبى عليها فتناولت السيف فضربت به
المشرك حتى قتله فأخبر بذلك فضرب لها بسهم وزاد الفروي فيه أنه
قال لو كان ذاك في لكنت مع رسول الله قالت فقطعت رأسه وقلت
لحسان قم فاطرحه على اليهود وهم تحت الحصن قال والله ما ذاك في
فأخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد علمنا والله إن هذا لم يكن
ليترك أهله خلوفا ليس معهم أحد فتفرقوا فقوله يوم أحد وهم وروى
نحوه ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد عن أبيه وفيه فقالت لحسان قم
فاسلبه فإني امرأة وهو رجل فقال ما لي بسلبه يا بنت عبد المطلب من
حاجة وروى يونس بن بكير عن هشام عن أبيه عن صفة مثله قال ابن
إسحاق توفي حسان سنة أربع وخمسين

523 وأما الهيثم بن عدي والمدائني فقالا توفي سنة أربعين قلت

له وفادة على جيلة بن الأيهم وعلى معاوية قال ابن سعد توفي زمن
معاوية 107 كعب بن مالك (ع) ابن أبي كعب عمرو بن القين بن كعب
بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري الخزرجي العقبي الأحدي
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وأحد الثلاثة الذين خلفوا
فتاب الله عليهم شهد العقبة وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين اتفقا على ثلاثة
منها وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين روى عنه بنوه عبد الله وعبيد
الله وعبد الرحمن ومحمد (ومعيد) بنو كعب وجابر وابن عباس وأبو
أمامة وعمر بن الحكم وعمر بن كثير بن أفلح وآخرون وحفيده عبد
الرحمن بن عبد الله

524 وقيل كانت كنيته في الجاهلية أبا بشير وقال ابن أبي حاتم
كان كعب من أهل الصفة وذهب بصره في خلافة معاوية وقد ذكره عروة
في السبعين الذين شهدوا العقبة وروى صدقة بن سابق عن ابن إسحاق
قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين طلحة بن عبيد الله وكعب
بن مالك وقيل بل آخى بين كعب والزبير حماد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وكعب
بن مالك فارتث كعب يوم أحد ف جاء به الزبير يقوده ولو مات يومئذ لورثه
الزبير فأنزل الله ^ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ^
(الأنفال 75) وعن كعب لما انكشفنا يوم أحد كنت أول من عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرت به المؤمنين حيا سويا وأنا في
الشعب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبا بلأتمته وكانت صفراء
فلبسها كعب وقاتل يومئذ قتالا شديدا حتى جرح سبعة عشر جرحا
525 قال ابن سيرين كان شعراء أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك قال عبد
الرحمن بن كعب عن أبيه أنه قال يا رسول الله قد أنزل الله في الشعراء
ما أنزل قال إن المجاهد مجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده
(لكأنما) ترمونهم به نضح النبل قال ابن سيرين أما كعب فكان يذكر
الحرب يقول فعلنا ونفعل ويتهددهم وأما حسان فكان يذكر عيوبهم
وأيامهم وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر وقد أسلمت دوس فرقا من
بيت قاله كعب * نخيرها ولو نطقت لقاتل * قواطعهن دوسا أو ثقيفا *
عن ابن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب

بن مالك مانسي ربك لك وما كان ربك نسيا بيتا قلته قال ما هو قال

أنشده يا أبا بكر فقال

526 * زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب *

عن الهيثم والمدائني أن كعبا مات سنة أربعين وروى الواقدي أنه مات سنة خمسين وعن الهيثم بن عدي أيضا أنه توفي سنة إحدى وخمسين وقصة توبة الثلاثة في الصحيح وشعره منه في السيرة الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين كعب بن مالك قال الزبير فلقد رأيت كعبا أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقلع عن الدنيا لورثته حتى نزلت ^ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ^ (الأنفال 75) فصارت (المواريث بعد للأرحام والقربان وانقطعت) حين نزلت ^ وأولو الأرحام ^ (تلك المواريث بالمواخاة)

527 وفي رواية ابن إسحاق آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين

كعب وطلحة وقد أنشد كعب عليا قوله في عثمان رضي الله عنهم * فكف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل * * وقال لمن في داره لا تقاتلوا * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل * * فكيف رأيت الله صب عليهم ال * عداوة والبغضاء بعد التواصل * * وكيف رأيت الخير أدبر عنهم * وولى كإدبار النعام الجوافل * فقال علي استأثر عثمان فأساء الأثرة وجزعتم أنتم فأسأتم الجزع الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه سمعت كعبا يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في غزوة حتى كانت تبوك إلا بدرا وما أحب أني شهدتها

وفاتتني بيعتي ليلة العقبة وقلما أراد رسول

528 الله صلى الله عليه وسلم غزوة إلا ورى بغيرها فأراد في غزوة

تبوك أن يتأهب الناس أهبة وكنت أيسر ما كنت وأنا في ذلك أصغو إلى
الظلال وطيب الثمار فلم أزل كذلك حتى خرج فقلت أنطلق غدا فأشتري

جهازى ثم ألحق بهم فانطلقت إلى السوق فعسر علي فرجعت فقلت

أرجع غدا فلم أزل حتى التيس بي الذنب وتخليت فجعلت أمشي في

أسواق المدينة فيحزنني أني لأرى إلا مغموصا عليه في النفاق أو ضعيفا

وكان جميع من تخلف عن رسول الله بضعة وثمانين رجلا ولما بلغ النبي

صلى الله عليه وسلم تبوك ذكرني وقال ما فعل كعب فقال رجل من

قومي خلفه يا نبي الله برداه والنظر في عطفه فقال معاذ بنس ما قلت

والله ما نعلم إلا خيرا إلى أن قال فلما رأني صلى الله عليه وسلم تبسم

تبسم المغضب وقال ألم تكن ابتعت ظهرك قلت بلى قال فما خلفك

قلت والله لو بين يدي أحد غيرك جلست لخرجت من سخطه علي بعذر

لقد أوتيت جدلا ولكن قد علمت يا نبي الله أني أخبرك اليوم بقول تجد

علي فيه وهو حق فإنني أرجو فيه عقبى الله إلى أن قال والله ما كنت

قط أيسر ولا أخف حازا مني حين تخلفت عنك فقال أما هذا فقد صدقكم

قم حتى يقضي الله فيك فقامت

529 إلى أن قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن

كلامنا أيها الثلاثة فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا

الناس حتى ما هم بالذين نعرف وتنكرت لنا الحيطان والأرض وكنت

أطوف وآتي المسجد فأدخل وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول هل حرك شفثيه بالسلام واستكان صاحباي فجعلا بيكيان الليل والنهار لا يطلعان رؤوسهما فبينما أنا أطوف في السوق إذا بنصراني جاء بطعام يقول من يدل على كعب فدلوه علي فأتاني بصحيفة من ملك غسان فإذا فيها أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار مضيعة ولا هوان فالحق بنا نواسك فسجرت لها التنور وأحرقتها إلى أن قال إذ سمعت نداء من ذروة سلع أبشر يا كعب بن مالك فخررت ساجدا ثم جاء رجل على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست غيرهما ونزلت توبتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث الليل فقالت أم سلمة يا نبي الله ألا نبشر كعبا قال إذا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم قال فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر فقال أبشر يا كعب بخير يوم أتى

530 عليك ثم تلا عليهم ^ لقد تاب الله على النبي ^ (التوبة

118) الآيات وفيما نزلت أيضا ^ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ^

(التوبة 120) فقلت يا نبي الله إن من توبتي ألا أحدث إلا صادقا وأن

أنخلع من مالي كله صدقة فقال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك

الحديث وفي لفظ فقام إلي طلحة يهرول حتى صافحني وهنأني فكان لا

ينساها لطلحة 108 جرير بن عبد الله ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة

بن حشم بن عوف الأمير النبيل الجميل أبو عمرو وقيل أبو عبد الله

الجبلي القسري وقسر من قحطان من أعيان الصحابة

531 حدث عنه أنس وقيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي

وهمام ابن حارث وأولاده الأربعة المنذر وعبيد الله وإبراهيم لم يدركه
وأيوب وشهر بن حوشب وزباد بن علاقة وحفيده أبو زرعة بن عمرو بن
جرير وأبو إسحاق السبيعي وجماعة وباع النبي صلى الله عليه وسلم
على النصح لكل مسلم أحمد حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا يونس عن
المغيرة بن شبل قال قال جرير لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي
وحللت عييتي ولبست حلتي ثم دخلت المسجد فإذا برسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله هل
ذكر رسول الله من أمري شيئا قال نعم ذكرك بأحسن الذكر بينما هو
يخطب إذ عرض له في خطبته فقال إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من
خير ذي يمن ألا وإن على وجهه مسحة ملك قال فحمدت الله قلت كان
بديع الحسن كامل الجمال ابن عيينة حدثنا إسماعيل عن قيس سمعت
جرير بن عبد الله يقول ما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسم
في وجهي وقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على
وجهه مسحة ملك

532 سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم

قال لما دخل يعني جريرا على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى له وسادة
فجلس على الأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أنك لا تبغي
علوا في الأرض ولا فسادا فأسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أناكم كريم قوم فأكرموه الواقدي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه
قال قدم جرير البجلي المدينة في رمضان سنة عشر ومعه من قومه

خمسون ومئة فقال رسول الله يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي
يمن فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا أبو العباس السراج
حدثنا أبو بكر بن خلف حدثنا يزيد بن نصر بصري ثقة حدثنا حفص بن غياث
عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فأقبل جرير بن عبد الله فضن الناس بمجالسهم فلم
يوسع له أحد فرمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كانت معه
حباه بها وقال دونكها يا أبا عمرو فاجلس عليها فتلقاها ب صدره ونحره
وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال النبي
533 صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ورواه
جعفر بن أحمد بن بسام عن أبي صفوان المدني عن حفص بهذا وروى
نحوه مسلم بن إبراهيم عن عون بن عمرو عن الجريري عن ابن بريدة
عن يحيى بن معمر عن جرير وروى إبراهيم النخعي عن همام أنه رأى
جريرا بال ثم توضأ ومسح على خفيه فسأله فقال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يفعله ثم قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا لأن جريرا من آخر
من أسلم ابن أبي خالد عن قيس عن جرير أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال له ألا تريحني من ذي الخلصة بيت خثعم وكان يسمى الكعبة
اليمانية قال فخريناه أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرى وبعث إلى
النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فبرك على خيل أحمرس ورجالها خمس
مرات قال وقلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فوضع يده
على وجهي وفي لفظ يحيى القطان فوضع يده في صدري وقال اللهم

اجعله هاديا مهديا وفيه فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أحمس
أبو غسان النهدي حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبان بن
534 عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص عن علي بن أبي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهرا
لبطن قالها ثلاثا هذا منكر وصوابه من قول علي الزياتي وغيره قالا حدثنا
خالد بن عمرو الأموي حدثنا مالك بن مغول عن أبي زرعة عن جرير قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيه وفود العرب فيبعث إلي
فألبس حلتي ثم أجيء فيباهي بي وروي عن جرير قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك وعن
عيسى بن يزيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجب من عقل جرير
وجماله خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس عن جرير قال رأيت عمر بن
الخطاب متجردا فناداني خذ رداءك خذ رداءك فأخذت ردائي ثم أقبلت
إلى القوم فقلت ماله قالوا لما رأيك متجردا قال ما أرى أحدا من الناس
صور صورة هذا إلا ما ذكر من يوسف عليه السلام عمر بن إسماعيل بن
مجالد عن أبيه عن بيان عن قيس عن جرير أنه مشى في إزار بين يدي
عمر فقال خذ رداءك وقال للقوم ما
535 رأيت رجلا أحسن من هذا إلا ما بلغنا من صورة يوسف أبو
عوانة عن عبد الملك بن عمير حدثني إبراهيم بن جرير أن عمر قال جرير
يوسف هذه الأمة مغيرة عن الشعبي عن جرير قال كنت عند عمر
فتنفس رجل يعني أحدث فقال عمر عزمت على صاحب هذه لما قام
فتوضأ فقال جرير اعزم علينا جميعا فقال عزمت علي وعليكم لما قمنا

فتوضأنا ثم صلينا ورواه يحيى القطان عن مجالد عن الشعبي وله طرق
وزاد بعضهم فقال عمر يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم
السيد كنت في الإسلام مجالد عن الشعبي كان على ميمنة سعد بن أبي
وقاص يوم القادسية جرير بن عبد الله قال ابن عساكر سكن جرير
الكوفة ثم سكن قرقيسيا وقدّم رسولا من علي إلى معاوية الزبير بن
بكار حدثني محمد بن يحيى حدثني عمران بن عبد

536 العزيز الزهري قال بلغني أن جريرا قال بعثني علي إلى معاوية
بأمره بالمبايعة فخرجت لا أرى أحدا سبقني إليه فإذا هو يخطب والناس
يبكون حول قميص عثمان وهو معلق في رمح قال ابن سعد قال محمد
بن عمر لم يزل جرير معتزلا لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفي
بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة أبو نعيم والفريابي حدثنا
أبان بن عبد الله البجلي حدثني إبراهيم ابن جرير عن أبيه قال بعث علي
إلي ابن عباس والأشعث وأنا بقرقيسيا فقالا أمير المؤمنين يقرئك السلام
ويقول نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية وإني أنزلك بمنزلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي أنزلتها فقال جرير إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا
حرمتم دماؤهم وأموالهم فلا أقاتل من يقول لا إله إلا الله قال الهيثم بن
عدي ذهبت عين جرير بهمدان إذ وليها لعثمان قال الهيثم وخليفة ومحمد
بن مثنى توفي جرير سنة إحدى وخمسين قال ابن الكلبي مات سنة أربع
وخمسين

537 ومسند جرير نحو من مئة حديث بالمكرر اتفق له الشيخان
على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بستة 109 أبو اليسر
كعب بن عمرو الأنصاري (مع) السلمى المدني البدرى العقبي الذي
أسر العباس رضي الله عنهما يوم بدر شهد العقبة وله عشرون سنة وهو
الذي انتزع راية المشركين يوم بدر ومناقبه كثيرة حدث عنه صيفي مولى
أبي أيوب وعبادة بن الوليد الصامتي وموسى بن طلحة وحنظلة بن قيس
وغيرهم له أحاديث قليلة وقيل كان دحاحا قصيرا مدملكا ذا بطن وقد
شهد صفين مع علي وكان من باقا البدرين مات بالمدينة في سنة خمس
وخمسين

538 وبعضهم يقول هو آخر من مات ممن شهد بدرا فالله أعلم
خرج له مسلم دون البخاري 110 أبو أسيد الساعدي (ع) من كبراء
الأنصار شهد بدرا والمشاهد واسمه مالك بن ربيعة بن البدن له أحاديث
وقد ذهب بصره في أواخر عمره حدث عنه بنوه المنذر وحمزة والزبير
وعباس بن سهل بن سعد وعبد الملك بن سعيد وأنس بن مالك وأبو سلمة
بن عبد الرحمن ومولاه علي بن عبيد الساعدي وطائفة مات سنة أربعين
وهو قول ابن سعد وخليفة وقال المدائني توفي سنة ستين وهذا بعيد
وأشد منه قول أبي القاسم ابن مندة سنة خمس وستين وقال أبو حفص
الفلاس مات سنة ثلاثين

539 قال ابن سعد وكانت مع أبي أسيد راية بني ساعدة يوم الفتح
وعن عباس بن سهل بن سعد قال رأيت أبا أسيد بعد أن ذهب بصره
قصيرا دحاحا أبيض الرأس واللحية كثير الشعر مات سنة ستين وروى

ابن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع قال رأيت أبا أسيد يحفي شاربه
كأخي الحلق وقال ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله قال رأيت أبا
هريرة وأبا أسيد وأبا قتادة وابن عمر يمرون بنا ونحن في الكتاب فنجد
منهم ريح العبير وهو الخلق يصفرون به لحاهم وقد كان أبو أسيد له
خاتم من ذهب فكأنه لم يبلغه التحريم وقيل إنه عاش ثمانيا وسبعين سنة
رحمه الله وله عقب بالمدينة وبغداد وقع له في مسند بقي ثمانية

وعشرون حديثا وشهد بدرا ابن عمه مالك بن مسعود بن البدن

540 حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أصيب

أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي لما أراد الفتنة في
عباده كف بصري عنها 111 حويطب بن عبد العزى القرشي (خ م س)
العامري المعمر من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح يروي عن عبد الله
بن السعدي عن عمر حديث العمالة رواه عنه السائب بن يزيد الصحابي
ولا نعلم حويطبيا يروي سواه

541 وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم الله

وأحد من دفن عثمان ليلا وقد باع من معاوية دارا له بالمدينة بأربعين ألف
دينار فيما بلغنا وكان حميد الإسلام عاش مئة وعشرين سنة مات سنة
أربع وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وله ترجمة في تاريخ ابن
عساكر وسار إلى الشام مجاهدا وقد حضر بدرا فقال رأيت الملائكة تقتل
وتأسر فقلت هذا رجل ممنوع واستقرض مني النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين أربعين ألفا وأعطاني من غنائم حنين مئة من الإبل رواه

الواقدي

542 112 سعيد بن يربوع القرشي (د) شيخ بني مخزوم من

مسلمة الفتح عاش أيضا مئة وعشرين سنة وكذلك حكيم بن حزام
وحسان بن ثابت عند سعيد حديث أخرجه أبو داود رواه عنه ابنه عبد
الرحمن وقد تألفه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بعيرا من غنائم
حنين وكان ممن يجدد أنصاب الحرم أضرب بأخرة وتوفي سنة أربع
وخمسين 113 مخرمة بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب أبو المسور القرشي الزهري

543 2 الصحابي من الطلقاء وكان كبير بني زهرة كساه النبي

صلى الله عليه وسلم حلة فاخرة باعها بأربعين أوقية وكان من المؤلفات
قلوبهم أبو عامر الخزاز عن أبي يزيد المدني عن عائشة قالت جاء
مخرمة بن نوفل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم به قال بثس أخو
العشيرة فلما دخل بش به قالت فلما خرج كلمته في ذلك فقال (يا
عائشة أعهدتني فحاشا إن شر الناس من يتقى شره بقي مخرمة إلى بعد
الخمسين فمات في سنة أربع وخمسين وله مئة عام وخمسة عشر عاما
544 وكان والده نوفل ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف

الزهري والدة النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا أكرمه النبي صلى الله
عليه وسلم وبش به وخلع عليه حلة مثمنة وكان ولده المسور بن مخرمة
من صغار الصحابة ومن أشرف قريش وعلمائهم 114 أبو الغادية
الصحابي من مزينة وقيل من جهينة من وجوه العرب وفرسان أهل
الشام يقال شهد الحديبية وله أحاديث مسندة وروى له الإمام أحمد في
المسند حدث عنه ابنه سعد وكلثوم بن جبر وحيان بن حجر وخالد بن

معدان والقاسم أبو عبد الرحمن قال البخاري وغيره له صحبة روى حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن أبي غادية قال سمعت عمارا يشتم عثمان فتوعدته بالقتل فرأيته يوم صفين يحمل على الناس فطعنته فقتلته وأخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل عمار وسالبه في النار إسناده فيه انقطاع

545 قال عثمان بن أبي العاتكة رمى العدو الناس بالنفط فقال معاوية أما إذ فعلوها فافعلوا فكانوا يترامون بها فتهيأ رومي لرمي سفينة أبي الغادية في طنجير فرماه أبو الغادية بسهم فقتله وخر الطنحير في سفينتهم فاحترقت بأهلها كانوا ثلاث مئة فكان يقال رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاث مئة نفس لم أجد لأبي الغادية وفاة 115 صفوان بن المعطل ابن رخصة بن المؤمل أبو عمرو السلمي ثم الذكواني المذكور بالبراءة من الإفك وفي قصة الإفك قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت إلا خيرا وكان يسير في ساقه الجيش فمر فرأى سواد إنسان فقرب فإذا هو بأم المؤمنين عائشة قد ذهبت لحاجتها فانقطع لها عقد ففردت تفتش عليه وحمل الناس فحملوا هودجها يظنونها فيه وكانت صغيرة لها اثنا عشر عاما وساروا فردت إلى المنزل فلم تلق أحدا فقعدت

546 وقالت سوف يفقدونني فلما جاء صفوان رآها وكان يراها قبل الحجاب وكان الحجاب قد نزل من نحو سنة فقال إنا لله وإنا إليه راجعون لم ينطق بغيرها وأناخ بغيره وركبها وسار يقود بها حتى لحق الناس نازلين في المصحى فتكلم أهل الإفك وجهلوا حتى أنزل الله الآيات في براءتها ولله الحمد وقال صفوان إن كشفت كنف انثى قط وقد روي له حديثان

حدث عنه سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن وسعيد المقبري
وسلام أبو عيسى وروايتهم عنه مرسله لم يلحقوه فيما أرى إن كان مات
سنة تسع عشرة قال ابن سعد أسلم صفوان بن المعطل قبل المريسي
وكان على ساقه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن قال مات بسميساط
في آخر خلافة معاوية حدثني بذلك محمد بن عمر وقال خليفة مات
بناحية سميساط من الجزيرة وقبره هناك

547 القواريري وعلي بن حجر حدثنا عبد الله بن جعفر المدني

أخبرنا محمد بن يوسف عن عبد الله بن الفضل عن أبي بكر بن عبد
الرحمن عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام
فلما كان نصف الليل استنبه فتلا العشر من آخر آل عمران ثم نام ثم قام
ثم تسوك ثم توضعاً وصلى ركعتين فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده
كان أطول ثم انصرف فنام ثم استيقظ فتلا ذلك العشر ثم تسوك وتوضاً
وصلى ركعتين قال فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى
عشرة ركعة وبإسناد غير متصل في تاريخ دمشق أن صفوان بن المعطل
حمل بداريا على رجل من الروم عليه حلية الأعاجم فطعنه فصرعه
فصاحت امرأته وأقبلت نحوه فقال صفوان * ولقد شهدت الخيل يسطع
نقعها * ما بين داريا دمشق إلى نوى * * فطعنت ذا حلي فصاحت عرسه
* يا ابن المعطل ما تريد بما أرى * * فأجبتها اني سأترك بعليها * بالدير
منعفر المضاحك بالثرى * * وإذا عليه حلية فشهرتها * إنني كذلك مولع
بذوي الحللى *

548 وفي مسند الهيثم بن كليب من طريق عامر بن صالح بن رستم عن أبيه عن الحسن عن سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شكى صفوان بن المعطل إلى رسول الله قال وكان يقول هذا الشعر فقال دعوا صفوان فإنه خبيث اللسان طيب القلب وفيه عن سعد قال وكنا في مسير لنا ومعنا تمر فجاءني صفوان ابن المعطل فقال أطعمني من ذلك التمر قلت إنما هو تمر قليل ولست آمن أن يدعو به أظنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا نزلوا فأكلوا أكلت معهم قال أطعمني فقد أصابني الجهد فلم يزل بي حتى أخذ السيف فعقر الراحلة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لصفوان فليذهب فلما نزلوا لم يبت تلك الليلة يطوف في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى عليا فقال أين أذهب أذهب إلى الكفر فدخل علي رسول الله فقال إن هذا لم يدعنا نبيت هذه الليلة قال أين يذهب إلى الكفر قال قولوا لصفوان فليحلق روى نحوه القواريري عن سليم بن أخضر عن ابن عون عن الحسن عن صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم نحوه عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الإفك حمد الله ثم قال

549 أما بعد أشيروا علي في أناس أبناء أهلي وايم الله إن علمت على أهلي من سوء قط وأبنوهم بمن والله إن علمت عليه سوءا قط ابن يونس أخبرنا يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن صفوان ابن المعطل قال ضرب حسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به فأتى حسان النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه عليه فلم يقده منه وعقل له

جرحه وقال إنك قلت قولاً سيئاً رواه معمر فلم يذكر ابن المسيب قلت
الذي قاله حسان * أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريفة
أمسى بيضة البلد * فغضب صفوان وقال يعرض بي ووقف له ليلة حتى
مر حسان فيضربه بالسيف ضربة كشط جلدة رأسه فكلم النبي صلى الله
عليه وسلم حسان ورفق به حتى عفا فأعطاه صلى الله عليه وسلم
سيرين أخت مارية لعفوه فولدت له ابنة عبد الرحمن وقد روي أن
صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس فسأله

550 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إنا أهل بيت

معروفون بذلك فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك وقد جعله
النبي صلى الله عليه وسلم على ساقه الجيش فلعله آخر باسمه قال
الواقدي مات صفوان بن المعطل سنة ستين بسميساط وقال خليفة
مات بالجزيرة وكان على ساقه النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعراً
وقال ابن إسحاق قتل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة قال وكان أحد
الأمراء يومئذ قلت فهذا تباين كثير في تاريخ موته فالظاهر أنهما اثنان
والله أعلم 116 دحية الكلبي (د) ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي
القضاعي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

551 ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى ليوصله إلى هرقل روى

أحاديث حدث عنه منصور بن سعيد الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وعبد
الله بن شداد بن الهاد وعامر الشعبي وخالد بن يزيد بن معاوية وقد شهد
اليرموك وكان على كردوس وسكن المزة أحمد حدثنا محمد بن عبيد
حدثنا عمر من آل حذيفة عن الشعبي عن دحية الكلبي قلت يا رسول الله

ألا أحمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلة تركبها قال إنما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون رواه عيسى بن يونس عن عمر عن الشعبي مرسل أن
حذيفة قال ذلك قال ابن سعد أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدا وكان
يشبه بجبريل بقي إلى زمن معاوية

552 وقال دحيم ذريته بالبقاع وقيد ابن ماكولا في أجداده الخرج
وهو العظيم البطن الهيثم بن عدي عن الكلبي عن محمد بن أسامة بن
زيد عن أبيه عن دحية قدمت من الشام فأهديت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك الحديث إسناده واه وعن جابر
الجعفي عن الشعبي عن دحية الكلبي قال أهديت لرسول الله جبة صوف
وخفين فلبسهما حتى تخرقا جابر واه وعن سلمة بن كهيل عن عبد الله
بن شداد عن دحية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معي بكتاب
إلى قيصر فقامت بالباب فقلت أنا رسول رسول الله ففزعوا لذلك فدخل
عليه الأذن فأدخلت وأعطيته الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر
صاحب الروم فإذا ابن أخ له أحمر أزرق قد نخر ثم قال لم لم يكتب ويبدأ
بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوا فدعا الأسقف وكانوا يصدرون
عن رأيه فلما قرى عليه الكتاب

553 قال هو والله رسول الله الذي بشرنا به عيسى وموسى قال
فأي شيء ترى قال أرى أن نتبعه قال قيصر وأنا أعلم ما تقول ولكن لا
أستطيع أن أتبعه يذهب ملكي ويقتلني الروم رواه اثنان عن يحيى بن
سلمة عن أبيه عبد الله بن أبي يحيى عن مجاهد قال بعث رسول الله
دحية سرية وحده معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي

قالت أم سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث رجلا فلما قام قال يا أم سلمة من هذا فقلت دحية الكلبي فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ما كان بيننا فقلت لأبي عثمان من حدثك بهذا قال أسامة عفير بن معدان عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يأتيني جبريل في صورة دحية وكان دحية جميلا

554 روى نحوه يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال عبد الله بن صالح العجلي قال رجل لعوانة بن الحكم أجمل الناس جرير بن عبد الله البجلي فقال بل أجمل الناس من نزل جبريل على صورته يعني دحية ويروى حديث منكر ان دحية أسلم زمن أبي بكر قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس كان دحية إذا قدم لم تبقى معصر إلا خرجت تنظر إليه المعصر التي دنا حيضها كما قيل للغلام مراهق أي راهق الاحتلام ولا ريب أن دحية كان أجمل الصحابة الموجودين بالمدينة وهو معروف فلذا كان جبريل ربما نزل في صورته فأما جرير فإنما وفد إلى المدينة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بقليل ومن الوصوفين بالحسن الفضل بن عباس وقدم المدينة بعد الفتح

555 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجمل قريش وكان ربحانته الحسن بن علي يشبهه الليث عن يزيد عن أبي الخير عن منصور الكلبي أن دحية خرج من المزة إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط وذلك ثلاثة أميال في رمضان ثم أفطر وأفطر معه ناس وكره الفطر آخرون فلما رجع إلى قريته قال والله لقد رأيت اليوم أمرا ما

كنت أظن أنني أراه إن قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني إليك أخرجته أبو داود وصح أن صفة وقعت يوم خيبر في سهم دحية فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه وعوضه بسبعة رؤس قال خليفة بن خياط في سنة خمس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية إلى قيصر قلت كذا قال وإنما كان ذلك بعد الحديبية في زمن الصلح كما

556 ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في الصحيح ولدحية في مسند بقي ثلاثة أحاديث غرائب 117 أبو جهم بن حذيفة القرشي العدوي المذكور في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا بهذه الخميصة وائتوني بأنجانية أبي جهم قيل اسمه عبيد وهو من مسلمة الفتح وكان ممن بنى البيت في الجاهلية ثم عمر حتى بنى فيه مع ابن الزبير وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة وكان علامة بالنسب أحضر

557 يوم الحكمين وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مرة مصدقا ولا رواية له وكان قوي النفس سر بمصاب عمر لكونه أخافه وكف من بسط لسانه رضي الله عنه وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس إذ خطبها أما أبو جهم فإنه ضراب للنساء وأما معاوية فصعلوك ولما وفد على معاوية أقعده معه على السرير ووصله بمئة ألف فاستقلها 118 عمير بن سعد (ت) ابن شهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو الأنصاري الأوسي العبد الصالح الأمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عنه أبو طلحة الخولاني وراشد بن سعد وحبيب بن عبيد وكان ممن شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة وولي دمشق وحمص لعمر

في مسند أبي يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ابن سلمة عن
 أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني قال أتينا عمير بن
 558 سعد في نفر من أهل فلسطين وكان يقال له نسيح وحده
 فقعدنا له على دكان له عظيم في داره فقال يا غلام أورد الخيل وفي
 الدار تور من حجارة قال فأوردها فقال أين فلانة قال هي جربة تقطر دما
 قال أوردتها فقال أحد القوم إذا تجرب الخيل كلها قال فإني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ألم تر إلى
 البعير يكون بالصحراء ثم يصبح وفي كركرته أو في مراقه نكتة لم تكن
 فمن أعدى الأول وكذلك رواه حجاج بن منهال والتبوذكي عن حماد قال
 عبد الله بن محمد القداح عمير بن سعد لم يشهد شيئاً من المشاهد وهو
 الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سويد وكان
 يتيماً في حجره واستعمله عمر على حمص وكان من الزهاد وقد وهم ابن
 سعد فقال هو عمير بن سعد بن عبيد وقال ابن أبي حاتم عمير بن سعد
 بن شهيد الأنصاري له صحبة روى عنه أبو طلحة الخولاني مرسل قاله أبي
 559 وقال عبد الصمد بن سعيد كانت ولايته حمص بعد سعيد بن
 عامر بن حذيم ابن لهيعة عن يونس عن ابن شهاب قال توفي سعيد بن
 عامر وقام مكانه عمير بن سعد وقال الزهري فكان على الشام معاوية
 وعمير بن سعد ثم استخلف عثمان فجمع الشام لمعاوية ولما توفي أبو
 عبيدة استخلف ابن عمه عياض بن غنم فأقره عمر فمات عياض فولى
 سعيد المذكور قال صفوان بن عمرو خطب معاوية على منبر حمص وهو
 أمير على الشام كله فقال والله ما علمت يا أهل حمص إن الله ليسعدكم

بالأمراء الصالحين أول من ولي عليكم عياض بن غنم وكان خيرا مني ثم ولي عليكم سعيد بن عامر وكان خيرا مني ثم ولي عليكم عمير ولنعم العمير كان ثم ها أناذا قد وليتكم فستعلمون ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمير ابن سعد قال لي ابن عمر ما كان من المسلمين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من أبيك وروى هشام عن ابن سيرين كان عمير بن سعد يعجب عمر فكان

560 من عجه به يسميه نسيح وحده وبعثه مرة على جيش من قبل الشام فوفد فقال يا أمير المؤمنين إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها عرب السوس تطلع عدونا على عوراتنا ويفعلون ويفعلون فقال عمر خيرهم بين أن ينتقلوا من مدينتهم ونعطهم مكان كل شاة شاتين ومكان كل بقرة بقرتين ومكان كل شيء شيئين فإن فعلوا فأعطهم ذلك وإن أبوا فانبذ إليهم على سواء ثم أجلهم سنة فقال اكتب لي يا أمير المؤمنين عهدك بذلك فعرض عمير عليهم فأبوا فأجلهم سنة ثم نابذهم فقيل لعمر إن عميرا قد خرب عرب السوس وفعل فتغيظ عليه فلما قدم علاه بالدره وقال خربت عرب السوس وهو ساكت فلما دخل عمر بيته استأذن عليه فدخل وأقرأه عهده فقال عمر غفر الله لك عرب السوس خراب اليوم وهي خلف درب الحدث عبد الملك بن هارون بن عنتره حدثنا أبي عن جدي أن عمير بن

561 سعد بعثه عمر على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبره فكتب إليه أقبل بما جبيت من الفياء فأخذ جرابه وقصعته وعلق إدواته وأخذ عنزته

وأقبل راجلا فدخل المدينة وقد شحب واغبر وطال شعره فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما شأنك قال أأست صحيح البدن معي الدنيا فظن عمر أنه جاء بمال فقال جئت تمشي قال نعم قال أما كان أحد يتبرع لك بدابة قال ما فعلوا ولا سألتهم قال بنس المسلمون قال يا عمر إن الله قد نهاك عن الغيبة فقال ما صنعت قال الذي جيبته وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لأتيتك به قال جددوا لعمير عهدا قال لا عملت لك ولا لأحد قلت لنصراني أخزأك الله وذهب إلى منزله على أميال من المدينة فقال عمر أراه خائنا فبعث رجلا بمئة دينار وقال انزل بعمير كأنك ضيف فإن رأيت أثر شيء فأقبل وإن رأيت حالا شديدة فادفع إليه هذه المئة فانطلق فرآه يفلي قميصه فسلم فقال له عمير انزل فنزل فسأله وقال كيف أمير المؤمنين قال ضرب ابنا له على فاحشة فمات فنزل به ثلاثا ليس إلا قرص شعير يخصونه به ويطوون ثم قال إنك قد أجمعنا فأخرج الدنانير فدفعها إليه فصاح وقال لا حاجة لي

562 بها ردها عليه قالت المرأة إن احتجت إليها وإلا ضعها مواضعها فقال ما لي شيء أجعلها فيه فشقت المرأة من درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء وأتى الرجل عمر فقال ما فعل بالذهب قال لا أدري فكتب إليه عمر يطلبه فجاء فقال ما صنعت الدنانير قال وما سؤالك قدمتها لنفسني فأمر له بطعام وثوبين فقال لا حاجة لي في الطعام وأما الثوبان فإن أم فلان عارية فأخذهما ورجع فلم يلبث أن مات وذكر سائر القصة وروى نحوها كاتب الليث عن سعيد بن عبد العزيز بلغه عن الحسن البصري أن عمر فذكرها وروى أبو حذيفة في

المبتدأ نحوها عن شيخ عن آخر ويقال زهاد الأنصار ثلاثة أبو الدرداء
وشداد بن أوس وعمير بن سعد 119 صفوان بن أمية (مع) ابن خلف
بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب

563 ابن لؤي بن غالب القرشي الجمحي المكي أسلم بعد الفتح
وروى أحاديث وحسن إسلامه وشهد اليرموك أميرا على كردوس ويقال
إنه وفد على معاوية وأقطعه زقاق صفوان حدث عنه ابنه عبد الله وابن
أخته حميد وسعيد بن المسيب وطاووس وعبد الله بن الحارث بن نوفل
وعطاء بن أبي رباح وجماعة وكان من كبراء قريش قتل أبوه مع أبي
جهل مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان
يعني جده قيل له من لم يهاجر هلك فقدم المدينة فنام في المسجد
وتوسد رداءه فجاء سارق فأخذه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمر به أن يقطع فقال صفوان إنني لم أرد هذا
هو عليه صدقة قال فهلا قبل أن تأتيني به

564 محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن
أبيه قال يعني أباه أتيت فقلت يا رسول الله من لم يهاجر هلك قال لا يا
أبا وهب فارجع إلى أباطح مكة قلت ثبت قوله صلى الله عليه وسلم لا
هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وخرج الترمذي من حديث ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد اللهم العن أبا سفيان
اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت ^ ليس
لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ^ (آل عمران 127) فتاب عليهم
فأسلموا فحسن إسلامهم قلت أحسنهم إسلاما الحارث وروى الزهري

عن بعض آل عمر عن عمر أنه لما كان يوم الفتح أرسل رسول الله إلى صفوان بن أمية وأبي سفيان والحارث بن

565 هشام قال عمر فقلت لئن أمكنني الله منهم لأعرفنهم حتى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته ^ لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ^ (يوسف 92) فانفضت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك عن ابن شهاب بلغه أن نساء أسلمن وأزواجهن كفار منهن بنت الوليد بن الغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب هو فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه بردائه أمانا لصفوان ودعاه إلى الإسلام وأن يقدم فإن رضي أمرا وإلا سيره شهرين فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه على رؤوس الناس يا محمد هذا جاءني بردائك ودعوتني إلى القدوم عليك فإن رضيت وإلا سيرتني شهرين فقال انزل أبا وهب فقال لا والله حتى تبين لي قال لك تسيير أربعة أشهر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن بحنين فأرسل إلى صفوان يستعيه أداة وسلاحا كان عنده فقال طوعا أو كرها قال لا بل طوعا ثم خرج معه كافرا فشهد حنينا والطائف كافرا وامراته مسلمة فلم يفرق بينهما حتى أسلم واستقرت عنده بذلك النكاح وفي مغازي ابن عقبة فر صفوان عامدا للبحر وأقبل عمير بن وهب بن خلف إلى رسول الله فسأله أمانا لصفوان وقال قد هرب

566 وأخشى أن يهلك وإنك قد أمنت الأحمر والأسود قال أدرك ابن

عمك فهو آمن وعن ابن الزبير أن صفوان أعار النبي صلى الله عليه

وسلم مئة درع بأداتها فأمره رسول الله بحملها إلى حين إلى أن رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة فيينا هو يسير ينظر إلى الغنائم ومعه صفوان فجعل ينظر إلى شعب ملأى نعماً وشاء ورعاء فأدام النظر ورسول الله يرمقه فقال أبا وهب يعجبك هذا قال نعم قال هو لك فقال ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وروى الواقدي عن رجاله أن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً فأقرضه شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن أمية بن صفوان عن أبيه أن النبي استعار منه أدرعاً فهلك بعضها فقال إن شئت غرمتها لك قال لا أنا أرغب في الإسلام من ذلك

567 الزهري عن ابن المسيب عن صفوان قال أتيت النبي صلى

الله عليه وسلم فأعطاني فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إلى وعن أبي الزناد قال اصطف سبعة يطعمون الطعام وينادون إليه كل يوم عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة وآبأوه وقيل كان إلى صفوان الأزلام في الجاهلية وكان سيد بني جمح وقال أبو عبيدة قالوا إن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية إلى أن صار له قنطار من الذهب وكذلك أبوه قال الهيثم والمدائني توفي سنة إحدى وأربعين 120 أبو ثعلبة الخشني (ع) صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

568 روى عدة أحاديث وله عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة حدث عنه أبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير وأبو رجاء العطاردي وأبو أسماء الرحبي وسعيد بن المسيب وأبو الزاهرية ومكحول إن كان سمع منه

وعمير بن هانيء وآخرون نزل الشام وقيل سكن داريا وقيل قرية البلاط وله بها ذرية اختلف في اسمه فقيل جرهم بن ناشم قاله أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو بكر بن زنجويه وقال سعيد بن عبد العزيز جرثوم بن لاشر وقال هشام بن عمار جرثوم بن عمرو وقال ابن سميع اسمه جرثوم وقال الحافظ عبد الغني الأزدي جرثوم بن ناشر وقال البخاري اسمه جرهم ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ابن ناشب ويقال ابن عمرو وقال أبو بكر بن أبي شيبة اسمه لاشر بن حمير واعتمده الدولابي

569 وقال بقية بن الوليد لاشومة بن جرثومه وقال خليفة بن خياط اسمه لاشق بن جرهم قال ويقال جرثومة بن ناشج ويقال جرهم وقال البردنجي في الأسماء المفردة اسمه جرثومة وقيل غير ذلك ولا يكاد يعرف إلا بكنيته وقال الدار قطني وغيره هو من أهل بيعة الرضوان وأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وأرسله إلى قومه وأخوه عمرو بن جرهم (أسلم) على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أحمد في مسنده حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام لم يظهر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ فقال ألا تسمعون ما يقول هذا فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده لنظهرن عليها فكتب له بها ورواه أبو عبيد في الأموال حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة أن أبا ثعلبة قال فذكر نحوه ورواه سعيد بن أبي عروبة عن

أيوب نحوه عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب جالسين إذ قال أبو ثعلبة يا أبا إسحاق ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا 570 قال كعب فإن في كتاب الله المنزل من جعل الهموم هما واحدا فجعله في طاعة الله كفاه الله ما همه وضمن السماوات والأرض فكان رزقه على الله وعمله لنفسه ومن فرق همومه فجعل في كل واد هما لم يبال الله في أيها هلك قلت من التفرغ للعبادة السعي في السبب ولا سيما لمن له عيال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضل ما أكل الرجل من كسب يمينه أما من يعجز عن السبب لضعف أو لقلة حيلة فقد جعل الله له حظا في الزكاة ابن أبي عاصم حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا خالد بن محمد الكندي وهو والد أحمد بن خالد الوهبي سمع أبا الزاهرية سمعت أبا ثعلبة يقول إني لأرجو ألا يخنقني الله كما أراكم تخنقون فيينا هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد فرأت بنته أن أباه قد مات فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبي قالت في

571 مصلاه فنادته فلم يجبها فأنبهته فوجدته ميتا قال أبو حسان الزيادي وأبو عبيد توفي سنة خمس وسبعين 121 عبد الرحمن بن سمرة (ع) ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سعيد القرشي العبشمي الأمير كذا نسبه هشام بن الكلبي وابن معين والبخاري وأبو عبيد وجماعة وزاد في نسبه الزبير بن بكار وعمه مصعب فقالا ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس أسلم عبد الرحمن يوم الفتح

وكان أحد الأشراف نزل البصرة وغزا سجستان أميرا على الجيش وهو
الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل
572 الإمارة حدث عنه ابن عباس وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن
بن أبي ليلى وحيان بن عمير وابن سيرين والحسن وأخوه سعيد بن أبي
الحسن وحميد بن هلال وقيل كان اسمه عبد كلال فغيره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وله في مسند بقي أربعة عشر حديثا مات بالبصرة
سنة خمسين وقيل توفي سنة إحدى وخمسين 122 وائل بن حجر بن
سعد (مع) أبو هنيذة الحضرمي أحد الأشراف كان سيد قومه له وفادة
وصحبة ورواية ونزل العراق فلما دخل معاوية الكوفة أتاه وباع
573 حدث عنه ابنه علقمة وعبد الجبار ووائل بن علقمة وكليب بن
شهاب وآخرون

574 ويقال كان على راية قومه يوم صفين مع علي وروى سماك
بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أنه وفد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأقطعه أرضا وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها
قال فقال لي معاوية أردفني خلفك قلت إنك لا تكون من أرداف الملوك
قال أعطني نعلك فقلت انتعل ظل الناقة قال فلما استخلف أتته
فأقعدني معه على السرير فذكرني الحديث فقلت في نفسي ليتني كنت
حملته بين يدي قلت روى له الجماعة سوى البخاري 123 أبو واقد الليثي
(ع) صاحب النبي صلى الله عليه وسلم سماه البخاري وغيره الحارث
بن عوف

575 وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم شهد بدرا وله عدة أحاديث
وحدث أيضا عن أبي بكر وعمر وشهد الفتح وسكن مكة حدث عنه عطاء
بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة وبسر
بن سعيد وأبو مرة مولى عقيل 8 عداده في أهل المدينة وعاش خمسا
وسبعين فيما قيل والظاهر أنه عاش نحو من ثمانين سنة إن كان شهد
بدرا فالله أعلم قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني أبي عن
رجل من مازن عن أبي واقد قال إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر
فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قتله إبراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا واقد الليثي
أسلم يوم الفتح قلت على هذا يكون أبو واقد صحابيين

576 قال يحيى بن بكير والفلاس توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان
وستين وقال الواقدي توفي سنة خمس وستين قلت حديثه في الكتب
السته 124 معقل بن يسار (ع) المزني البصري رضي الله عنه من أهل
بيعة الرضوان له عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن النعمان بن مقرن
حدث عنه عمران بن حصين مع تقدمه والحسن البصري وأبو المليح بن
أسامة ومعاوية بن قره المزني وعلقمة بن عبد الله المزني وآخرون قال
محمد بن سعد لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه مات بالبصرة
في آخر خلافة معاوية 125 معقل بن سنان الأشجعي له صحبة ورواية
حمل لواء أشجع يوم الفتح وهو راوي قصة

577 بروع حدث عنه مسروق وعلقمة والأسود وسالم بن عبد الله
والحسن البصري وغيرهم وكان يكون بالكوفة فوفد على يزيد فرأى منه

أمورا منكرة فسار إلى المدينة وخلع يزيد وكان من كبار أهل الحرة قيل كنيته أبو سنان وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد وقيل أبو يزيد أسر فذبح صبورا يوم الحرة رضي الله عنه وله نيف وسبعون سنة قتل في سنة ثلاث وستين

578 126 أبو هريرة (ع) الإمام الفقيه المجتهد الحافظ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة الدوسي اليماني سيد الحفاظ الأثبات اختلف في اسمه على أقوال جملة أرجحها عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم وقيل كان اسمه عبد شمس وعبد الله وقيل سكين وقيل عامر وقيل برير وقيل عبد بن غنم وقيل عمرو وقيل سعيد وكذا في اسم أبيه أقوال قال هشام بن الكلبي هو عمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عيان بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الإزد وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه لكنه قال عتاب في عيان وقال منبه في هنية

579 ويقال كان في الجاهلية اسمه عبد شمس أبو الأسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكناه أبا هريرة والمشهور عنه أنه كني بأولاد هرة برية قال وجدتها فأخذتها في كمي فكنت بذلك قال الطبراني وأمه رضي الله عنها هي ميمونة بنت صبيح حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا طيبا مباركا فيه لم يلحق في كثرته وعن أبي وأبي بكر وعمر وأسامة وعائشة والفضل وبصرة بن أبي بصرة وكعب الحبر حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين فقليل بلغ عدد أصحابه

ثمان مئة فاقتصر صاحب التهذيب فذكر من له رواية عنه في كتب الأئمة
الستة وهم إبراهيم بن إسماعيل وإبراهيم بن عبد الله بن حنين وإبراهيم
بن عبد الله بن قارظ الزهري ويقال عبد الله بن إبراهيم وإسحاق مولى
زائدة وأسود بن هلال وأغر بن سليك والأغر أبو مسلم وأنس بن حكيم
وأنس بن مالك وأوس بن خالد وبسر بن سعيد وبشير بن نهيك وبشير بن
كعب وبعجة بن عبد الله الجهني وبكير بن فيروز وثابت بن عياض وثابت
بن قيس الزرقى وثور بن عفير وجابر بن عبد الله وجبر بن عبيدة وجعفر
بن عياض وجمهان

580 الأسلمي والجلال والحارث بن مخلد وحريث بن قبيصة
والحسن البصري وحصين ابن اللجلاج ويقال خالد ويقال قعقاع وحصين بن
مصعب وحفص بن عاصم بن عمر وحفص بن عبد الله بن أنس والحكم بن
ميناء وحكيم بن سعد وحמיד بن عبد الرحمن الزهري وحמיד بن عبد
الرحمن وحמיד بن مالك وحنظلة بن علي وحيان بن بسطام والد سليم
وخالد بن عبد الله وخالد بن غلاق وخباب صاحب المقصورة وخلص
وخيثمة بن عبد الرحمن وذهيل بن عوف وربيعة الجرشي ورميح
الجدامي وزرارة بن أوفى وزفر بن صعصعة بخلف زياد بن ثويب زياد
ابن رياح زياد بن قيس زياد الطائي وزيد بن أسلم مرسل زيد ابن أبي
عتاب وسالم العمري وسالم بن أبي الجعد وسالم أبو الغيث وسالم مولى
النصريين وسحيم الزهري وسعد بن هشام وسعيد بن الحارث وسعيد بن
أبي الحسن وسعيد بن حيان وسعيد المقبري وسعيد بن سمعان وسعيد بن

عمرو الأشدق وسعيد بن مرجانة وسعيد بن المسيب وسعيد بن أبي هند
وسعيد بن يسار وسلمان

581 الأغر وسلمة بن الأزرق وسلمة الليثي وسليمان بن حبيب

المحاربي وسليمان بن سنان وسليمان بن يسار وسنان بن أبي سنان
وشتير وقيل سمير بن نهار وشداد أبو عمار وشريح بن هانئ وشفي بن
ماتع وشقيق بن سلمة وشهر بن حوشب وصالح بن درهم وصالح بن أبي
صالح وصالح مولى التوأمة وصعصعة بن مالك وصهيب العتواري

والضحاك بن شرحبيل والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم وضمضم بن
جوس وطارق بن محاسن وطاووس اليماني وعامر بن سعد بن أبي
وقاص وعامر بن سعد البجلي وعامر الشعبي وعياد أخو سعيد المقبري
وعباس الجشمي وعبد الله بن ثعلبة بن صغير وأبو الوليد عبد الله بن
الحارث وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وأبو سلمة عبد الله بن رافع
الحضرمي وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الله بن سعد مولى عائشة
وعبد الله بن أبي سليمان وعبد الله بن شقيق وعبد الله بن ضمرة وابن
عباس وابن ابن عمر عبيد الله وقيل عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن
الدوسي وعبد الله بن عتبة

582 الهذلي وعبد الله بن عمرو بن عبد القاري وعبد الله بن فروخ

وعبد الله ابن يامين وعبد الحميد بن سالم وعبد الرحمن بن آدم وعبد
الرحمن بن أذينة وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن
حجيرة وعبد الرحمن بن أبي حدرد وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة وعبد
الرحمن بن سعد مولى الأسود وعبد الرحمن بن سعد المقعد وعبد

الرحمن بن الصامت وابن الهضهاض وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
وعبد الرحمن بن أبي عمرة وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن أبي
كريمة والد السدي وعبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة وعبد
الرحمن بن أبي نعم البجلي وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعبد الرحمن
ابن يعقوب الحرقي وعبد العزيز بن مروان وعبد الملك بن أبي بكر بن
عبد الرحمن بخلف وعبد الملك بن يسار وعبيد الله بن أبي رافع النبوي
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبيد الله بن عبد الله بن موهب وعبيد بن
حنين وعبيد بن سلمان وعبيد بن أبي عبيد وعبيد بن عمير الليثي وعبيدة
بن سفيان وعثمان بن أبي سودة وعثمان بن شماس بخلف وعثمان بن
عبد الله بن موهب وعجلان والد محمد وعجلان مولى المشمعل وعراك
بن مالك وعروة بن الزبير وعروة بن تميم وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن
أبي علقمة وعطاء بن أبي مسلم الخراساني ولم يدركه وعطاء بن مينا
وعطاء بن يزيد وعطاء بن يسار وعطاء مولى ابن أبي أحمد وعطاء مولى
أم صبية وعطاء الزيات إن صح وعكرمة بن خالد وما أظنه لحقه وعكرمة
العباسي وعلقمة بن بجالة وعلي بن الحسين وعلي بن رباح وعلي بن
شماخ إن صح وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم وعمارة وقيل عمرو
ابن أكيمة الليثي وعمر بن الحكم بن ثوبان وعمر بن الحكم بن رافع
583 وعمر بن خلدة قاضي المدينة وعمرو بن دينار وعمرو بن أبي
سفيان وعمرو بن سليم الزرقي وعمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله
الثقفي وعمرو بن عمير وعمرو بن قهيد وعمرو بن ميمون الأودي وعمير
بن الأسود العنسي وعمير بن هانيء العنسي وعنبسة ابن سعيد بن العاص

وعوف بن الحارث رضيع عائشة والعلاء بن زياد العدوي وعيسى بن طلحة
والقاسم بن محمد وقبيصة بن ذؤيب وقسامة بن زهير والققعاع ابن حكيم
ولم يلقه وقيس بن أبي حازم وكثير بن مرة وكعب المدني وكليب بن
شهاب وكميل بن زياد وكنانة مولى صفية ومالك بن أبي عامر الأصبحي
ومجاهد والمحزر بن أبي هريرة ومحمد بن إياس بن البكير ومحمد بن
ثابت ومحمد بن زياد ومحمد ابن سيرين ومحمد بن شرحبيل ومحمد بن
أبي عائشة ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ومحمد بن عمار القرظ ومحمد بن
عمرو بن عطاء بخلف ومحمد بن عمير ومحمد بن قيس بن مخزومة
ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن مسلم الزهري ولم يلحقه ومحمد بن
المنكدر ومروان بن الحكم ومضارب بن حزن والمطلب بن عبد الله ابن
حنطب والمطوس ويقال أبو المطوس ومعبد بن عبد الله بن هشام والد
زهرة والمغيرة بن أبي بردة ومكحول ولم يره والمنذر أبو نضرة العبدي
وموسى بن طلحة وموسى بن وردان وموسى بن يسار وميمون بن
مهران ومينا مولى عبد الرحمن بن عوف

584 ونافع بن جبير ونافع بن عباس مولى أبي قتادة ونافع بن أبي

نافع مولى أبي أحمد ونافع العمري والنضر بن سفيان ونعيم المجرم
وهمام بن منبه وهلال بن أبي هلال والهيثم بن أبي سنان وواثلة بن
الأسقع والوليد بن رباح ويحيى بن جعدة ويزيد بن الأصم ويحيى بن أبي
صالح ويحيى ابن النضر الأنصاري ويحيى بن يعمر ويزيد بن رومان ولم
يلحقه ويزيد بن عبد الله بن الشخير ويزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن

عبد الرحمن الأودي والد إدريس ويزيد بن هرمز ويزيد مولى المنبعت
ويعلى بن عقبة ويعلى بن مرة ويوسف بن ماهك وأبو إدريس الخولاني
وأبو إسحاق مولى بني هاشم وأبو أمامة بن سهل وأبو أيوب المراغي وأبو
بكر بن سليمان بن أبي حثمة وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو تميم
الهجيمي وأبو ثور الأزدي وأبو جعفر المدني فإن كان الباقر فمرسل وأبو
الجوزاء الربيعي وأبو حازم الأشجعي وأبو الحكم البجلي وأبو الحكم مولى
بني ليث وأبو حميد فيقال هو عبد الرحمن بن سعد المقعد وأبو حي
المؤذن وأبو خالد البجلي والد إسماعيل وأبو خالد الوالبي وأبو خالد مولى
آل جعدة وأبو رافع الصائغ وأبو الربيع المدني وأبو رزين الأسدي وأبو
زرعة البجلي وأبو زيد وأبو السائب مولى هشام بن زهرة وأبو سعد الخير
حمصي ويقال أبو سعيد وأبو سعيد بن أبي المعلى وأبو سعيد الأزدي وأبو
سعيد المقبري وأبو سعيد مولى ابن عامر وأبو سفيان

585 مولى ابن أبي أحمد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو السليل
القيسي وأبو الشعثاء المحاربي وأبو صالح الأشعري وأبو صالح الحنفي
وأبو صالح الخوزي وأبو صالح السمان وأبو صالح مولى ضباعة وأبو
الصلت وأبو الضحاك وأبو العالية الرياحي وأبو عبد الله الدوسي وأبو عبد
الله القراظ وأبو عبد الله مولى الجندعيين وأبو عبد العزيز وأبو عبد الملك
مولى أم مسكين وأبو عبيد مولى ابن أزهر وأبو عثمان التبان وأبو عثمان
النهدي وأبو عثمان الطنبذي وأبو عثمان آخر وأبو علقمة مولى بني هاشم
وأبو عمر الغداني وأبو غطفان المري وأبو قلابة الجرمي مرسل وأبو
كباش العيشي وأبو كثير السحيمي وأبو المتوكل الناجي وأبو مدلة مولى

عائشة وأبو مرة مولى عقيل وأبو مريم الأنصاري وأبو مزاحم مدني وأبو
مزرد وأبو المهزم البصري وأبو ميمونة مدني وأبو هاشم الدوسي وأبو
الوليد مولى عمرو بن حريث وأبو يحيى مولى آل جعدة وأبو يحيى
الأسلمي هو وأبو يونس مولى أبي هريرة وابن حسنة الجهني وابن سيلان
وابن مكرز شامي وابن وثيمة النصري وكريمة بنت الحسحاس وأم
الدرداء الصغرى

586 قال البخاري روى عنه ثمان مئة أو أكثر وقال غيره كان
مقدمه وإسلامه في أول سنة سبع عام خبير وقال الواقدي كان ينزل ذا
الحليفة وله بها دار فتصدق بها على مواليه فباعوها من عمرو بن مربع
وقال بلد الرحمن بن لبينة رأيت أبا هريرة رجلا آدم بعيد ما بين المنكبين
أفرق الثنيتين ذا ضفيرتين وقال ابن سيرين كان أبو هريرة أبيض لنا
لحيته حمراء وقد حدث بدمشق فروى محمد بن كثير عن الأوزاعي عن
إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس قالت سمعت أبا هريرة
في بيت أم الدرداء يقول ثلاث هن كفر النياحة وشق الجيب والطعن في
النسب

587 ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عبد شمس
قواه ابن خزيمة وقال هذه دلالة أن اسمه كان عبد شمس وهو أحسن
إسنادا من حديث سفيان بن حسين عن الزهري إلا أن يكون له اسمان
قبل عمر بن علي حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن المحرر قال
كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم وقال الذهلي هذا أوقع الروايات
عندي على القلب واعتمده النسائي أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش

عن أبي صالح عن أبي هريرة واسمه عبد الرحمن بن صخر أبو معشر
نجيح عن محمد بن قيس قال كان أبو هريرة يقول لا تكنوني أبا هريرة
كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا هر فقال ثكلتك أمك أبا هر
والذكر خير من الأنثى وعن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح أن أبا هريرة
كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوني أبا هر روح بن عبادة
حدثنا أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع قلت لأبي

588 هريرة لم كنوك أبا هريرة قال أما تفرق مني قلت بلى إني
لأهابك قال كنت أرعى غنما لأهلي فكانت لي هريرة ألعب بها فكنوني بها
وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن لبينة الطائفي أنه
وصف لي أبا هريرة فقال كان رجلا آدم بعيد المنكبين أفرق الثنيتين ذا
ضفيرتين وقال قرة بن خالد قلت لابن سيرين أكان أبو هريرة مخشوشنا
قال بل كان لينا وكان أبيض لحيته حمراء يخضب وروى أبو العالية عن
أبي هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس
قال ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير وقال أبو هريرة شهدت خبير
هذه رواية ابن المسيب وروى عنه قيس بن أبي حازم جئت يوم خبير بعد
ما فرغوا من القتال

589 الدراوردي حدثنا خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبير وقدمت المدينة مهاجرا فصليت
الصبح خلف سباع بن عرفطة كان استخلفه فقرأ في السجدة الأولى
بسورة مريم وفي الأخرة ^ ويل للمطففين ^ فقلت ويل لأبي قل رجل
كان بأرض الأزدي إلا وكان له مكيالان مكيال لنفسه وآخر يبخس به الناس

وقال ابن أبي خالد حدثنا قيس قال لنا أبو هريرة صحبت رسول الله ثلاث سنين وأما حميد بن عبد الرحمن الحميري فقال صحب أربع سنين 590 وهذا أصح فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال وقد جاع أبو هريرة واحتاج ولزم المسجد ولما هاجر كان معه مملوك له فهرب منه قال ابن سيرين قال أبو هريرة لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع حتى يقولوا مجنون هشام عن محمد قال كنا عند أبي هريرة فتمخط فمسح بردائه وقال الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشيا علي من الجوع فيمر الرجل فيجلس على صدري فأرفع رأسي فأقول ليس الذي ترى إنما هو الجوع

591 قلت كان يظنه من يراه مصروعا فيجلس فوقه ليرقيه أو نحو ذلك عطاء بن السائب عن عامر عن أبي هريرة قال كنت في الصفة فبعث إلينا رسول الله بتمر عجوة فكنا نقرن التمرتين من الجوع وكان أحدنا إذا قرن يقول لصاحبه قد قرنت فاقرنوا عمر بن ذر حدثنا مجاهد عن أبي هريرة قال والله إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت على طريقهم فمر بي أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل فمر عمر فكذلك حتى مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف ما في وجهي من الجوع فقال أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله فدخلت معه البيت فوجد لبنا في قدح فقال من أين لكم هذا قيل أرسل به إليك فلان فقال يا أبا هريرة انطلق إلى أهل الصفة فادعهم وكان أهل الصفة

أضياف الإسلام لا أهل ولا مال إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقة أرسل بها إليهم ولم يصب منها شيئاً وإذا جاءت هدية أصاب منها
وأشركهم فيها

592 فسأني إرساله إياي فقلت كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن
شربة أتقوى بها وما هذا اللبن في أهل الصفة ولم يكن من طاعة الله
وطاعة رسوله بد فأتيتهم فأقبلوا مجيبين فلما جلسوا قال خذ يا أبا هريرة
فأعطهم فجعلت أعطي الرجل فيشرب حتى يروى حتى أتيت على
جميعهم وناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلي متبسماً
وقال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال فاشرب فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فأشرب حتى قلت والذي
بعثك بالحق ما أجد له مساعاً فأخذ فشرب من الفضلة القعني حدثنا
محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال خرجت يوماً من بيتي إلى
المسجد فوجدت نفراً فقالوا ما أخرجك قلت الجوع فقالوا ونحن والله ما
أخرجنا إلا الجوع فقمنا فدخلنا على رسول الله فقال ما جاء بكم هذه
الساعة فأخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين فقال
كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنهما ستجزيانكم يومكم
هذا فأكلت تمره وخبأت الأخرى فقال يا أبا هريرة لم رفعتها

593 قلت لأمي قال كلها فسنعطيك لها تمرتين عكرمة بن عمار
حدثنا أبو كثير السحيمي واسمه يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة
قال والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني قلت وما علمك بذلك قال
إن أمي كانت مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأبى علي فدعوها

يوما فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته وسألته أن يدعو لها فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت أعدوا أبشرها فأتيت فإذا الباب مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت حسي فقالت كما أنت ثم فتحت وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقال فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فأخبرته وقلت ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين فقال اللهم حب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبهم إليهما إسناده حسن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي قال نزلت على أبي هريرة بالمدينة ستة أشهر فلم أر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أشد تشميرا ولا

594 أقوم على ضيف من أبي هريرة فدخلت عليه ذات يوم وهو على سريره ومعه كيس فيه نوى أو حصى أسفل منه سوداء فيسبح ويلقي إليها فإذا فرغ منها ألقى إليها الكيس فأوعته فيه ثم ناولته فيعيد ذلك وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر العلاء بن الحضرمي وبعث معه أبا هريرة مؤذنا وكان حفظ أبي هريرة الخارق من معجزات النبوة قال محمد بن المثنى الزمن حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الله بن أبي يحيى سمعت سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة أن رسول الله صلبا لله عليه وسلم قال ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك قلت أسألك أن تعلمني مما علمك الله فنزع نمرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليها فحدثني حتى إذا

استوعبت حديثه قال اجمعها فصرها إليك فأصبحت لا أسقط حرفا مما
حدثني ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال إنكم تقولون
إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون
ما

595 للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثله وإن إخواني المهاجرين كان
يشغلهم الصفق بالأسواق وكان إخواني من الأنصار يشغلهم عمل أموالهم
وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة ألزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ملء بطني فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه يوما إنه لن يبسط أحد
ثوبه حتى أقضي جميع مقالتي ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول
فبسطت نمرة علي حتى إذا قضى مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت
من مقالة رسول الله صلواته عليه وسلم تلك من شيء الزهري أيضا عن
الأعرج عن أبي هريرة قال تزعمون أنني أكثر الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله الموعود إنني كنت امرأ مسكينا أصحاب رسول الله
على ملء بطني وإنه حدثنا يوما وقال من يبسط ثوبه حتى أقضي مقالتي
ثم قبضه إليه لم ينس شيئا سمع مني أبدا ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما
نسيت شيئا سمعته منه والحديثان صحيحان محفوظان

596 قرأت على ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا محمد بن
إسماعيل أخبرنا أبو مضر محلم بن إسماعيل أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا
السراج حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو
عن المقبري عن أبي هريرة قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك

قال لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه أبو الأحوص عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة وعاء من العلم ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثته في الناس وأما الآخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم

597 الأعمش عن أبي صالح قال كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة

محمد بن راشد عن مكحول قال كان أبو هريرة يقول رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه يعني من العلم قلت هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرك فتنة في الأصول أو الفروع أو المدح والذم أما حديث يتعلق بحل أو حرام فلا يحل كتمانها بوجه فإنه من البيئات والهدى وفي

صحيح البخاري قول الإمام علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون أتحبون أن يكذب الله ورسوله وكذا لو بث أبو هريرة

598 ذلك الوعاء لأوذي بل لقتل ولكن العالم قد يؤديه اجتهاده إلى

أن ينشر الحديث الفلاني إحياء للسنة فله ما نوى وله أجر وإن غلط في اجتهاده روى عوف الأعرابي عن سعيد بن أبي الحسن قال لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن مروان زمن هو على المدينة أراد أن يكتب حديثه كله فأبى وقال ارو كما روينا فلما أبى عليه تغفله مروان

وأقعد له كاتباً ثقفا ودعاه فجعل أبو هريرة يحدثه ويكتب ذاك الكاتب حتى

استفرغ حديثه أجمع ثم قال مروان تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع قال
وقد فعلت قال نعم قال فاقرووه علي فقرؤوه فقال أبو هريرة أما إنكم
قد حفظتم وإن تطعني تمحه قال فمحاه سمعه هوزة بن حليفة منه
حماد بن زيد حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري حدثني أبو الزعيرة كاتب
مروان أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله وأجلسني خلف
السرير وأنا أكتب حتى إذا كان رأس الحول دعا به فأقعده من وراء
الحجاب فجعل يسأله عن ذلك الكتاب فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا آخر
قلت هكذا فليكن الحفظ

599 قال الشافعي أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره
الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال تواعد الناس ليلة إلى
قبة من قباب معاوية فاجتمعوا فيها فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح كهمس بن الحسن عن عبد
الله بن شقيق قال قال أبو هريرة لا أعرف أحدا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحفظ لحديثه مني سفيان بن عيينة عن عمرو عن
وهب بن منبه عن أخيه همام سمعت أبا هريرة يقول ما أحد من أصحاب
رسول الله أكثر حديثا مني عنه إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان
يكتب وكنت لا أكتب

600 الطيالسي حدثنا عمران القطان عن بكر بن عبد الله عن أبي
رافع عن أبي هريرة أنه لقي كعبا فجعل يحدثه ويسأله فقال كعب ما رأيت
أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة حماد بن شعيب عن
إسماعيل بن أمية عن محمد بن قيس بن مخزومة أن رجلا جاء إلى زيد بن

ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بأبي هريرة فإنه بينا أنا وهو وفلان في المسجد ندعو خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقال عودوا إلى ما كنتم قال زيد فدعوت أنا وصاحبي ورسول الله يؤمن ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إني أسألك مثل ما سألاك وأسألك علما لا ينسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين فقلنا ونحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسي أخرجه الحاكم في مستدرکه لكن حماد ضعيف سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد سمع عمر يقول لأبي هريرة لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

601 أو لألحقنك بأرض دوس وقال لكعب لتتركن الحديث أو لألحقنك

بأرض القردة يحيى بن أيوب عن ابن عجلان أن أبا هريرة كان يقول إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمن عمر لشج رأسي قلت هكذا هو كان عمر رضي الله عنه يقول أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث وهذا مذهب لعمر ولغيره فبالله عليك إذا كان الإكثار من الحديث في دولة عمر كانوا يمنعون منه مع صدقهم وعدالتهم وعدم الأسانيد بل هو غض لم يشب فما

602 ظنك بالأكثر من رواية الغرائب والمناكير في زماننا مع طول

الأسانيد وكثرة الوهم والغلط فبالحري أن نزجر القوم عنه فيا ليتهم يقتصرون على رواية الغريب والضعيف بل يروون والله الموضوعات والأباطيل والمستحيل في الأصول والفروع والملاحم والزهد نسأل الله العافية فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه وعر المؤمنين فهذا ظالم لنفسه

جان على السنن والآثار يستتاب من ذلك فإن أناب وأقصر وإلا فهو فاسق
كفى به إنما أن يحدث بكل ما سمع وإن هو لم يعلم فليتورع وليستعن
بمن يعينه على تنقية مروياته نسأل الله العافية فلقد عم البلاء وشملت
الغفلة ودخل الداخل على المحدثين الذين يركن إليهم المسلمون فلا عتبي
على الفقهاء وأهل الكلام قال محمد بن يحيى الذهلي حدثنا محمد بن
عيسى أخبرنا يزيد بن يوسف عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن
أبي سلمة عن أبي هريرة قال ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض عمر

603 رضي الله عنه كنا نخاف السياط خالد بن عبد الله حدثنا يحيى

بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال بلغ عمر حديثي فأرسل إلي
فقال كنت معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان
قلت نعم وقد علمت لأي شيء سألتني قال ولم سألتك قلت إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار قال أما لا فإذهب فحدث يحيى ضعيف عبد الواحد بن زياد
وغيره حدثنا عاصم بن كليب حدثنا أبي سمع أبا هريرة وكان يبتدىء حديثه
بأن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار مغيرة عن الشعبي قال حدث أبو هريرة فرد عليه
سعد حديثا فوقع بينهما كلام حتى أرتجت الأبواب بينهما هشيم عن يعلى
بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال يا أبا هريرة
كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا

604 بحديثه وعن نافع كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة فبقي

يكثر الترحم عليه ويقول كان ممن يحفظ حديث رسول الله على المسلمين في إسنادها الواقدي محمد بن كنانة الأسدي عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال دخل أبو هريرة على عائشة فقالت له أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله قال إي والله يا أماه ما كانت تشغلني عنه المرأة ولا المكحلة ولا الدهن قالت لعله ورواه بشر بن الوليد عن إسحاق وفيه ولكنني أرى ذلك شغلك

605 عما استكثرت من حديثي قاتل لعله ولما أرادوا أن يدفنوا

الحسن في الحجرة النبوية وقع خصام قال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح سمعت أبا هريرة يقول لمروان والله ما أنت وال وإن الوالي لغيرك فدعه يعني حين أرادوا دفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك تدخل فيما لا يعينك إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك يعني معاوية فأقبل عليه مروان مغضبا وقال يا أبا هريرة إن الناس قد قالوا أكثر الحديث عن رسول الله وإنما قدم قبل وفاته بيسير فقال قدمت والله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخبير وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات وأقمت معه حتى توفي أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه وأغزو وأحج معه وأصلي خلفه فكنت والله أعلم الناس بحديثه ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أنس مالك بن أبي عامر قال جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله فقال يا أبا محمد رأيت هذا اليماني يعني أبا هريرة أهو أعلم بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم
أم هو يقول على رسول الله ما لم يقل

606 قال أما أن يكون سمع ما لم نسمع فلا أشك سأحدثك عن
ذلك إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل كنا نأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرفي النهار وكان مسكيننا ضيفا على باب رسول الله يده مع يده
فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع ولا تجد أحدا فيه خير يقول على رسول
الله ما لم يقل شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه قال أتيت المدينة فإذا
أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة عن النبي الله عليه وسلم فقلت وأنت
صاحب رسول الله قال إنه قد سمع وأن أحدث عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحب إلي من أن أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد قال اتقوا الله وتحفظوا من الحديث
فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحدثنا عن كعب ثم يقوم فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث
رسول الله عن كعب ويجعل حديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه
عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد

607 وأبو هريرة وجابر مع أشباه لهم يفتون بالمدينة ويحدثون عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا قال
وهؤلاء الخمسة إليهم صارت الفتوى الشافعي أخبرنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن بكير بن الأشج عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري أنه كان
جالسا مع ابن الزبير فجاء محمد بن إياس بن البكير فسأل عن رجل طلق

ثلاثا قبل الدخول فبعثه إلى أبي هريرة وابن عباس وكانا عند عائشة فذهب فسألهما فقال ابن عباس لأبي هريرة أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها وقال ابن عباس مثله وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة فيحدث ثم يقول يا صاحبة الحجرة أنتكرين مما أقول شيئا فلما قضت صلاتها لم تنكر ما رواه لكن قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث سردكم 608 وكذلك قيل لابن عمر هل تنكر مما يحدث به أبو هريرة شيئا فقال لا ولكنه اجترأ وجبنا فقال أبو هريرة فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا قال يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول كان أبو هريرة يدلس قلت تدليس الصحابة كثير ولا عيب فيه فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم والصحابة كلهم عدول شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة وروى حسين بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم نحوه

609 الثوري عن منصور عن إبراهيم قال ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار قلت هذا لا شيء بل احتج المسلمون قديما وحديثا بحديثه لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول أفث يا أبا هريرة وأصح الأحاديث ما جاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وما جاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وما جاء عن ابن عون وأيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه حماد بن زيد عن عباس الجريري سمعت أبا عثمان النهدي قال تضيفت أبا

هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا قلت يا أبا هريرة كيف تصوم قال أصوم من أول الشهر ثلاثا ابن سعد حدثنا يحيى بن عباد حدثنا حماد بن سلمة عن هشام

610 ابن سعيد بن زيد الأنصاري عن شرحبيل أن أبا هريرة كان يصوم الإثنين والخميس عبد العزيز بن المختار عن خالد عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسيحة يقول أسبح بقدر ديتي ورواه عبد الوارث عن خالد أخبرنا أحمد بن هبة الله عن المؤيد الطوسي أخبرنا هبة الله السندي أخبرنا سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب الزهري حدثنا مالك عن محمد ابن عمرو بن حلحلة عن حميد بن مالك بن خثيم قال كنت جالسا عند أبي هريرة في أرضه بالعقيق فأتاه قوم فنزلوا عنده قال حميد فقال اذهب إلى أمي فقل إن ابنك يقرئك السلام ويقول أطعمينا شيئا قال فوضعت ثلاثة أقراص في الصفحة وشيئا من زيت وملح ووضعتها على رأسي فحملتها إليهم فلما وضعته بين أيديهم كبر أبو هريرة وقال الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين التمر والماء فلم يصب القوم من الطعام شيئا فلما انصرفوا قال يا ابن أخي أحسن إلى غنمك وامسح عنها الرعام وأطبم أرحها وصل في ناحيتها فإنها من دواب الجنة والذي نفسي بيده يوشك أن يأتي على

611 الناس زمان تكون الثلة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان أخرجه البخاري في كتاب الأدب عن ابن أبي أويس عن مالك

ووثق النسائي حميدا هشيم عن يعلى بن عطاء عن ميمون بن ميسرة قال كانت لأبي هريرة صيحتان في كل يوم أول النهار وآخره يقول ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمعه أحد إلا استعاذ بالله من النار جعفر بن برقان حدثنا الوليد بن زوران حدثني عبد الوهاب المدني قال بلغني أن رجلا دخل على معاوية فقال مررت بالمدينة فإذا أبو هريرة جالس في المسجد حوله حلقة يحدثهم فقال حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى ثم عاد فقال حدثني خليلي صلى الله عليه وسلم نبي الله أبو القاسم ثم استعبر فبكى ثم قام ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة أنه صلى بالناس يوما فلما سلم رفع صوته فقال الحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة إماما بعد ان كان أجيرا لابنة غزوان على شيع بطنه وحمولة رجله

612 ابن علية عن الجريري عن مضارب بن حزن قال بينا أنا أسير تحت الليل إذا رجل يكبر فألحقه بعيرى فقلت من هذا قال أبو هريرة قلت ما هذا التكبير قال شكر قلت على مه قال كنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني وكانوا إذا ركبوا سقت بهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فهي امرأتي معمر عن أيوب عن محمد أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين فقدم بعشرة آلاف فقال له عمر استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه فقال أبو هريرة فقلت لست بعدو الله وعدو كتابه ولكني عدو من عاداهما قال فمن أين هي لك قلت خيل نتجت وغلة رقيق لي وأعطية تتابعت فنظروا فوجدوه كما قال فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليوليه فأبى فقال تكره العمل وقد طلب العمل من

كان خيرا منك يوسف عليه السلام فقال يوسف نبي ابن نبي ابن نبي وأنا
أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثا واشتتين قال فهلا قلت خمسا قال أخشى
أن أقول بغير علم وأقضي بغير حلم وأن يضرب ظهري وينتزع مالي
ويشتتم عرضي

613 رواه سعد بن الصلت عن يحيى بن العلاء عن أيوب متصلا بأبي
هريرة أخبرني إبراهيم بن يوسف أخبرنا ابن رواحة أخبرنا السلفي أخبرنا
ابن البصري أخبرنا عبد الله بن يحيى أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا
الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن محمد بن زياد قال كان معاوية
يبعث أبا هريرة على المدينة فإذا غضب عليه بعث مروان وعزله قال فلم
يلبث أن نزع مروان وبعث أبا هريرة فقال لغلام أسود قف على الباب فلا
تمنع إلا مروان ففعل الغلام ودخل الناس ومنع مروان ثم جاء نوبة فدخل
وقال حجبنا عنك فقال إن أحق من لا أنكر هذا لأنت

614 رواه الحافظ أبو القاسم في تاريخه عن السلفي إجازة قلت
كان أبو هريرة طيب الأخلاق ربما ناب في المدينة عن مروان أيضا حماد
بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال كان مروان ربما استخلف أبا هريرة
على المدينة فيركب حمارا ببردعة وفي رأسه خلبة من ليف فيسير فيلقى
الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون
بالليل لعبة الأعراب فلا يشعرون حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه
فيفزع الصبيان فيفرون وربما دعاني إلى عشائه فيقول دع العراق للأمير
فأنظر فإذا هو ثريدة بزيت عمرو بن الحارث عن يزيد بن زياد القرظي

حدثني ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال أقبل أبو هريرة في السوق يحمل
حزمة حطب وهو يومئذ خليفة لمروان فقال أوسع الطريق للأمير
615 يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال كان أبو هريرة إذا أعطاه
معاوية سكت فإذا أمسك عنه تكلم هشام بن عروة عن رجل عن أبي
هريرة قال درهم يكون من هذا وكأنه يمسح العرق عن جبينه أتصدق به
أحب إلي من مئة ألف ومئة ألف ومئة ألف من مال فلان وقال حزم
القطعي سمعت الحسن يقول كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة قال اغدوا
فإننا رائحون وروحوا فإننا غادون يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن أبي هريرة فذكر حديث بسط ثوبه قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً
حدثت به أبو هلال عن الحسن قال أبو هريرة لو حدثتكم بكل ما في
كيسي لرميتموني بالبر ثم قال الحسن صدق والله لو حدثهم أن
616 بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقوه الفضل بن العلاء حدثنا
إسماعيل بن أمية أخبرني محمد بن قيس (ابن مخرمة) أن رجلاً أتى زيد
بن ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بأبي هريرة فإنني بينما أنا وهو وفلان
في المسجد خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ندعو
ونذكر ربنا فجلس إلينا فسكتنا فقال عودوا للذي كنتم فيه فدعوت أنا
وصاحبي قبل أبي هريرة فجعل رسول الله يؤمن ثم دعا أبو هريرة فقال
اللهم إني أسألك ما سألك صاحباي هذان وأسألك علما لا ينسى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله
علما لا ينسى قال سبقكما الغلام الدوسي تفرد به (الفضل بن) العلاء
وهو صدوق هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن

عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة فله قيراط فقال انظر ما تحدث عن رسول الله فقام أبو هريرة فأخذ بيده إلى عائشة فقال لها أنشدك بالله هل سمعت رسول الله يقول من تبع جنازة الحديث فقالت اللهم نعم

617 فقال أبو هريرة لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس الودي ولا صفق في الأسواق وإنما كنت أطلب من رسول الله كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها فقال ابن عمر كنت ألزمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه رواه ثقات ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن عمار بن عمرو بن حزم أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة وفيه مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث فلا يعرفه بعضهم ثم يتراجعون فيه فيعرفه بعضهم ثم يحدثهم بالحديث فلا يعرفه بعضهم ثم يعرفه حتى فعل ذلك مرارا قال فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في تاريخه همام بن يحيى حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن عمر قال لأبي هريرة كيف وجدت الإمارة قال بعثتني وأنا كاره ونزعتني وقد

618 أحببتها وأتاه بأربع مئة ألف من البحرين فقال ما جئت به لنفسك قال عشرين ألفا قال من أين أصبتها قال كنت أتجر قال انظر رأس مالك ورزقك فخذها واجعل الآخر في بيت المال وكان أبو هريرة يجهر في صلاته بيسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ أبو سعد

السمعاني سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروزابادي سمعت القاضي أبا الطيب يقول كنا في مجلس النظر بجامع المنصور فجاء شاب خراساني فسأل عن مسألة المصراة فطالب بالدليل حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها

619 فقال وكان حنفيا أبو هريرة غير مقبول الحديث فما استتم

كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من أجلها وهرب الشاب منها وهي تتبعه فقيل له تب تب فقال تب تب فغابت الحية فلم ير لها أثر إسنادها أئمة وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه وقد أدى حديث المصراة بألفاظه فوجب علينا العمل به وهو أصل برأسه وقد ولي أبو هريرة البحرين لعمر وأفتى بها في مسألة المطلقة طلقة ثم

620 يتزوج بها آخر ثم بعد الدخول فارقتها فتزوجها الأول هل تبقى

عنده على طلقتين كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه أو تلغى تلك التطليقة وتكون عنده على الثلاث كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة ورواية عن عمر بناء على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث كما هدمت إصابته لها الثلاث فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني إنما هي غاية التحريم الثابت بالطلاق الثلاث فهو الذي يرتفع والمطلقة دون الثلاث لم تحرم فلا ترفع الإصابة منها شيئا وبهذا أفتى أبو هريرة فقال له عمر لو أفتيت بغيره لأوجعتك ضربا وكذلك أفتى أبو هريرة في دقاق المسائل مع مثل ابن عباس وقد

عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه أن من أكل ناسيا فليتم صومه مع أن القياس عند أبي حنيفة أنه يفطر فترك القياس لخبر أبي هريرة

621 وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعا من ولوغ الكلب مع أن القياس عنده أنه لا يغسل لطهارته عنده بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة لذاك الخبر المرسل وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ما علمنا أنه أخطأ في حديث بقي بن مخلد حدثنا أبو كامل حدثنا عبد الوارث سمعت محمد ابن المنكدر يحدث عن أبي هريرة قال إذا كان أحدكم جالسا في الشمس فقلصت عنه فليتحول عن مجلسه

622 بقي حدثنا طالوت بن عباد حدثنا أبو هلال حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو آمن بي عشرة من أبحار يهود لأمن بي كل يهودي على الأرض إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق * يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت * قال وأبق لي غلام فلما قدمت وبايعت إذ طلع الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا غلامك يا أبا هريرة قلت هو حر لوجه الله فأعنته وروى أيوب عن ابن سيرين ان أبا هريرة قال لبنته لا تلبسي الذهب فإني أخشى عليك اللهب

623 الزهري عن سالم سمع أبا هريرة يقول سألني قوم محرمون

عن محلين أهدوا لهم صيدا فأمرتهم بأكله ثم لقيت عمر بن الخطاب فأخبرته فقال لو أفيتهم بغير هذا لأوجعتك زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى أخبرنا نعيم بن المحرر بن أبي هريرة عن جده أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة لا ينام حتى يسبح به شبابة بن سوار حدثنا عاصم بن محمد عن أبيه رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائما ويقول حدثنا أبو القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق فلا يزال يحدث حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة فيجلس أخبرني أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد ابن علي ومحمد بن أحمد ومحمد بن عمر القاضي قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله بن عبدالرحمن أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس

624 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ويل للعرب من شر قد اقترب فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل المتمسك منهم على دينه كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضى أبو يونس هذا اسمه سليم بن جبير من موالي أبي هريرة صدوق وهذا أعلى شيء يقع لنا من حديث أبي هريرة أخبرنا أحمد بن سلام والخضر بن حمويه إجازة عن أبي الفرج بن كليب أخبرنا ابن بيان أخبرنا محمد بن مخلد أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمار بن محمد عن الصلت بن قويد الحنفي سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء الصلت هذا كناه النسائي أبا الأحمر وقال لا أدري كيف هو ثم ذكر له هذا الحديث وقال قاله أحمد بن علي يعني المروزي حدثنا عبد الله بن عون الخراز عن عمار 625 قلت ويروي عنه علي بن ثابت الجزري وقال بعضهم الصلت عن أبي الأحمر عن أبي هريرة قال يحيى بن معين الصلت بن قويد يحدث عن أبي هريرة حدثني عنه عمار بن محمد وعلي بن ثابت الجزري ابن المبارك عن وهيب بن الورد عن سلم بن بشير أن أبا هريرة بكى في مرضه فقيل ما يبكيك قال ما أبكي على دنياكم هذه ولكن على بعد سفري وقلة زادي وإني أمسيت في صعود ومهبطة على جنة أو نار فلا أدري أيهما يؤخذ بي مالك عن المقبري قال دخل مروان على أبي هريرة في شكواه فقال شفاك الله يا أبا هريرة فقال اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي قال فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات الواقدي حدثنا ثابت بن قيس عن ثابت بن مسحل قال كتب

626 الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة فكتب إليه انظر من ترك فأعطهم عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار قال عمير بن هانيء العنسي قال أبو هريرة اللهم لا تدركني سنة ستين فتوفي فيها أو قبلها بسنة قال الواقدي كان ينزل ذا الحليفة وله بالمدينة دار تصدق بها على مواليه ومات سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة وهو صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين قال وهو صلى على أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين قلت الصحيح خلاف هذا وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة أن

عائشة وأبا هريرة ماتا سنة سبع وخمسين قبل معاوية بسنتين تابعه يحيى
بن بكير وابن المديني وخليفة والمدائني والفلاس

627 وقال أبو معشر وضمرة وعبد الرحمن بن مغراء والهيثم
وغيرهم سنة ثمان وخمسين وقال ابن إسحاق وأبو عمر الضرير وأبو عبيد
ومحمد بن عبد الله ابن نمير سنة تسع كالواقدي وقيل صلى على أبي
هريرة الأمير الوليد بن عتبة بعد العصر وشيعه ابن عمر وأبو سعيد ودفن
بالبقيع وقد ذكرته في طبقات القراء وأنه قرأ على أبي بن كعب أخذ عنه
الأعرج وأبو جعفر وطائفة وذكرته في تذكرة الحفاظ فهو رأس في
القرآن وفي السنة وفي الفقه قال أبو القاسم النحاس سمعت أبا بكر بن
أبي داود يقول رأيت في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة أبا
هريرة كثر اللحية أسمر عليه ثياب غلاظ فقلت له إني أحبك فقال أنا أول
صاحب حديث كان في الدنيا في الكنى لأبي أحمد أبو بكير إبراهيم عن
رجل أن أبا هريرة رضي الله عنه كان إذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له
وأرحنا

628 منه حدث بهذا بشر بن المفضل عن محمد صاحب الساج عن
أبي بكير قال ابن سيرين تمخط أبو هريرة وعليه ثوب كتان فقال يخ يخ
أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني آخر فيما بين منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة يجيء الرجل يظن بي جنونا شعبة
عن محمد بن زياد رأيت على أبي هريرة كساء خز قال أبو هريرة نشأت
يتيما وهاجرت مسكينا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن خباب بن عروة
رأيت أبا هريرة وعليه عمامة سوداء وفي سنن النسائي أن أبا هريرة دعا

لنفسه اللهم إني أسألك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أمين قال الداني عرض أبو هريرة القرآن على أبي بن كعب قرأ عليه
الأعرج قال سليمان بن مسلم بن جمار سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة
629 أبي هريرة في ^ إذا الشمس كورت ^ يحزنها شبه الرثاء
معمر عن أيوب عن محمد أن أبا هريرة قال لابنته لا تلبسي الذهب فإني
أخشى عليك اللهب هذا صحيح عن أبي هريرة وكأنه كان يذهب إلى
تحريم الذهب على النساء أيضا أو أن المرأة إذا كانت تختال في لبس
الذهب وتفخر فإنه يحرم كما فيمن جر ثوبه خيلاء معاذ بن محمد بن معاذ
بن أبي عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب قال كان أبو هريرة جريئا على
النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله عنها وعن ابن عمر
قال يا أبا هريرة كنت ألزمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا
بحدِيثه قال ابن حزم في كتاب الإحكام في أصول الأحكام المتوسطون
فيما روي عنهم من الفتاوي عثمان أبو هريرة عبد الله بن عمرو بن العاص
أم سلمة أني أبو سعيد أبو موسى عبد الله بن الزبير سعد بن أبي وقاص
سلمان جابر معاذ أبو بكر الصديق فهم ثلاثة عشر فقط يمكن أن يجمع
من فتيا كل امرئ منهم جزء صغير

630 ويضاف إليهم الزبير طلحة عبد الرحمن عمران بن حصين أبو
بكر الثقفي عبادة بن الصامت معاوية ثم باقي الصحابة مقلون في الفتيا
لا يروى عن الواحد إلا المسأله والمسألتان ثم سرد ابن حزم عدة من
الصحابة منهم أبو عبيدة وأبو الدرداء وأبو ذر وجريير وحسان مزود أبي
هريرة حماد بن زيد حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكره عن أبي العالية عن

أبي هريرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن يا رسول الله بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزود فإذا أردت أن تأخذ منهن فأدخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا فقال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نأكل نطعم وكان المزود معلقا بحقوي لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع قال الترمذي حسن غريب أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو الفضل الطوسي وشهدة وتجنني الوهبانية قالوا أخبرنا طراد

631 الزيني أخبرنا هلال الحفار حدثنا ابن عياش حدثنا حفص بن عمرو حدثنا سهل بن زياد أبو زياد حدثنا أيوب السختياني عن محمد عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابهم عوز من الطعام فقال يا أبا هريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزود لي قال جىء به فجئت بالمزود فقال هات نطعا فجئت بالنطع فبسطه فأدخل يده فقبض على التمر فإذا هو إحدى وعشرون ثمرة قال ثم قال بسم الله فجعل يصنع كل ثمرة ويسمي حتى أتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادعوا فلانا وأصحابه فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادعوا فلانا وأصحابه فأكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادعوا فلانا وأصحابه فأكلوا وشبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعد فقعدت فأكلت وفضل تمر فأخذه فأدخله في المزود فقال يا أبا هريرة إذا أردت شيئا فأدخل يدك فخذ ولا تكفأ فيكفأ عليك قال فما كنت أريد تمرا إلا أدخلت

يدي فأخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله عز وجل فكان معلقا خلف
رحلي فوقع في زمان عثمان بن عفان فذهب

632 هذا حديث غريب تفرد به سهل وهو صالح إن شاء الله وهو
في أمالي ابن شمعون عن أحمد بن محمد بن سلم عن حفص الربالي
مسنده خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثا المتفق في البخاري
ومسلم منها ثلاث مئة وستة وعشرون وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثا
ومسلم بثمانية وتسعين حديثا

633 جاء في آخر المجلد الثالث من الأصل الذي اعتمده ما نصه
تم الجزء الثالث من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام الناقد البار
شيخ المحدثين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي أمتع الله بحياته ونفع المسلمين ببركته وتلوه في الجزء الرابع
ترجمة أبي بكره الثقفي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ
من نسخه ليلة الجمعة مستهل شهر شعبان المبارك سنة تسع وثلاثين
وسبع مئة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما * سيبقى الخط بعدي في الكتاب * وتبلى اليد مني في
التراب * * فيا ليت الذي يقرأ كتابي * دعا لي بالخلاص من الحساب *
كتبت هذه النسخة المباركة من نسخة بخط المصنف الشيخ الإمام الأوحد
الحجة إمام المحدثين مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
أحمد بن عثمان الذهبي فسح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته بمحمد
وآله وعترته